



**بريكست
مأزق يضيق
على جونسون**

5ص



**بيك نعيش
السينما التونسية
تحضر في فينيسيا**

15ص



**حزب الله يفرض
هدنة الدولية
على الدولة**

8.7.2ص

فوضى الحملات الانتخابية تغذي عزوف الناخبين في تونس

● تونس - عكس اليوم الأول من الحملات الانتخابية الخاصة بانتخابات الرئاسة في تونس فوضى عامة في التصريحات والتحركات بما يوحي بأن الساحة السياسية مقبلة على ارتفاع منسوب الاحتقان وهو ما قد يقود إلى عزوف الناخبين عن المشاركة في موعد 15 سبتمبر ويعطي مشروعيات لدعوات المقاطعة التي بدأت تتسع كرد فعل على كثرة المرشحين للرئاسة وغياب البرامج لدى أغلبهم.

ونشطت دعوات المقاطعة في محاولة للضغط على المرشحين الذين تبدو حظوظهم محدودة ليتنازلوا لفائدة مرشحين جديدين خاصة من الصف المحسوب على القوى المدنية التي اصطفت في انتخابات 2014 ورائد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي. لكن المرشحين وعددهم 26 تمسكوا بمواقفهم، وهو ما يهدد بتشتت الأصوات وحصول المرشحين اللذين سيمران إلى الدور الثاني على نسبة ضعيفة تمس من مصداقية وجود الفائز منهم في قصر قرطاج كما تمس من مصداقية الانتقال الديمقراطي ككل.

وتعتقد أوساط سياسية تونسية أن نوايا التصويت المحدودة أصلا قد تتحول إلى مقاطعة ليس فقط في الانتخابات الرئاسية، ولكن قد تمتد إلى الانتخابات التشريعية التي سترتفع فيها حدة التوتر بشكل أكبر وسط صراع حام للوصول إلى البرلمان بسبب ما يوفره من حصانة قانونية وحظوة اجتماعية.

وإلى الآن، لا يزال الشارع التونسي في أغلبيه مرتبكا وغير قادر على حسم موقفه بالتصويت لهذه الشخصية أو تلك، خاصة أن بعض المرشحين يدخلون السباق لتحسين شروط التفاوض على مواقع سياسية أو إدارية في المرحلة المقبلة.

واستبعد مصطفى عبدالكبير رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان، في تصريح لـ "العرب" الحسم في اسم الرئيس من الدور الأول، معتقدا أن وزير الدفاع المستقبلي عبدالكريم الزبيدي له أكبر الحظوظ في الفوز بالدور الثاني ودرجة أقل مهدي جمعة.

من جانبه اعتبر المحلل السياسي باسل ترجمان، أن الرقم الكبير للمرشحين يضمن من يسعون للتوقيع ومحاولة رفع سقف التفاوض في الدور الثاني وهم بعض رؤساء الأحزاب التي تراجع حضورها في الساحة السياسية وهؤلاء سيكونون أكبر الخاسرين في هذه المغامرة.

وقال ترجمان في تصريح لـ "العرب" إن عدد الذين لهم حظوظ جيدة للوصول إلى الدور لا تتجاوز السبعة مرشحين الذين يمكن وصف توجههم بالجدوي ومن الصعب توقع الصعود من سيفوز مثل يوسف الشاهد



مصطفى عبدالكبير
عبدالكريم الزبيدي
يملك حظوظ الفوز
في الدور الثاني

وأتهم حزب "قلب تونس" الذي يرأسه القروي، رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالسياسي الذي قطع الطريق عليه لأنه يتشكل مناسبا جديا له، ما فاقم التوتر قبل أسبوعين من الانتخابات الرئاسية.

ويرى مراقبون وكذلك منافسون للقروي في الانتخابات أنه تم توجيه القضاء وتسييسه خصوصا أن حكومة الشاهد كانت قدمت مشروع تنقيح للقانون الانتخابي يحول دون إمكانية ترشح القروي، وصادق عليه البرلمان، لكن الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي لم يوقعه.

ونفى الشاهد الاتهامات، وقال إنها تدخل في إطار "الحرب السياسية".

وقررت الهيئة المستقلة للانتخابات منع نشر استطلاعات للرأي عن الأحزاب، ما يزيد من صعوبة تقييم شعبيتها ونقلها الانتخابي.

لكن القروي تصدر لمدة طويلة قائمة الشخصيات الأكثر تأثيرا على التونسيين في عمليات استطلاع للرأي قامت بها شركات خاصة.

ويرى المحلل السياسي حمزة المدب أن ما يبدو قد يصل إلى "الدور الثاني" لكن لا يعرف من سيكون منافسه بالنظر إلى التقسيمات في المشهد العلماني، قد يكون الشاهد أو القروي أو الزبيدي.

وظهر الزبيدي السبعيني بشكل لافت خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى الباجي قبل وفاته ما دفع الكثيرين إلى اعتباره خليفته.

ويقول المدب "هي انتخابات مفتوحة وستنقل ذلك ربما إلى الدور الثاني". ويتوقع كثير من حصول مفاجات.

- 7 مشهد منقسم وغياب مرشح بارز يحسم من الجولة الأولى
- 9 هل تدفع النهضة نحو السيناريو التركي
- 11 السباق الرئاسي يزيد غموض مستقبل الاقتصاد التونسي
- 12 «الغزوة المباركة» كلمة سر الإخوان والسلفيين لفتح قرطاج

مسقط تخوض صراعا بالوكالة في المهرة لإرباك السعودية

سلطنة عمان توظف قيادات قبلية وضباطا سابقين لتأجيج الاحتجاجات



قوات سعودية في شبوة للفصل بين الانتقالي وميليشيا الإصلاح

والقوات الحكومية بعزم التحالف العربي على وقف المواجهات كخطوة ضرورية لبدء حوار جده الذي سيعمل على إعادة ترتيب الوضع داخل مؤسسات الشرعية اليمنية.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الرياض طلبت من الحكومة اليمنية والجلس الانتقالي تسمية فريق الحوار الذي سيتوجه إلى جدة دون شروط مسبقة.

تنقل المدد والدعم للجماعات المرتبطة بها.

كما عبر دبلوماسيون بريطانيون في حديث مع الصحيفة عن قلقهم من دخول مسقط في حرب الوكالة المعقدة.

وتقول مراسلة الصحيفة إن "مشكلة المهرة لم تحظ لحد الآن باهتمام دولي، إلا أنها قد تترك تداعيات مدمرة على مشيرة إلى رفض المسؤولين في سلطنة عمان إجراء المقابلات أو التعليق.

ويقول عبدالله الغيلاني، وهو استراتيجي عماني، إن المهرة هي "الغذاء الخفي لسلطنة عمان". وأضاف "لقد طورنا الكثير في البنية التحتية هناك، ولدينا روابط سياسية قوية. المهرة هي المنطقة العازلة التي ظلت مكانا سلميا حتى وضع السعوديون والإماراتيون قواتهم هناك".

وتشير الصحيفة البريطانية إلى استخدام مسقط لعدد من رجال القبائل والضباط السابقين في الجيش والشرطة اليمنيين لتنظيم الاحتجاجات. ومن بين هؤلاء الذين تراهن عليهم مسقط من تصفه الإندبندنت بالشخصية المثيرة للجدل علي سالم الحريزي، وهو قائد حرس سابق ونائب للمحافظ، يعرفه انصاره المواليون باسم "الجنرال".

وأشارت الصحيفة نقلا عن خبراء إلى "أن عُمان التي كانت توصف بسويسرا الشرق الأوسط لحايتها، بدأت

اليمينية عملت على تلبية دعوة التهدة، التي أطلقها التحالف مؤخرا.

وجاء وصول القوات السعودية بعد أن سيطرت قوات من المجلس الانتقالي على عزان، ثاني أكبر مدن محافظة شبوة ثم انسحبت منها.

وقالت أوساط يمنية مطعنة لـ "العرب" إن القوات السعودية ستكون بمثابة قوات فصل، كاشفة عن أن الرياض أعلنت المجلس الانتقالي

المهريّة الفريدة، "غدت الآن خط مواجهة رئيسيا في حرب بالوكالة بين إيران والسعودية".

غير أن مراقبين أكدوا على أن ما يحدث في "المهرة" لا يرقى لمستوى حرب بالوكالة بين إيران والسعودية، حيث لا توجد أي مصالح أو نفوذ مباشر لطهران في المحافظة، فضلا عن دعم الرياض للسلطة المحلية والعمل من خلالها على تنمية البنية التحتية للمهرة ومنع تحويلها إلى مقر للسلح القادم إلى الحوثيين، فيما تمول مسقط الدوحة في المقابل، حركات احتجاج قبيلية لا تعبر عن مطالب أبناء المحافظة بقدر ما تحاول إرباك التحالف العربي.

ومؤلت سلطنة عمان احتجاجات منتظمة في المهرة ضد ما يعتبره القائمون على هذه الاحتجاجات "احتلالا" لأراضيهم من قبل الرياض، التي تقود تحالفا عسكريا يقاوم تمرد الحوثيين المدعومين من إيران على الجانب الآخر من البلاد.

ويحسب مصادر خاصة بـ "العرب" تتحاشى السعودية التورط في أي صدام مباشر مع حركات الاحتجاج الممولة، غير أنها تواصل دعمها للسلطة المحلية بقيادة راجح باكريت الذي يرفض أن تتحول محافظته إلى بؤرة توتر لاستهداف السعودية والإضرار بالتحالف العربي.

وجاء تعيين باكريت متزامنا مع التحركات السعودية نحو المهرة. وتقول الإندبندنت في تقريرها إنه بعد أيام قليلة من وصول القوات السعودية، تم استبدال محافظ المهرة السابق المقرب

● عدن - تسعين السعودية لاحتواء التوتر المتصاعد بينها وبين قوى محلية في محافظة المهرة (أقصى شرق اليمن) مدعومة من سلطنة عمان وقطر. وعملت الدولتان على إرباك التحالف العربي وخلق حالة من الصراع مع السلطة المحلية في المحافظة تحت لافتات عدة من بينها المطالبة بمغادرة قوات التحالف العربي، التي دخلت المنطقة في إطار خطة لمنع تدفق السلاح إلى الميليشيات الحوثية عبر شواطئ المهرة الترابية وحدودها البرية مع سلطنة عمان.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" عن زيارة خاصة للشخصية الاجتماعية والقبلية النافذة ورئيس المجلس العام لأبناء محافظتي المهرة وسقطري عبدالله بن عيسى آل عفران لمدينة جدة، التقى خلالها الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي. ونقلت مصادر مقربة من بن عيسى آل عفران أنه ناقش مع قيادة التحالف العربي ممثلة بالسعودية تطورات الأحداث في محافظتي المهرة وسقطري، إضافة إلى أوضاع أبناء قبائل المهرة في الربع الخالي من حملة الجوازات السعودية المنتهية والعقبات المفروضة على زيارة السعوديين من أصول مهريّة إلى محافظة المهرة التي تعاني من اضطرابات أمنية خلال الفترة الأخيرة.

غير أن مصادر "العرب" رجحت أن تكون الزيارة جزءا من تحرك سعودي واسع لوضع حد للتوترات المدعومة من مسقط والدوحة والتوافق على حلول مع الشخصيات النافذة والمؤثرة في المهرة، تلبية لمطالب أبناء المحافظة مع الحفاظ على المتطلبات الأساسية للأمن القومي لدول التحالف.

واعتبر مراقبون الزيارة نقطة تحول هامة قد تسهم في تجفيف منابع التوتر الممول من الخارج، واستكمال البرنامج السعودي لإعادة الإعمار وتنمية المحافظات المحررة وفي مقدمتها محافظة المهرة التي تربطها علاقات تاريخية واجتماعية بالسعودية.

وتصاعدت حالة التوتر في المهرة مع وصول قوات سعودية لتأمين المنافذ البحرية والبرية والحد من تهريب السلاح إلى الميليشيات الحوثية، كما ترافق التصعيد السياسي والميداني مع حملة إعلامية منظمة اشتركت فيها الدوحة ومسقط وكلاهما المحليون لتأجيج الاحتجاجات والإيحاء بوجود مظالم سعودية في المحافظة التي تشترط في حدود مع عمان والمملكة العربية السعودية.

وانفردت "العرب" في تقارير سابقة بالكشف عن تنامي صراع إقليمي في محافظة المهرة التي تعتبرها كل من مسقط والرياض عمقا استراتيجيا لهما، واستخدمت الدولتان نفوذهما المحلي وعلاقاتهما القديمة برجال القبائل في خلق ما يعده البعض حالة توازن هشة، نظرا للتحالف التي تتحدث عن عمليات تسليم رجال القبائل واستخدام آخرين من مناطق أخرى في اليمن للتصعيد بوجه السلطة المحلية التي تربطها علاقات جيدة بالسعودية والتحالف العربي.

ووصفت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية ما يحدث في محافظة المهرة بأنه "حرب الخليج الجديدة بالوكالة".

وقالت الصحيفة في مقال لمراسلتها لشؤون الشرق الأوسط بيل ترو إن محافظة المهرة، التي كانت تفكر باستقلالها الذاتي وثقافتها ولغتها

حزب الله ينجح في تثبيت معادلة «هيمنة الدولة على الدولة»

حكومة نتنياهو: إسرائيل ليست لديها نية للاستمرار في التصعيد



الحياة تعود إلى طبيعتها في الجنوب اللبناني

شرسه من الأطراف المقابلة. وفي معرض تصريحاته مساء الأحد أعرب جعجع عن «اشد الأسف» أن «العهد الذي أريدناه وما زلنا؛ عهد استعادة الدولة من الدولة، عهد بحبوحة وأزهار، لم يكن حتى اليوم على قدر كل هذه الآمال».

وحاولت بعض الأصوات المحسوبة على «الشق السنيدي» دق ناقوس الخطر حيال ما يجري والدفاع عن الدولة وهيبتها وإعادة التذكير بضرورة بحث الاستراتيجية الدفاعية على غرار القوات والكتائب لكن هذه القوى جوبهت بحملة

الشهيرة حول «العهد القوي» من خلال استعادة الدولة فعلياً لزام الأمور وفرض هيبتها سواء من خلال التصدي للخروقات الإسرائيلية وأيضا منع احتكار ميليشيا لديها أجنات خارجية لسلطة القرار.

يعنيها وأن حزب الله أصبح هو الدولة وجمهوريتها هي الدولة وليس العكس. وأشار هذا الانتكشاف الواضح لضعف الدولة خيبة أمل كبيرة لدى أوساط سياسية وشعبية، كانت تأمل في أن يتراجع الرئيس ميشال عون مقلته

الرد والرد المقابل شكلا نهاية فصل خطير كان ينذر بمواجهة واسعة بين إسرائيل وحزب الله، واعتبر محللون أن ما حدث أعاد من جهة تكريس قواعد الاشتباك التي رسمت بعد حرب 2006، ومن جهة ثانية فقد تبيّن المعادلة - الاستثناء وهي هيمنة حزب الله على الدولة اللبنانية.

بيروت - أظهر التصعيد الأخير بين إسرائيل وحزب الله أن هذا الأخير هو من يملك قرار السلم والحرب في لبنان، وليس الدولة اللبنانية التي انحصرت دورها في محاولة تخفيف التوتر بقدر الإمكان لتجنب سيناريو حرب لو اندلعت فإن البلد سيكون أبرز المتضررين منها، خاصة وأنه يواجه أزمة اقتصادية مستفحلة تستوجب عملية جراحية عاجلة. ولا تخفي قوى سياسية لبنانية قلقها مما كشفت عنه الأيام الأخيرة من ترهل هيبة الدولة وتفسخ سياستها أمام طرف لا يخفي ولاه التام وتبعيته لجهة إقليمية. وبدا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأعلى صوتاً في التنديد بما آلت إليه صورة الدولة قائلا مساء الأحد «لا نفهم وفق أي أسس ومعايير يريد أحد الأطراف اللبنانيين، عزج بلبنان وشعبه في أتون المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران؟ من غير المسموح به أن يفرض على اللبنانيين أمر واقع بهذه الخطورة».

وشدد جعجع في قداس ذكرى «شهداء المقاومة اللبنانية» بمقر القوات في معرب «من غير المقبول، أن يوضع لبنان أمام احتمال حرب دموية لا ناقة

له فيها ولا جمل». وتساءل «ماذا تبقى أصلا من هيبة الدولة ومن مقومات العهد القوي، إذا كان القرار الاستراتيجي الأول والأخير في يد أطراف خارج مؤسسات الدولة».

وقصف حزب الله الأحد بصواريخ مضادة للدروع من نوع «كورنيت» البات عسكرية عند طريق تكتة أفيميم قرب الحدود شمالي إسرائيل ما أدى إلى تدمير ألية من نوع «الف»، وهو ما رد عليه الجيش الإسرائيلي بحسب المتحدث باسمه أفخيا أندري باطلاق نحو 100 قذيفة مدفعية على جنوبي لبنان.

سمير جعجع:

ماذا بقي من هيبة الدولة إذا كان القرار بيد أطراف أخرى

ويأتي هذا التصعيد على خلفية سقوط طائرتين مسيرتين إسرائيليتين محملتين بالمتفجرات فجر 25 من أغسطس الماضي في الضاحية الجنوبية ببيروت حيث المربع الأمني لحزب الله، وذلك بعد ساعات قليلة من غارات إسرائيلية استهدفت مبنى

الإرث العثماني يفجر أزمة سياسية بين لبنان وتركيا

تقابل بالعنف والقتل وإكذاء الفتنة الطائفية، كما تحدث عن «إرهاب الدولة الذي مارسه العثمانيون على اللبنانيين خصوصا خلال الحرب العالمية الأولى، ما أودى بمئات الآلاف من الضحايا ما بين المجاعة والتجنيد والسخرة».

وأكدت الوزارة أن «كلمة الرئيس (عون) تضمنت سردا لواقع بعض الأحداث التاريخية التي واجهها لبنان في ظل الحكم العثماني، وقد خطاها الشعبان التركي واللبناني اللذان يتطلعان إلى أفضل العلاقات السياسية والاقتصادية في المستقبل».

وزارة الخارجية التركية، معلنة إبانها ورفضها لطريقة الخطاب مع الرئيس اللبناني الذي تحدث عن أحداث تاريخية واجهها لبنان في ظل الحكم العثماني. وقالت الخارجية اللبنانية، في بيان إنها «تستهجن البيان الصادر عن الخارجية التركية في معرض ردها على كلمة رئيس الجمهورية اللبنانية بمناسبة بدء السنة المؤمئة الأولى لإعلان دولة لبنان الكبير».

بيروت - تشهد العلاقات التركية اللبنانية توترا على خلفية تصريحات للرئيس اللبناني ميشال عون سلط فيها الضوء على الحقبة العثمانية وما لحق اللبنانيين خلالها من اضطهاد وتكفير، وهو ما ردت عليه أنقرة بقوة، معتبرة في بيان أن تلك التصريحات «غير مسؤولة» و«مبينة على أحكام مسبقة، ولا أساس لها من الصحة».

ويكاد يجمع المحللون على أنه بقصف حزب الله والرد الإسرائيلي، فقد أسدل الستار على جولة التصعيد الأخطر بين الطرفين منذ حرب 2006، وإعادة تفعيل قواعد الاشتباك السابقة، لافتين إلى أن حزب الله نجح من خلال هذه الجولة في تثبيت المعادلة الشاذة وهي «هيمنة الدولة على الدولة».

وبدت الدولة اللبنانية بمؤسساتها الرسمية، في خضم الأحداث الأخيرة، الحلقة الأضعف التي لا تمتلك سلطة القرار بيدها، مكثفة بالتحرك دبلوماسيا لدى القوى الغربية لفرملة أي اندفاع إسرائيلي، واختصر رئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل المشهد قائلا في أحد تعليقاته «الشعب اللبناني والنواب والوزراء كمن يتابع فيلما سينمائيا يدور حول من يأخذ المبادرة ويقرر ويخاطب ويهدد كما لو كانت الدولة اللبنانية غير معنية بحماية شعبها وكما لو كان التعدي على لبنان لا

قوى الحرية والتغيير في السودان تتحرك لترميم بيتها المتآكل

ويضم «تداء السودان» أحزابا سياسية، من بينها حزبا الأمة القومي والمؤتمر السوداني، إلى جانب «الجهة الثورية»، وهي تضم ثلاث حركات مسلحة حاربت القوات الحكومية، وهي: حركة تحرير السودان، بقيادة أركو مناوي، والحركة الشعبية/قطاع الشمال، بزعامة مالك عقار، وحركة العدل والمساواة، بقيادة جبريل إبراهيم.

والفكرية والسياسية المنضوية ضمنه، فضلا عن سعي كل طرف للاستئثار بحيث تكون له الكلمة الطولى داخل الائتلاف. وقال حزب المؤتمر، في بيان، إن زيارة الدقير إلى جوبا تهدف إلى الالتقاء بقيادة «الجهة الثورية»، سعيا لاستكمال الحوار، بهدف الحفاظ على وحدة قوى التغيير، بما يمكنها من استكمال مهام الثورة، وعلى رأسها الوصول إلى سلام شامل.

الخرطوم - غلقت قوى الحرية والتغيير جهودها لإعادة ترميم بيتها الداخلي الذي تصدع نتيجة تباينات واختلافات في ما بينها حيال كيفية إدارة المرحلة الانتقالية، وشكل «المحاصصة» في مؤسسات السلطة الجديدة. وتوجه رئيس حزب المؤتمر السوداني عمر الدقير الإثنين، إلى دولة جنوب السودان، للقاء قيادة «الجهة الثورية» السودانية، «بهدف الحفاظ على وحدة قوى «إعلان الحرية والتغيير».

وأضاف الحزب أن السودان يمر بـ«مرحلة مفصلية لتحقيق أهداف الثورة، بعد تشكيل السلطة المدنية الانتقالية».

مكونات تحالف «تداء السودان»، المنضوي تحت قوى التغيير، التي قادت التحركات الاحتجاجية غير المسبوقة التي شهدتها السودان والتي نجحت من خلال صمودها في استجابة قيادة الجيش لمطالبها بإزاحة الرئيس عمر حسن البشير عن السلطة في 11 أبريل الماضي.

وشهد ائتلاف قوى التغيير في الأشهر الأخيرة تصدعات، وكان هذا وفق الكثيرين متوقعا لجهة اختلاف المدارس

ويعتبر محللون أن موقف الجهة الثورية حيال الاتفاق يعود بالأساس إلى عدم تحقق مطالبها لجهة المشاركة في السلطة الانتقالية. وبدأت في السودان، يوم 21 أغسطس، مرحلة انتقالية تستمر 39 شهرا، وتنتهي بإجراء انتخابات.



الأوضاع في غزة رهينة الحسابات السياسية لقادة إسرائيل

وفي محاولة لتفادي الخسارة المتوقعة يعمل زعيم الليكود على أكثر من اتجاه لكسب الرأي العام، وتحديد قدر ما يمكن من الجبهات ومنها جبهة غزة، خاصة وأنه يدرك أن الفصائل الفلسطينية قد تعتمد على زيادة إجرأه.

غزة - رفعت إسرائيل القيود المفروضة على دخول الفلسطينيين إلى غزة لتوليد الكهرباء بعد أسبوع من خفض الكميات بمقدار النصف بسبب تجدد التصعيد بين الطرفين.

ويقول محللون إن الخطوة الإسرائيلية الأخيرة هي بمثابة رسالة تهدئة من قبل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي لا يريد أي تصعيد للموقف مع القطاع خاصة وأنه على أبواب استحقاق انتخابي مصري هذا الشهر.

وستجري في 17 سبتمبر الجاري انتخابات عامة في إسرائيل، وتكتسي هذه الانتخابات أهمية خاصة بالنسبة لرئيس الوزراء وزعيم الليكود، ليس فقط على الصعيد السياسي بل وحتى الشخصي ذلك أن خسارته الاستحقاق ستفتح الباب أمام محاكمته في أربع قضايا فساد.

ويواجه نتنياهو منافسة شرسة من تحالف «أزرق أبيض» بقيادة الجنرال بيني غانتس، الذي نجح في الوصول إلى اتفاق مع رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» وزير الدفاع السابق أفغدور ليرمان بشأن «فائض الأصوات»، ما يعني تراجع فرص نتنياهو في تحقيق فوز يمكنه من تشكيل حكومة جديدة.

زعيم ليكود يعمل على تحييد ما أمكن من الجبهات ومنها جبهة غزة، خاصة وأنه يدرك أن الفصائل قد تعتمد على زيادة إجرأه

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الإسرائيلية الإثنين إن جميع القيود رفعت عن إدخال الوقود إلى غزة الأحد. وكانت وحدة جيش الدفاع المسؤولة عن الأنشطة المدنية في الأراضي الفلسطينية (كوغات) قد أعلنت في 26 أغسطس الماضي خفض كمية الوقود المسموح بإدخاله من أراضيها إلى غزة إلى النصف، عادة إطلاق ثلاثة صواريخ من القطاع على أراضيها. وردت إسرائيل بضرربات جوية ضد أهداف لحركة حماس التي تسيطر

هل تم جر التحالف العربي إلى الخطأ في قصف مركز اعتقال باليمن

التحالف يحمل الحوثيين مسؤولية سقوط عدد كبير من الضحايا في القصف



تضارب الروايات لا يهون من حجم المأساة

الإليم". وفي تغريدة له على تويتر حذر غريفيث من نفاذ الوقت قائلا "لا وقت نضيعه".

وبعد التعقيدات الخطرة التي دخلت على الملف اليمني بدأ أن ضرورة الإسراع بالبحث عن مخرج سلمي للأزمة بصد النحول إلى قنعة إقليمية ودولية عامة تشترك فيها قوى عالمية.

ومؤخرا تحدثت وسائل إعلام أميركية عن عزم واشنطن على فتح قنوات للتواصل مع المتمردين الحوثيين لإيجاد صيغة للسلام في اليمن، مشيرة إلى أن ضمن التوجه الأميركي الجديد إقناع السعودية بالجلوس إلى طاولة الحوار مع الحوثيين.

ومن جهتها بعثت غراندني التعازي لأسر الضحايا واصفة الحادث بالمرور. وقالت إن حجم الخسائر مذهل، مشيرة إلى أن "الشركاء في المجال الإنساني يسارعون بالإمدادات الجراحية والطبية، إلى مستشفى ذمار العام ومستشفى معبر".

ورأى غريفيث في حادثة قصف مركز الاعتقال مناسبة لتسريع جهود البحث عن مخرج سلمي للأزمة اليمنية. وقال بعد اجتماع عقده في العاصمة الأردنية عمان مع وزيرة الخارجية السويدية مارغوت فالستروم "يجب على الأطراف العودة للانخراط بشكل عاجل في العملية السياسية لإنهاء الحرب وتخفيف الوضع الإنساني

ونشره على موقعه في الإنترنت، إلى إجراء تحقيق في حثيات قصف المعتقل. وحث الأفرقاء اليمنيين على الإسراع بالانخراط في عملية سياسية لإنهاء الحرب، محذرا من نفاذ الوقت. واعتبر أن "التكلفة البشرية لهذه الحرب لا تطاق، ونحن بحاجة إلى وقفها".

مضيفا "اليمنيون يستحقون مستقبلا سلميا".

وقال غريفيث "هذه المأساة تذكرنا بأن اليمن لا يستطيع الانتظار وأن الطريقة الوحيدة لإنهاء القتل والبؤس في اليمن هي إنهاء النزاع".

معبيا عن أملة في أن يباشر التحالف التحقيق في هذا الحادث، مؤكدا على ضرورة أن تسود المساءلة.

من تحت كومات هائلة من الركام في أكياس بلاستيكية. وقالت جماعة الحوثي إن نزل المعتقل قبل قصفه هم من الأسرى الذين كانوا يقاتلون إلى جانب الشرعية، وكانوا على وشك الخروج في صفقة تبادل.

أما التحالف الذي تقوده السعودية فقال إن لديه أدلة تثبت أن الموقع الذي قصفه في ذمار ليل السبت الأحد "هدف عسكري" وليس معتقلا.

ووصف مارتن غريفيث مبعوث الأمين العام لأمم المتحدة إلى اليمن القصف الذي طال مركز الاعتقال بالمأساة.

ودعا في بيان مشترك مع منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن لين غراندني

تحالف دعم الشرعية في اليمن يؤكد مسؤولية المتمردين الحوثيين عن سقوط عدد كبير من الضحايا في القصف الذي تعرض له موقع بنجوب العاصمة صنعاء، ومراقبون يشهدون على وجود عدة أطراف معنية بتشويه صورة التحالف ويتسألون إن كان أحد تلك الأطراف ضالعا في جرّه إلى الخطأ الذي تحولت نتائجه مادة دسمة للحملة الإعلامية القائمة أصلا ضده.

الرياض - نفى تحالف دعم الشرعية في اليمن علمه بوجود سجناء في موقع استهدافه طيران التحالف، الأحد، بسلسلة غارات خلفت العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى.

وقال المالكى "ذكرت بعض التقارير أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قامت بزيارة الموقع في العديد من المناسبات. ولم يتم إبلاغ قيادة القوات المشتركة للتحالف حسب الآلية المعتادة مع المنظمات العاملة في الداخل اليمني".

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن أكثر من 100 شخص قتلوا في سلسلة غارات شنها طيران تحالف دعم الشرعية في اليمن على مركز اعتقال يديره الحوثيون في محافظة ذمار جنوبي العاصمة صنعاء.

وقال المتحدث باسم التحالف الذي تقوده السعودية، العقيد الركن تركي المالكى في مؤتمر صحافي بالرياض "المليشيات الحوثية تتحمل المسؤولية الكاملة لاتخاذها هذا الموقع لإخفاء قسري للمواطنين اليمنيين".

وفي الأثناء تساءلت مصادر يمنية إن كانت هناك جهة ما قد عمدت جرّ التحالف إلى الخطأ بهدف الإساءة إلى سمعته، في وقت بدا فيه أنه يعيد توجيه المعركة صوب مواجهة الحوثيين وكلاء إيران في اليمن بعيدا عن الخلافات الحادة التي طرأت بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي وتعرض التحالف على إثرها لحملة شرسة استهدفت وحدته ونظامه مكوناته.

وقال إن 40 شخصا يتلقون العلاج في المستشفيات، والعدد الباقي في عداد الموتى.

وتابع المسؤول بالصليب الأحمر "رؤية هذا الدمار الهائل والجثث الملقاة بين الأتقاض أمر مريع حقا. الغضب والحزن رد فعل طبيعي على ذلك".

ومن جهتها أظهرت صور لوكالات الأنباء العشرات من الجثث يتم جمعها

مارتن غريفيث

التكلفة البشرية لهذه الحرب لاتطاق.. نحن بحاجة إلى وقفها

وأصبح التحالف الذي لعب دورا كبيرا في صد زحف الحوثيين على المناطق اليمنية ولاحقا في استعادة العديد من المناطق من سيطرتهم، إضافة إلى دوره في محاربة تنظيمي

وأصبح التحالف الذي لعب دورا كبيرا في صد زحف الحوثيين على المناطق اليمنية ولاحقا في استعادة العديد من المناطق من سيطرتهم، إضافة إلى دوره في محاربة تنظيمي

وأصبح التحالف الذي لعب دورا كبيرا في صد زحف الحوثيين على المناطق اليمنية ولاحقا في استعادة العديد من المناطق من سيطرتهم، إضافة إلى دوره في محاربة تنظيمي



وأصبح التحالف الذي لعب دورا كبيرا في صد زحف الحوثيين على المناطق اليمنية ولاحقا في استعادة العديد من المناطق من سيطرتهم، إضافة إلى دوره في محاربة تنظيمي

إيران تغري القطريين لزيارتها

طهران - جاء قرار إيران الأخير بإلغاء تأشيرة الدخول المسبقة إلى أراضيها من قبل القطريين والاكتفاء بمنحهم تأشيرة فورية في المطار، ضمن جهود طهران المتواصلة لاستمالة قطر المعزولة في محيطها المباشر بفعل مقاطعة أربع دول عربية لها على خلفية دعمها للإرهاب، وترسيخها في محورها المضاد لأغلب بلدان المنطقة.

ولم يخل القرار من أبعاد اقتصادية حيث تأمل إيران، التي تعاني تحت وطأة العقوبات الأميركية الشديدة، في وصول إلى الثروة القطرية الهائلة والاستفادة منها على غرار تركيا التي طورت بدورها علاقات متينة مع الدوحة لا يتردد معارضون قطريون في اعتبار أنها غير متكافئة وأنها علاقات استفاد منها قطر من قبل تركيا لقطر.

وأعلنت وزارة الخارجية الإيرانية قرارها منح القطريين تأشيرات سياحية وكافة تسنيم الإيرانية للأنباء.

وأكد الجانب القطري النبا حيث نقل الموقع الإلكتروني التابع للخارجية القطرية عن مصدر مسؤول بإدارة الشؤون القنصلية قوله إن "السلطات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية قررت منح حزمة جوازات السفر القطرية تأشيرات سياحية لدى وصولهم إلى المطارات الإيرانية".

وأضاف "بإمكان المواطنين القطريين الحصول على تأشيرة دخول لسفرة واحدة أو متعددة السفرات من قبل السفارة الإيرانية في الدوحة، وذلك لتجنب التأخير أحيانا بمطار الوصول".

وأزدهرت العلاقات القطرية الإيرانية بشكل لافت كتعويض من قبل قطر على مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لها قبل أكثر من عامين. لكن خبراء الشؤون الخليجية يقولون إن أفق تلك العلاقات محدود حيث تواجه الدوحة معضلة التوفيق بين تلك العلاقات، وعلاقتها مع واشنطن.

الدوحة قبول النقاط الـ13 التي حددتها دول المقاطعة.

وتشير هذه الأوساط إلى أن الرأي العام الخليجي لا يهتم لأي حديث عن وساطة جديدة مع قطر، وأن هذه الصورة متناهية من عناد الدوحة وأسلوبها في الاستقواء بدول مثل تركيا وإيران لتجاوز خلاف من المفروض أن يتم حله داخل مؤسسات مجلس التعاون الخليجي وتقديم التنازلات الضرورية في وقتها.

الشيخ صباح الأحمد يعتقد أن المنطقة كلها مقبلة على تطورات في غاية الخطورة وأن الأفضل لدول التعاون مواجهة هذه التطورات

وصارت قطر تتعمد ليس فقط تحدي دول مجلس التعاون، ولكن أيضا إغابة الولايات المتحدة، خاصة بمساعيها العلنية لخرق العقوبات التي فرضتها واشنطن على طهران من ناحية، وضخ الأموال في مسعى لمنع تهايوي الليرة التركية من ناحية ثانية، في تحد واضح لإدارة ترامب التي لن تغفر لها ذلك.

وتنطح الدول الأربع المقاطعة لقطر حزمة من المطالب تتعلق إجمالاً بتراجع الدوحة عن دعم الإرهاب والعدول عن السياسات المهذبة لاستقرار المنطقة، بما في ذلك وقف التعاون مع إيران والتامر معها ضد الدول العربية.

أمير الكويت يطلب دعم واشنطن لإحياء وساطة بلاده في الأزمة القطرية

تكتيكات الدوحة بمواجهة أزمتهما أصبحت عبئا مرجحا للكويت

أصبحت عبئا على الكويت ومصدر إخراج لها، في ظل رغبة قطر في الإبقاء على تلك الوساطة وإعادة تنشيطها كلما انتهت إلى طريق مسدود، دون أن تقدم على أي خطوات عملية لتسهيل المهمة الكويتية.

وغادر أمير الكويت، الذي يقود محاولات لإتمام مصالحة خليجية بين قطر وعدة دول بالخليج بينها السعودية، إلى الولايات المتحدة في زيارة خاصة لم تحدد طبيعتها، يعقبها لقاء مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الخميس المقبل.

والجمعة، أعلن البيت الأبيض، أن ترامب سيستقبل أمير الكويت بواشنطن، حيث من المتوقع بحث "التطورات في المنطقة، والتعاون الأمني، والمسائل محاربة الإرهاب".

واعتبرت مصادر خليجية أن ما دعا الكويت إلى معاودة جهودها لإنهاء الأزمة بين قطر وكل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ومصر من جهة أخرى، هو شعور أميرها الشيخ صباح الأحمد بخطورة المرحلة التي تمر بها المنطقة.

وكشفت المصادر لـ"العرب" أن الشيخ صباح الأحمد يعتقد أن المنطقة كلها مقبلة على تطورات في غاية الخطورة وأنه من الأفضل لدول مجلس التعاون الخليجي مواجهة هذه التطورات صفا واحدا. لكن المصادر نفسها ذكرت أن جهود أمير الكويت اصطدمت مجددا بالتعنق القطري الذي يعبر عنه رفض

الشخصي له، حيث سلمه رسالة خطية من الأمير تميم. وتصف مصادر خليجية تكتيكات الدوحة في مواجهة أزمتهما، بأنها



أمال قطرية معلقة على الكويت

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية أن الشيخ صباح الأحمد استقبل الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني شقيق أمير قطر والممثل

وذكرت مصادر دبلوماسية خليجية أن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، سيعيد فتح ملف وساطة بلاده بين قطر ومحيطها الخليجي خلال زيارته إلى واشنطن التي بدأت اليوم الثلاثاء، وذلك تحت إشراف من الدوحة التي لم تقدم على أي خطوة تساعد على تنشيط الوساطة الكويتية.

وذكرت المصادر في تصريح لـ"العرب" أن أحد الملفات التي سيفتحها أمير الكويت في واشنطن هو البحث في إحياء الوساطة بين السعودية والإمارات من جهة، وقطر من جهة ثانية، في ضوء المعطيات الإقليمية الجديدة من بينها تطورات الوضع في اليمن والتحركات الإيرانية ردا على العقوبات الأميركية.

وأضافت أن الحادثات ستشمل أيضا وجهة نظر الكويت في موضوع النزاع الإيراني الدولي وضرورة إيجاد حلول له على قاعدة الحوار واحترام قرارات الشرعية الدولية، وكذلك بالنسبة للموضوع السوري وضرورة إيجاد آلية دولية لإطلاق مسار سياسي يضع حدا لاستمرار العنف المستمر منذ سنوات وسقوط الضحايا، وضرورة تشجيع العراق على استكمال بناء مؤسساته السيادية بما يبعد عنه كل التدخلات الإقليمية.

وتسلم أمير الكويت، الاثنين، وقبل سفره إلى واشنطن رسالة خطية من مبعوث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، تضمنت "أخر مستجدات الأوضاع في المنطقة".

مصراتة تسيطر على حركة الطيران غرب ليبيا

طرابلس دون منفذ جوي بعد إيقاف الرحلات من مطار معيتيقة



ينظر الليبيون بعين الريبة إلى سيطرة مدينة مصراتة وميليشياتها المرتبطة بأنقرة على حركة الطيران غرب ليبيا بعد أن تم الإعلان عن تعليق الملاحة في مطار معيتيقة، آخر منفذ جوي للعاصمة طرابلس، إلى أجل غير مسمى.

طرابلس - أحكمت مدينة مصراتة الواقعة تحت سيطرة تيار الإسلام السياسي قبضتها على حركة الطيران غرب ليبيا، بعد أن أعلن الإثنين رسمياً عن تعليق الملاحة الجوية بمطار معيتيقة، آخر منفذ جوي للعاصمة، إثر تدمير مطار طرابلس الدولي في 2014 على يد ميليشيات يتزعمها المطلوب دولياً أمر ما يسمى بـ"لواء الصمود" صلاح بادي الذي يشارك الآن في معارك التصدي لدخول الجيش إلى العاصمة. وينظر الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر بعين الريبة إلى هذه الخطوة التي يقول إن ميليشيات مصراتة المتطرفة ستعمل على استغلالها من أجل منح مطار مصراتة صبغة مدينة أكبر بهدف تعطيل استهداف الأنشطة التركية.

وفي حين ينفي الجيش استهدافه للشق المدني من مطار معيتيقة لا تتوانى حكومة الوفاق بقيادة فايز السراج عن اتهامه بقصف المطار، كان آخر ذلك الأحد حيث أدانت حكومة طرابلس في بيان "قصف قوات حفتر لمطار معيتيقة" بالتزامن مع وصول طائرة عائدة بالحجاج من السعودية.

وفي السياق نفسه طالب أعضاء مجلس النواب في طرابلس مجلس الأمن بـ"اتخاذ الإجراءات الرادعة لوقف الاعتداءات الإجرامية الممنهجة من قبل خليفة حفتر على الشعب الليبي". وردا على تلك الدعوات أرسلت البعثة الأممية فريقاً فنياً إلى مطار معيتيقة لتقييم الوضع في المطار، وأشارت إلى أن "الفريق تمكن من التثبت من أن أربعة صواريخ أصابت الأجزاء المدنية في المطار، إذ سقطت ثلاثة منها في موقف السيارات، بينما أصاب الصاروخ الآخر مدرج الطائرات"، مشيرة إلى أنها "توافق الحوادث لإحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية ومجلس الأمن"، لكنها لم تشر بأصابع الاتهام إلى أي طرف. وتطرح اتهامات حكومة الوفاق للجيش بقصف مطار معيتيقة تسأولاً

ويأتي تعطيل مطار معيتيقة في وقت تزايد فيه التحذيرات من وصول مقاتلين من دلب السورية إلى ليبيا عبر تركيا، إضافة إلى توقع وصول شحنات أسلحة جديدة بعد الزيارة التي قام بها وزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا إلى أنقرة الأسبوع الماضي. وتقول ميليشيات مصراتة حرب التصدي لسيطرة الجيش على العاصمة وتتحدث تقارير عن ضعف مشاركة ميليشيات طرابلس في هذه المعركة. وتستخدم مدينة مصراتة أهميتها السياسية غرب ليبيا من قوتها العسكرية حيث كانت ميليشياتها في مقدمة التائبين لمخازن الأسلحة أثناء معركة الإطاحة بالعميد الراحل معمر

اتهام حكومة الوفاق للجيش باستهداف مطار معيتيقة يهدف لإثارة الرأي العام ضده وأيضاً للتغطية على خلافات ميليشياتها

معلق حتى إشعار آخر

الدولي في العاصمة طرابلس حتى "إشعار آخر"؛ لـ"ظروف أمنية". جاء ذلك في مراسلة وجهها نصر شائب العين، رئيس مصلحة الطيران المدني التابعة للوزارة، إلى شركات الطيران العاملة بليبيا، شرحتها الصفحة الرسمية لإدارة مطار معيتيقة على فيسبوك، وفي رسالته، قال شائب العين "نظراً للظروف الأمنية بمطار معيتيقة الدولي، تقرر تعليق حركة الملاحة الجوية بالمطار اعتباراً من يوم الأحد إلى حين إشعار آخر". وتعتبر رسالة مصلحة الطيران المدني الإعلان الرسمي لتعليق حركة الملاحة الجوية بمطار معيتيقة الدولي، فيما سبقها إعلان شركات الطيران الليبية الحكومية والخاصة، الأحد، استئناف رحلاتها من مطار مصراتة (غرب طرابلس) نتيجة إغلاق مطار معيتيقة.

المجموعات الإرهابية الصديق الغرياني في أكثر من مناسبة. أما عن السبب الثاني فقال الغزوي حينئذ "وفقاً لتقاريرنا الأمنية فإن بعض ميليشيات مصراتة تسعى للسيطرة على حركة الملاحة الجوية بالمنطقة الغربية من خلال حصرها في مطار مدينتهم (مدينة مقاتي ميليشيات مصراتة) وهذه الرغبة ليست وليدة اللحظة بل كانت منذ سنة 2014 عندما أضرموا النار في مطار طرابلس الدولي رغم سيطرتهم عليه سليماً في ذلك الوقت". وأضاف "إذا تحققت لهم هذه الرغبة اليوم فسيسيطر على حركة سفر حكومتهم الميليشياوية ورئيسها ويكسبون ورقة ضغط عليه وعلى حركة ضيوفه الأجانب وحتى على بعثة الأمم المتحدة".

أعلنت وزارة المواصلات بحكومة الوفاق الوطني الليبية، الإثنين، تعليق حركة الملاحة الجوية بمطار معيتيقة

بين ميليشيات طرابلس وتحديد قوة الرد بقيادة السلفي عبدالرؤف كارة وميليشيات مصراتة وبعض الميليشيات المتطرفة المتحالفة معها. وتتواتر الأنباء منذ بدء استهداف الشق المدني في مطار معيتيقة خلال يوليو الماضي والتي تفيد بأن بعض ميليشيات مصراتة وقادتها غير مرتاحين لسيطرة ميليشيات طرابلس على معيتيقة بصورة حصرية كما أنهم مستاءون من التهريب اليومي للأموال وأحياناً للذهب على يد بعض قادة ميليشيات طرابلس ويرون في إغلاقه تضييقاً عليهم. وسبق للغزوي أن أكد في تصريحات صحافية سابقة أن استهداف الميليشيات المتطرفة لمطار معيتيقة يأتي لسببين رئيسيين، يمثل الأول في محاولة إطلاق سراح الإرهابيين من تنظيمي القاعدة وداغش القابيين داخل سجن في المطار وهو الأمر الذي طالب به مفتي

بشان الهدف الذي سيتحقق له من خلال هذا القصف الذي يذهب ضحيته في كل مرة مدنيون، في حين ينفذ طلعات جوية دقيقة تستهدف الشق العسكري في المطار ونجح في تدمير مخازن للأسلحة والطائرات دون طيار دون المساس بالجانب المدني. ويقول مراقبون إن الجيش الذي بات يسيطر على المجال الجوي بعد تدمير مخازن الطائرات التركية المسيرة، صار في غنى عن تلك الضربات المدفعية التي لا تقدم ولا تؤخر في معركته لتحرير طرابلس، بل بالعكس لن تساهم إلا في تأليب الرأي العام المحلي والدولي ضده. ويرى هؤلاء المراقبون أن حكومة الوفاق الواقعة فعلياً تحت سيطرة الإسلاميين تتهم الجيش باستهداف المدنيين في مطار معيتيقة من أجل إثارة الرأي العام ضده وأيضاً للتغطية على الخلافات داخل معسكرها، خاصة

البوليساريو تواجه غضبا داخليا احتجاجا على القمع

محمد ماموني العلوي

الرباط - تزايد وقع الاحتجاجات بمخيمات تندوف بسبب استمرار قيادة البوليساريو في اعتقال وتعذيب نشطاء صحراويين منذ حوالي شهرين. وحاول محتجون الأحد اقتحام مكتب زعيم الجبهة الانفصالية، إبراهيم غالي، في الرباط، قبل أن تتدخل ميليشيات الجبهة ضدهم.

ويطالب المحتجون بالكشف عن مصير النشطاء الثلاثة: مولاي أبا بوزيد والفاضل ابريكة ومحمود زيدان، الذين اعتقلتهم قيادة الجبهة وزجت بهم في سجون من دون محاكمة، منذ أكثر من شهرين. وينتمي كل من مولاي أبا بوزيد والفاضل ابريكة إلى المبادرة الصحراوية من أجل التغيير، التي تطالب بالإصلاح من داخل جبهة البوليساريو، في وقت ينشط فيه محمود زيدان كمدون.

ودعا المحتجون، نيابة عن المعتقلين في سجن "الذهبية"، البوليساريو إلى احترام القوانين في ما يتعلق بإجراءات التحقيق وظروف الاعتقال، كما يطالبون بتوفير شروط المحاكمة العادلة، والإفراج عنهم على ذمة التحقيق لحين إثبات أو نفي التهم المنسوبة إليهم والمتعلقة بالسبب والقذف.

وقررت قيادة الجبهة الانفصالية تنفيذ حرية تنقل سكان المخيمات، ومنعهم من الخروج إلا بإذن، ما أثار احتجاجات واجهتها القيادة بإجراءات أمنية مشددة.

وفضخ الناشط مولاي أبا بوزيد، في تسجيل صوتي مسرب، الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، ونهب المساعدات الدولية المقدمة لسكان المخيمات، حيث أعلن دخوله في إضراب عن الطعام رفقة محمود زيدان، ومحمد فاضل ابريكة.

قائد صالح «يأمر» أم يقترح إجراء انتخابات قبل نهاية العام

المسيرات الشعبية الأسبوعية الداعية إلى تحقيق التغيير الشامل والرحيل الكلي للسلطة. وردد المتظاهرون في الجمعة الثامنة والعشرين الأخيرة، شعارات مناصرة لقيادة الجيش وللجنة الحوار والوساطة، وعبروا عن رفضهم الحوار والانتخابات في الشروط الحالية، كما تعرضت لجنة الحوار برئاسة كريم بونس إلى مطاردات شعبية في عدة مدن كوهراة والشلف وبومرداس والعاصمة.

وفي الجزائر فشلت السلطة الانتقالية في تنظيم الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في 4 يوليو الماضي، تحت ضغط الرقض الشامل لها من طرف المعارضة السياسية والحراك الشعبي، ومحاولات عرقلة عمل مؤسسات الدولة واستتصدي بكل صرامة، انطلاقاً من مهامنا وصلاحياتنا الدستورية، لهذه المحاولات التي ترمي إلى إطالة عمر الأزمة وعرقلة المسار التنموي للوطن". وأضاف "لدينا معلومات مؤكدة سنكتشفها في الوقت المناسب عن تامر بعض الأحزاب ضد الوطن والشعب، وهذه الأحزاب المرفوضة شعبياً، لا هم لها سوى الانتقاد والوعيل ونظب منها أن تتحلل بالقليل من الكرامة والشرف، والتمسك بأخلاق العمل السياسي، وتكف عن وضع العقبات على طريق مبادرات المخلصين للخروج بالبلاد من الأزمة".

وتذهب تلميحات الجنرال قائد صالح، إلى الأحزاب الراديكالية التي تشكلت مؤخراً في كتل البديل الديمقراطي، وهي التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال، والتي أعلنت مؤخراً عن تنازلها عن شرط المرحلة التأسيسية، مقابل الذهاب إلى مرحلة "ما قبل الدستور"، كخطوة تسبق تنظيم الانتخابات الرئاسية.

ومقبولة تعكس مطلباً شعبياً ملحا". وجدد قائد صالح التنويه بعمل لجنة الحوار والوساطة بالقول "وإن أنه مرة أخرى بالجهود المبذولة من قبل الهيئة الوطنية للوساطة والحوار، وأشيد بالنتائج المشجعة التي حققتها في وقت قصير، على نهج الحوار الجاد والبناء والهادف، لا يفوتني أن أجدد الدعوة للمضي قدماً بعملية تقريب وجهات النظر وتوحيد الرؤى وإيجاد الآليات التي تجسد المسعى الملح المتمثل في التسريع في تنظيم الانتخابات الرئاسية".

ولفت إلى ما اعتبره "ضرورة التصويب العاجل للهيئة الوطنية المستقلة لتحضير وتنظيم ومراقبة الانتخابات، التي ستشرف على جميع

وجاء هذا التطور اللافت في أجندة سلطة الأمر الواقع، في خضم غليان شعبي كبير تعيشه البلاد مع بداية الدخول الاجتماعي، ففيمما تمت موجة الاحتجاجات الاجتماعية لتمس مختلف ربوع البلاد تنديداً بتدهور الخدمات والفساد الإداري، تستمر حركة الحراك الشعبي الذي دخل شهره السابع بالتاكيد على المطالب الأساسية المرفوعة في

الجزائر - غلّف الرجل القوي في الجزائر قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، إدارته لشؤون البلاد منذ تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، بمصطلح "الاقتراح"، الذي ينطوي في الأصل على أوامر موجهة للمؤسسات الانتقالية في البلاد، للتغطية على قراراته التي لا يخولها له الدستور، بوصفه نائبا لوزير دفاع غير موجود، وقائدا لأركان الجيش.

ودعا قايد صالح رئاسة الدولة المؤقتة إلى استدعاء الهيئة الناخبة بالبلاد في الـ15 من شهر سبتمبر الجاري، من أجل تنظيم انتخابات رئاسية بعد ثلاثة أشهر من التاريخ المذكور، وفق ما تمليه الأحكام الدستورية.

وجاء على لسانه في الكلمة التي القاها بمقر الناحية العسكرية الرابعة في ورقلة الإثنين، "لقد سبق وأن أشرت في مداخلتني السابقة إلى أولوية الشروع الجدي في التحضير لإجراء الانتخابات الرئاسية، وهذا أنا اليوم أؤكد على أننا وانطلاقاً من مهامنا وصلاحياتنا واحترامنا للدستور، نرى أنه من الأجدر أن يتم استدعاء الهيئة الناخبة بتاريخ 15 سبتمبر الجاري، على أن يجري الاستحقاق الرئاسي في الأجل المحددة قانوناً، وهي أجال معقولة



القرار بيد الجيش

اختراق اليمين المتطرف لشرق ألمانيا يذكي عقدة النازية

أولها عودتها إلى موقعها المهيمن على أوروبا عن طريق مؤسسات الاتحاد الأوروبي نتيجة قوتها الاقتصادية الهائلة في القارة، وتلاشي أصوات الأجيال الكبيرة سنًا، والتي عاصرت أيام النازية المريرة لصالح الأجيال الأصغر التي تشعر الآن بثقة أكبر في التعبير عن هويتها الألمانية دون أن تقع بالضرورة في فخ النازية، وعلى الرغم من ذلك، يبدو أن شيخ النازية يحوم هذه الأيام حول ألمانيا.

ويتبنى النازيون الجدد، وهم يمينيون متطرفون يعتبرون أنفسهم امتدادا للنظام النازي الذي حكم ألمانيا بين 1933 و1945، شعارات الأيديولوجية النازية مثل الصليب المعقوف، ويعتقدون أفكارا معادية للمهاجرين والأشخاص غير المنحدرين من أصل ألماني، ويعادون النظام السياسي الحالي في البلاد.



ولعل قلق السياسيين الألمان من تزايد هذه الظاهرة يعود إلى فظائع النظام النازي. فقد لقي أكثر من ستة ملايين يهودي حتفهم من قبل النازيين في عمليات منظمة، معظمهم قتلوا في معسكرات الاعتقال.

وتواجه ألمانيا تزايدًا لافتًا في عدد جرائم اليمين المتطرف، ما يؤشر إلى توسع نطاق فكر عنصري يهدد التعايش المشترك، فيما كشفت أجهزة الاستخبارات البلجيكية مؤخرًا أن اليمين المتطرف في أوروبا الغربية بصدد التسلح. وسجلت جرائم اليمين المتطرف في ألمانيا رقما قياسيا عام 2016، على خلفية موجة اللجوء الكبيرة في 2015، لتبلغ 23 ألفا و555 جريمة. وفي العام 2017، سجلت 20 ألفا و520 جريمة لليمين المتطرف، فيما تناقص العدد إلى 19 ألفا و105 جريمة للعام 2016.

ويشير الخبراء إلى أن العدد الحقيقي لجرائم اليمين المتطرف أكبر بكثير مما هو مسجل في التقارير، بسبب عدم قيام الكثير من الأشخاص بالإبلاغ عن هذا النوع من الحوادث والجرائم. وشكلت حالات الدعوة والترويج للمتميز العنصري النسبة الأكبر بين جرائم اليمين المتطرف، في حين تم تسجيل أكثر من ألف حالة لاستخدام العنف والقوة.

واشنطن تسحب قواتها تدريجيا من أفغانستان

كابول - أعلن الموفد الأميركي إلى أفغانستان زلمي خليل زاد الاثنين، أن بلاده ستسحب قواتها من خمس قواعد أفغانية في حال التزم طالبان ببندود اتفاق السلام الذي يجري التفاوض حوله حاليا بين الطرفين. وقال خليل زاد "لقد اتفقنا أنه إذا سارت الأمور وفقا للاتفاق، فسنسحب خلال 135 يوما من خمس قواعد تتواجد فيها الآن". ومن المتوقع أن يشمل الاتفاق انسحابا تدريجيا للقوات الأميركية من أطول حرب نخوضها على الإطلاق مقابل التزام طالبان بعدم السماح للمتشددين باستخدام أراضي أفغانستان في التخطيط لنش هجمات على الولايات المتحدة وحلفائها.

وقال متحدث حكومة الرئيس الأفغاني أشرف غني في المحادثات بسبب رفض الجماعة المتشددة الاعتراف بها باعتبارها دمية في يد الولايات المتحدة. ولكن من المتوقع، في إطار الاتفاق، أن تلتزم طالبان ببدء محادثات لاقتسام السلطة مع الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة والعمل على وقف إطلاق النار.

وقال متحدث باسم الرئيس الأفغاني الاثنين، إن الرئيس طلب من المبعوث الأميركي لأفغانستان زلمي خليل زاد أن يطلع جميع الزعماء الأفغان على تفاصيل مسودة اتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان. وعقد خليل زاد، الذي أجرى مع طالبان تسع جولات من المحادثات،

برلين - أعرب الرئيس الأسبق للكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، عن قلقه من النتائج التي أحرزها حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف في الانتخابات المحلية بولاية سكسونيا وبراندنبورغ شرقي ألمانيا، ما يذكي المخاوف من عقدة النازية التي وصلت إلى السلطة بطريقة ديمقراطية لترتكب بعد ذلك أبشع الجرائم في العصر الحديث.

وقال فريدريش مرتس المنتمي للحزب المسيحي الديمقراطي، الذي تنتمي إليه أيضا المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل "أرى نتيجة حزب البديل مقلقة للغاية". وبحسب النتائج الرسمية المؤقتة، فقد حصل الحزب المسيحي الديمقراطي في سكسونيا على نسبة 32.1 بالمئة من الأصوات، وهو تراجع جديد له في هذه الولاية، بينما حقق البديل الألماني أفضل نتاجه على مستوى ألمانيا في هذه الانتخابات، بحصوله على نسبة 27.5 بالمئة من الأصوات، ليطلق بذلك بحزب اليسار من مركزه كثنائي أقوى حزب في الولاية.

وشدد مرتس، الذي يشغل منصب نائب رئيس المجلس الاقتصادي بالحزب المسيحي الديمقراطي، على رايه بأنه يمكن استعادة نصف ناخبي حزب البديل اليميني على الأقل من خلال ما يسمى بالأحزاب الشعبية، وأشار إلى التحفظات الكبيرة بولايات شرقي ألمانيا ضد الحكومة الاتحادية في برلين ولاسيما ضد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وقال "من يتجاهل ذلك، فإنه لم يفهم المعركة الانتخابية في الولايات الاتحادية الجديدة".

وأضاف مرتس أنه ليس الحزب المسيحي الديمقراطي وحده الذي لديه مشكلة تعبئة، وأشار إلى أن ذلك يطرح تساؤلا أيضا عن "مصدر اكتساب الأحزاب السياسية لأعضائها"، لافتا إلى أن الحزب المسيحي الديمقراطي لديه حاليا "عدد قليل للغاية من الأعضاء المؤنقين ومن المرشحين المؤنقين". وأشار أيضا إلى أن كثافة الأعضاء في شرقي ألمانيا لا تكفي سوى نصفهم في غربي ألمانيا.

وتتواتر التحذيرات الألمانية بشكل شبه يومي تقريبا، على غرار العديد من الدول الأوروبية، من تنامي المد المتطرف اليميني لكنها تبدو أقل قلقا وحذرا من برلين، فهل أن الظاهرة حقا مقلقة لدرجة الاستنفار، أم أن برلين لم تتخلص بعد من "عقدة" النازية؛ وتشهد ألمانيا تحولات سياسية واجتماعية غير مسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية،

جونسون ينقل معركة بريكست إلى داخل حزبه مشروع قانون يطالب إما بتقديم اتفاق جديد أو التمديد



انطلاق الاستعداد للانتخابات

احتمال الدعوة إلى إجراء انتخابات هذا الأسبوع، مع التزام شوفي بإجراء الاقتراع قبل 31 أكتوبر.

وقال زعيم حزب العمال جيرمي كوربين لنصاره خارج مدينة مانشستر (شمال) "علينا الوقوف صفا واحدا في وجه بريكست دون اتفاق"، وأضاف "قد يشكل هذا الأسبوع فرصتنا الأخيرة". وتفسير تقارير إلى أن نحو 15 منهم ياملون في لقاء جونسون في محاولة لتجنب حدوث انقسام داخل الحزب.

وقال الوزير المحافظ السياسي نيك بولز إن "اليمين المتشدد هيم على الحزب المحافظ"، مضيفا "وقع الحزب المحافظ ضحية ما قد يعد هوسا بأشد أشكال بريكست".

وبنى جونسون زعامته على تعهده بإتمام بريكست باي ثمن الشهر المقبل، بعدما تأجل مشروع الانسحاب مرتين جراء مقاومة البرلمان. واطلقت حكومته الاثنين حملة رسمية تحت شعار "استعدوا لبريكست" شملت موقعها الإلكتروني يقدم نصائح لمواطني كل من بريطانيا والاتحاد الأوروبي بشأن كيفية التعامل مع مشكلات مرتقبة مثل توقف هواتفهم عن العمل في الخارج.

ولكن كلاً من بروكسل ولندن باقتا اليوم ترجحان انتهاء الشراكة التي استمرت لأربعة عقود بين الطرفين دون اتفاق.

سمة بريطانيا العالمية كنموذج للديمقراطية على المحك

في موقف الحكومة التفاوضي لضمان التوصل إلى اتفاق وسيتم التعامل معه على هذا النحو".

وسيكون من الصعب على نواب مثل هاموند وأيضا من النواب المؤيدين للاتحاد الأوروبي من أحزاب المعارضة الذين يأخذون في الحسبان مصالحهم السياسية الخاصة بهم، الوقوف بوجه رئيس الوزراء. ويتوقع أن تتمثل خطواته الأولى الثلاثاء بمحاولة انتزاع السلطة من الحكومة لتحديد أي مشروع قانون يمكن أن يتم التصويت عليه.

وفي حال نجاحه في ذلك، فسيضعون مشروع قانون يتم إقراره بحلول الأسبوع المقبل يجبر جونسون على الحصول على موافقة الائتلاف الأوروبي لتأجيل موعد بريكست خلال قمة يعقدها التكتل في 17 و18 أكتوبر، فيما دعم نحو 20 من المحافظين المعتدلين محاولات مشابهة في الماضي.

وسيستخدمون على الحصول على دعم حزب العمال المعارض والنواب المؤيدين للاتحاد الأوروبي من الحزب الوطني الإسكتلندي والليبراليين-الديمقراطيين.

وقالت كبيرة المراسلين السياسيين في صحيفة الغارديان البريطانية إن هناك "شائعات قوية جدا" عن احتمال الدعوة هذا الأسبوع إلى انتخابات عامة في البلاد قبل موعد الخروج من الاتحاد الأوروبي المقرر في 31 أكتوبر.

وأضافت جيسكا لجوت على تويتر "شائعات قوية جدا في وستمنستر عن

عليه إبقاء هذا الخيار على الطاولة لإجبار بروكسل على الاستسلام في اللخطات الأخيرة والموافقة على اتفاق اقتصادي أفضل بالنسبة لبريطانيا.

وأشعل العاصفة السياسية التي تضرب لندن بشكل أكبر عندما قرر الأسبوع الماضي تعليق أعمال البرلمان لأكثر من شهر، في مناورة سياسية تزيد من حدة التوتر رغم قانونيتها.

ويعني ذلك أنه لن يكون أمام النواب المؤيدين للاتحاد الأوروبي سوى عدة أيام لمحاولة تعطيل مخطط جونسون وتجنب الانفصال عن بروكسل دون اتفاق لدى عودتهم من عطلة الصيف الثلاثاء.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء للصحافيين "سيكون غير منطقي إطلاقا أن يحاول النواب الذين رفضوا الاتفاق السابق ثلاث مرات تقييد يدي رئيس الوزراء في وقت يسعى للتفاوض على اتفاق بإمكانهم دمه".

وانقلب جونسون على التقاليد السياسية وأثار الانقسامات بشكل أكبر منذ تسلّم السلطة من تيريزا ماي في يوليو. ونجحت استراتيجيته في مواجهة معارضيها محليا والمناورة مع بروكسل في تحسين وضع حزبه في استطلاعات الرأي، لكنه يتمتع بأغلبية عضو واحد فقط في البرلمان، وهو هامش دفع الكثيرين للافتراض بأنه يرغب في أن يتم بريكست بأي طريقة ممكنة قبل إجراء انتخابات عامة.

وأفاد مصدر داوونينغ ستريت بأن "تصويت الثلاثاء هو تعبير عن الثقة

نقل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون معركة بريكست إلى صفوف حزبه المحافظ مع بداية أسبوع حاسم داخل مجلس العموم لتحديد معه ملامح الخطوات التالية لصفقة بريكست. وبعد أن أدخل البلاد في أزمة سياسية جراء تعليقه عمل البرلمان، مما جعل أعرق ديمقراطيات العالم محل تشكيك، هدد جونسون بطرد نواب حزبه الذين يعارضون استراتيجيته للانفصال. ويرى مراقبون أن رئيس الوزراء المغمور يقامر بشق صفوف حزبه انتصارا لاستراتيجيته، وهو ما سيهدف الحزب ثمنه باهظا في الانتخابات القادمة.

لندن - هدد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بإقصاء النواب من حزب المحافظين الذين يحاولون منع خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، مشدداً بذلك لهجته قبيل التمام البرلمان في أسبوع ينتظر أن يكون صاحباً قبل أن تعلق أعماله في الأسبوع التالي.

وقال قادة حزب المحافظين في البرلمان إن النواب الذين يدعمون محاولات منع خروج بريطانيا من الاتحاد دون اتفاق لن يتم اعتبارهم مرشحين محتملين للحزب في الانتخابات العامة المقبلة. وأضافوا أنه سوف يتم أيضا عزلهم من صفوف الحزب في البرلمان، وسوف يتم اعتبارهم مستقلين.



وقال الوزير المحافظ السابق بفيدي جاوك، الذي يعارض خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر المقبل دون تسوية عن طريق التفاوض، "يبدو أنهم سيستخدمون أدواتهم لتمرد، وبعد ذلك الإطاحة بأذن يدمون التمرد في الحزب".

وجاء التحذير في وقت تدرس شخصيات بارزة في الحزب المحافظ بينها وزير المالية السابق فيليب هاموند طريقة لمنع رئيس الوزراء من سحب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق في 31 أكتوبر. ويصرّ جونسون على أن

المحامون الأتراك يعاقبون أردوغان في خطوة غير مسبوقه

وقالت المحكمة إنها بعد التحقق من تصريحات تلفزيونية للزعيم المؤيد للقضية الكردية صلاح الدين دميرطاش عن اختيار التعيينات القضائية. ومقاطعة هذا الحفل خطوة غير مسبوقه من المؤسسات القضائية ضد أردوغان الذي ينتقد الغرب والمدافعون عن حقوق الإنسان لهجماته ضد حرية الصحافة وتدخله في عمل المحاكم.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي أن استقلال القضاء ومبدأ فصل السلطات قد ترجعا منذ عام 2014 في تركيا وأن القضاة والمدعين العامين يخضعون لضغط متصاعد من الحكومة.

وقضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان مؤخرا بأن تركيا انتهكت حرية تعبير المعارض الكردي صلاح الدين دميرطاش بإدانته جنائيا بسبب إبداء وجهة نظره خلال مقابلة تلفزيونية.



عدوانية وتهديد

أنقرة - انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشدة الاثنين محامين أتراكا قاطعوا مراسم بدء السنة القضائية الجديدة التي أقيمت داخل قصر الرئاسة، وقال إن أساليب الانتخاب في نقابات المحامين يجب أن تتغير. وفي الشهر الماضي قالت 19 نقابة فرعية على الأقل تمثل الغالبية العظمى من المحامين في مختلف أرجاء البلاد ومنها النقابات الفرعية في أكبر ثلاث مدن، إنها ستقاطع مراسم بدء السنة القضائية الجديدة إذا أقيمت في القصر الرئاسي.

وقالت العديد من النقابات الفرعية إن إقامة الاحتفال في قصر الرئاسة يتعارض مع الفصل بين السلطات ويشير إلى تآكل استقلالية القضاء في تركيا. وتنتشر نقابات المحامين الأتراك في التصدي للقيود والإملاءات التي يفرضها نظام الرئيس أردوغان على الحقوق والحرية العامة في تركيا، ما دفعها إلى الاحتجاج بطريقها على هذه السياسات التي توصفها بالاستبدادية، والتي تنتهك حكم القانون.

ونكرت صحيفة جمهوريت المحلية أن 52 من بين 79 نقابة محامين إقليمية رفضت الدعوة التي وجهتها محكمة الاستئناف العليا، بمناسبة بدء السنة القضائية.

وقالت نقابة المحامين في أنقرة خلال تجمع حضره العشرات من المحامين "تمت إبادة الحقوق الأساسية والحرية في تركيا، خاصة حرية التعبير". وأصبح أردوغان العام الماضي أول رئيس تنفيذي لتركيا، حيث

رد حزب الله لا يتجاوز الخطوط الحمراء

الحدث بصفته تحولاً استراتيجياً لا مثيل له منذ الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان عام 2000، غداً الأمر يتجاوز إسرائيلاً للامر الواقع الذي فرضه حزب الله في لبنان وعودة إلى السلوك الذي كانت تنتهجه إسرائيل في تعاملها مع البلد قبل هذا التاريخ.

النقطة نصرالله هذه الحقيقة الرهيبة رافضاً "العودة إلى وضع ما قبل عام 2000، والنقطة العواصم هذا التجاوز لإعادة عقارب الساعة إلى التوقيت الدولي الذي ظهرت معالمه الجديدة في اجتماع قمة الدول السبع الكبرى في بياريتز بفرنسا. ففي تواصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع نظيره الإيراني حسن روحاني، ظهر أن فرنسا و"اتساقاً مع أجواء بياريتز" ضغطت لضبط رد فعل حزب الله في لبنان.

ورقة جديدة

لاحت ل طهران ورقة جديدة في لبنان بإمكانها التلويح بها للعالم في معرض تظهري قدراتها على تحديد مسارات الحرب والسلم في لبنان كما في اليمن وميادين أخرى في العالم.

على أن إيران تترك لحزبها في لبنان أن يذهب بعيداً في التهديد والوعيد وفي رده "المدرس" جداً، لكنها في الوقت عينه لا مصلحة لها في تفجير حرب كبرى تستنزف حزب الله في لبنان.

صحيح أن نصرالله لوح بأن حزبه لن يسكت إذا ما تعرضت إيران لأي اعتداء، لكن الصحيح أيضاً أن إيران لن تستطيع أن تفعل شيئاً

صحيح أن نصرالله لوح بأن حزبه لن يسكت إذا ما تعرضت إيران لأي اعتداء، لكن الصحيح أيضاً أن إيران، وبحكم التجارب السابقة ووضعها الراهن، لن تستطيع أن تفعل شيئاً إذا ما تعرضت الحزب ولبنان لحرب كبرى. وإذا ما كانت قوة حزب الله المهمة لطهران في معرض رد الخطر عن إيران، فلا مصلحة لطهران أن يستهلك حزب الله قواه في التورط داخل معركة جانبية لا تشكل خطراً وجودياً مصيرياً على الحزب وديمومته. وإذا ما صح أن باريس وعواصم أخرى قد تواصلت مع حزب الله لتهدئة انفعااته وطمانته بأن لا يخطئ إسرائيلياً ضده، فإن في الأمر بالنسبة للحزب اعترافاً به وبكينونته اللبنانية المنفصلة عن علاقة هذه العواصم مع طهران، ويأتي متناقضاً مع مساعي واشنطن لتبنيته ومواصلته محاصرته ومحاصرة بيئته الخاصة. ولئن أظهرت واشنطن خطوة جديدة في استهداف مصرف لبناني (جمال تراست بنك) لثورته في تعاملات مالية مع الحزب، فإن أي رد مفرط للحزب سيخرجه من أي حساب حتى في حال التوصل إلى صفقة دولية جديدة مع إيران.

وفق تلك المعطيات تم تدبير الرد الذي وعد به نصرالله وفق حسابات إيران وإسرائيل والولايات المتحدة. إسرائيل كانت قد وعدت بـ"إعادة لبنان إلى العصر الحجري"، ولا يبدو أن المجتمع الدولي سيكون قادراً كما فعل عام 2006 على ضبط أي حرب تندلع في لبنان. ناهيك عن أن أي حرب تشنها إسرائيل ضد حزب الله قد تتوسع لتشمل حرباً قد تكون حتمية ضد إيران. وهنا، لا واشنطن تريد ذلك، ولا طهران تريد ذلك، ولا المجتمع الدولي يريد ذلك.

قد يكون التصعيد العسكري الإسرائيلي الأخير في المنطقة، والذي لأمس ذروتة في الضاحية الجنوبية ببلبنان، يمثل رياحاً تهدد أجواء بياريتز الفاجئة. حققت طهران في تلك المدينة الفرنسية إنجازاً قُدم لها مجاناً ومن خارج أي سياق. وفي التحضير لتلك الطبخ الذي قد يخرج وليمة تجمع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الإيراني حسن روحاني على هامش الاجتماع السنوي للأمم المتحدة في نيويورك، فإن ما يهدد حزب الله ينضبط تماماً في تصاعده وهبوطه داخل إطار المصلحة الإيرانية وحدها. ومصلحة إيران، التي لا تجد مرفأ في العالم يستقبل ناقلتها الشهيرة للنفط، أن تفهل السبنايروها المتجهة في لبنان كما سبقه حدث "الضاحية" وانفعاات نصرالله وحزبه.

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي
لبناني

يمثل "الرد المدروس" الذي قام به حزب الله ورد إسرائيل المدروس بدوره نزوة التفاهم الذي رعته العواصم الكبرى لمنع تدهور التوتر إلى مستوى الحرب الشاملة. وفي ذلك أن العواصم المنخرطة في شؤون المنطقة تعيد ضبط اللعبة وفق قواعد الكبار التي لا تتجاوز قوانين واشنطن وموسكو وبيكين وأوروبا في مقاربة منطقة الشرق الأوسط. على أن للفعل ورد الفعل قوانين في علم السياسة، في يونيو الماضي أسقط الدفاع الجوي التابع للحرس الثوري الإيراني طائرة أميركية مسيرة فوق مياه الخليج. ضخت وسائل الإعلام الأميركية حينها سيناريوهات حول طبيعة الرد الذي اتخذ القرار بشأنه في واشنطن، فيما استعدت طهران لرد أميركي "حتمي" استبقته برشقات من التصريحات المهذبة.

خرج الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعدها بقراره المفاجئ بعدم الرد. قال إن ما يسببه الرد من خسائر بشرية لدى الطرف الإيراني سيكون مفرطاً لا يتناسب مع خسارة طائرة مسيرة لم يؤد سقوطها إلى خسائر بشرية أميركية.

لا أحد صدق الجانب "الحنون" في مقاربة سيد البيت الأبيض. كان واضحاً أن العقل السياسي وحده هو الذي يقرر الرد لأقل من ذلك أو عدم الرد لأكثر من ذلك. حسب الرجل الأمر في ميزان الربح والخسارة، وأطل على الحدث بصفته من الأعراض الجانبية لعلاج قاس طويل الأمد تفرضه واشنطن على نظام الولي الفقيه في طهران.

بدا مع ذلك، ورغم إغراء واشنطن عن الانتقام لطائرته المسيرة، أن الولايات المتحدة تقدم في إحكام السيطرة على إيران ومحاصرة اقتصادها وإرباك قواها، فيما تهدد إيران في مضيق هرمز الذي تتقدم نحوها الأساطيل، وتتأمل بترنح قيام إسرائيل بضرب مواقع تابعة لها في العراق وسوريا على نحو يوحي بأن طهران تعد العصى المنهالة عليها دون أن تحسّر، حتى إشعار آخر، على ردها عنها.

حين أسقطت الطائرة الأميركية المسيرة، وهي من طراز غلوبال هوك (تصنعها الشركة الأميركية نوثروب غرونمان)، قيل إن ثمنها 150 مليون دولار وأسقطها صاروخ بخس الثمن. تجاوزت واشنطن أمر ذلك بسهولة داخل سياق حرب طويلة الأمد ستخللها معارك كرهنا وفر هناك. غير أن ما يخرج عن حزب الله وزعيمه منذ هجوم المسيرتين الإسرائيلييتين على ضاحية بيروت الجنوبية يربك قواعد الاشتباك التي بدأ أن طهران لم تتجاوزها والتزمت بها بحذافيرها.

والظاهر أن ما أقدمت عليه إسرائيل تتجاوز معايير المواجهة الحالية، بما أتاحت ندخال أميركياً مباحراً لإعادة ضبط المؤشرات وفق البوصلة الأميركية وحدها، وإباح في الوقت عينه لأمين عام الحزب السيد حسن نصرالله إطلاق وعد بالرد بما أثار خشية لبنان واللبنانيين أكثر من خشية إسرائيل والإسرائيليين.

اعتداءات الضاحية

عقب الكشف عن اعتداءات "الضاحية" تواصل نائب الرئيس الأميركي مايك بنس ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وما صدر علناً من الشخصيتين من "دعم لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها" يخفي مداوات سرية أريد منها ضبط السلوك الإسرائيلي ووقف نقلته ليعود إلى السير وفق السكة التي ترسمها واشنطن.

مكثت التحذيرات التي وجهها بومبيو، في اتصاله برئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري بعد ذلك، رسالة واضحة للبنان و"حزبه الحاكم" عما يمكن لإسرائيل أن تذهب إليه في ردها على أي رد مفرط لا يتناسب مع حادثة المسيرتين، اللتين في سقوط إحداهما وتفجر الثانية لم تتسببا في أضرار كبرى وخلت من سقوط أي خسائر بشرية.

أنت حادثة المسيرتين في "الضاحية" خطيرة في اقتحامها لعقل حزب الله ومربعه الأمني، وتجوّلها فوق أو تحت نوافذ مقر أمينه العام. وفيما كثرت السيناريوهات المتجهة في لبنان كما تلك المنجدة في إسرائيل لتنفخ في أهمية

دعم المجلس الانتقالي الجنوبي تحصيل للدولة اليمنية من الأجندات الحوثية الإخوانية

الدعم العربي لجنوب اليمن يبدد شعوره التاريخي بالظلم



في حماية الجنوب حماية للأمن الإقليمي

وفي العام 2018 قامت القوات الإماراتية بالتحطيط ونفذت ثلاث عمليات برية بالتوازي ضد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، مع التركيز على معاقلة الريفية الداخلية في محافظات حضرموت وشبوة وأبين التي يسهل التسلسل إليها، والتي يستخدمها الجهاديون لتدريب المخنذين والتخطيط للهجمات كما دعمت الإمارات، قوات النخبة الشبوانية ضد تنظيم القاعدة في عملية "السيف الحاسم"، مستخدمة المكالمات قاعدة لاستعادة السيطرة على مديرية الصعيد (وادي يشبم) في محافظة شبوة.

تأمين المنطقة

استمر الدور الإماراتي قويا ومؤثراً في الجنوب، خدمة لمشروع رائد يشمل تأمين الأمن الإقليمي في المحيط الهندي والقرن الأفريقي لفائدة دول المنطقة بما فيها السعودية التي تقود التحالف العربي، وهو ما أزعج الدول ذات الأجندات الإقليمية ومن بينها إيران وتركيا اللتان أعلنتا في فبراير 2019 استعدادهما للتعاون في ما بينهما بخليج عدن برزعم ضمان أمن الملاحة البحرية وناقلات النفط في المنطقة، وذلك امتداداً للتسويق بينهما في الخليج والقرن الأفريقي بدعم قطري يستعمل أدواتها الإهابية في محافظات الجنوب لمحاولة إفشال الدور العربي مقابل البحث عن سبل التوافق بين حوثيين مرتبطين باجندات طهران وإخوان يسعون لتنفيذ أجندات أنقرة.

أمام هذه التهديدات، كان لزاماً دعم المجلس الانتقالي الجنوبي لضمان الأمن والاستقرار في خط الملاحة، والخروج من النفق المظلم بالنسبة لازمة اليمنية. وقد كشف السيناتور الجمهوري الأميركي ، ليندسي غراهام، أن خطة "السلم في اليمن" تتضمن إنهاء خطر إيران على دول الخليج أو تهديد الأمن القومي لها، معتبراً أن "اليمن دولة ذات موقع جغرافي هام وتطل على سواحل طويلة ما فتحت شهية إيران، وادى إلى نشوب حرب لن تتوقف إلا ضمن حلول شاملة تضمن عدم وصول إيران إلى جنوب اليمن أو مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر بخليج عدن والمحيط الهندي".

وهذا الموقف الأميركي ليس بعيداً عن الرؤية التي بدأت تتبلور على أكثر من صعيد، والتي تتجاوز ليس فقط مع تطالعات الجنوبيين، ولكن ومع متطلبات الأمن والاستقرار وفق العقلانية السياسية والاستراتيجية والقراءة المنطقية للأحداث وفق الفهم الطبيعي لمجرياتهما، وهو ما كانت دولة الإمارات سناقة للتعاظم معه ببرامغامية تصب في مصلحة الجميع.

على الشرعية. لكن، الإخوان والحوثيين أبوا إلا أن يفجروا هذه القنبلة في محاولة للسيطرة على الجنوب وتوسيع خارطة الفوضى في البلاد.

دفع هذا الأمر دولا إقليمية معنية بامن المنطقة، على غرار الإمارات، إلى ضرورة دعم أهالي الجنوب كرافد مهم في دعم الشرعية ككل. ومن خلال هذا الدعم فشلت مساعي السيطرة على الجنوب وكسر المجلس الانتقالي، بل انقلب السحر على الساحر بعد أن أضحت المشهد اليمني مهياً أكثر لترتيب البيت الداخلي للشرعية وإعادة التوازن إليها عبر توسيع قاعدة المشاركة في القرار وإشراك قوى ومكونات مثل المجلس الانتقالي.

ويكمن أيضا النظر إلى الدعم الذي لقيه المجلس الانتقالي كضابط لإيقاع الدعوات الانفصالية الفوضوية. فهناك أصوات جنوبية متمسكة بالانفصال. والمجلس الانتقالي نفسه شد على "قيام دولة الجنوب بحدود ما قبل مايو 1990". وإذا كانت الإمارات العربية المتحدة تدعم تطالعات أهالي جنوب اليمن، فإن أول أهدافها هو الدفاع عن الأمن الإقليمي والقضاء على الإرهاب الذي بات يمثل خطراً محدقاً بالجميع سواء من قبل الجماعات الحوثية المتشددة في الشمال أو الجماعات السنية المرتبطة بالمشروع الإخواني في المنطقة، والتي تتخذ من المحافظات الجنوبية منطلقاً لتحركاتها.

الوقوف اليوم مع أهالي الجنوب هو ووقوف مع اليمن في مواجهة خطر التمدد الحوثي وخطر الإرهاب الإخواني

وجاء في دراسة مركز كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط أن الإمارات حققت سلسلة نجاحات في مواجهة المجموعات الجهادية في اليمن خلال الأعوام القليلة الماضية. في البداية، ركزت عمليات مكافحة الإرهاب على المدن الساحلية، ونجحت الهجمات الجوية والتدخلات البرية التي نفذتها القوات اليمنية بدعم من الإمارات، في استعادة السيطرة على مديريات التواهي وصيرة وخور مكسر والمنصورة والبريقة في محافظة عدن، من قبضة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب. كما دخلت قوات يمنية مدعومة من الإمارات مدينة المكلا المرفئية حيث الميناء الذي يشهد الحركة الأكبر في شرق اليمن، بدعم من القوات الخاصة الإماراتية. وقد أفضى هذا الجهود إلى طرد تنظيم القاعدة من مدينة المكلا.

يواجه التحالف العربي الدول التي تدعم المجلس الانتقالي الجنوبي بالسعي وراء تقسيم اليمن، وهي اتهامات تبدو، من جهة، فاقدة للعمق ولحقيقة ما يجري في اليمن، ومن جهة أخرى تكشف أن مروجيها هم من يخشون تحقيق أي تقدم يقضي على مخططاتهم. فالحوثيون كانوا يتطلعون إلى التمدد جنوباً بعد تواجدهم شمالاً، والإخوان كانوا يخططون للسيطرة على محافظات الجنوب وجرها إلى ملعهم الأيديولوجي والسياسي. لكن قلب المجلس الانتقالي الجنوبي الطاولة على هذه المخططات.

الحبيب الأسود

بقليل من العقلانية السياسية والاستراتيجية، يصبح دعم أهالي جنوب اليمن في ضمان استقرار مناطقهم ومحافظاتهم وتقوية ظهور الشرعية في هذه الرقعة الاستراتيجية من خارطة اليمن، ركناً أساسياً من أركان أي مشروع مستقبلي لتأمين الأمن الإقليمي في منطقة بحر العرب وخليج عدن وباب المندب وصولاً إلى القرن الأفريقي، بما يمثله من أهمية خاصة في أمن واستقرار المنطقة. ويساهم هذا الدعم أيضاً في قطع الطريق أمام التفاسس الإيراني بادواته الميليشيوية الحوثية، والتركي بالياته القطرية- الإخوانية على وضع اليد على الموقع الاستراتيجي المؤثر في خاصة شبه الجزيرة العربية، وبخاصة المملكة العربية السعودية بما تمثله من أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية حضارية.

مواجهة التمدد الإيراني

الوقوف اليوم مع أهالي الجنوب هو ووقوف مع اليمن في مواجهة خطر التمدد الحوثي المدعوم من نظام إيران ومحوره الطائفي الميليشيوي، وخطر الإرهاب الإخواني المتحرك على أكثر من صعيد عبر التحالف مع القاعدة وداش تحت غطاء نظام يزعم أنه يحترق الشرعية، ولا يجد مسؤولوه القدرة على استعادة عاصمتهم الأصلية صنعاء.

وبدل أن يوجه هؤلاء سلاحهم لدعم جهود التحالف العربي في التصدي للتوسع الإيراني في مناطق الشمال، يشهدون جميع إمكانياتهم مستعينين بالإرهابيين المرتزقة في قمع دفاع الجنوب عن أرضه ومصالحه في ظل التصعيد العسكري وبعد أي تجاهلته الاجتماعات الأممية كعنصر رئيسي في خارطة مكونات المجتمع اليمني وفي مفاوضات السلام لإيجاد حل سياسي شامل لأجل تحقيق الاستقرار في اليمن.

لطالما حذر الخبراء من ذلك الصراع المنسي في اليمن، في إشارة إلى القضية الجنوبية، واستمرار وجود أصوات تدعو إلى الانفصال والعودة إلى عهد ما قبل الوحدة بين شمطي اليمن، ومؤخراً كشفت المواجهات التي شهدتها عدد من

في العمق

انتخابات تونس: مشهد منقسم وغياب مرشح بارز

فقدان الثقة في الأحزاب التقليدية يقوي شوكة الشعبويين



الرؤية ضبابية

بدأت في تونس، الاثنين، حملة الانتخابات الرئاسية المبكرة وسط ضبابية في الرؤية. ورغم أن الفاصل بين الموعد الأول لهذه الانتخابات (نوفمبر 2019) وتاريخها الجديد ليس سوى شهرين، إلا عملية التقديم، التي جاءت بسبب وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي كشفت عن انقسامات حادة ونقاط ضعف كثيرة في المشهد السياسي الذي كان يراهن على أن الانتخابات التشريعية (أكتوبر 2019) ستسبق الرئاسية.

وعلى النحو الذي حدده كاس مود، الأستاذ في جامعة جورجيا، في صحيفة الغارديان، فإن الشعبوية هي "أيديولوجية ترى أن المجتمع ينقسم في نهاية المطاف إلى مجموعتين متجانستين وعدائيتين، وهما 'الشعب النقي' مقابل 'الخبث الفاسد'".

وعند قيس سعيد، المرشح البارز، بعملية سياسية جديدة تدعم "الانتفاضة غير المكتلة" للشباب الثوري. ويتطلع أنصاره إلى دعمه من أجل أن ينتصروا على العناصر "الفاسدة" من النظام السابق والقوى الأجنبية التي تحرم تونس من مواردها الطبيعية. ويقدم سعيد نفسه على أنه مدافع عن "الهوية".

أسامة رمضان
رئيس تحرير العرب ويكلي

في منتصف سبتمبر، يتوجه الناخبون التونسيون إلى صناديق الاقتراع لانتخابات رئاسية جديدة. ويؤثر في هذه الانتخابات الانقسام الذي حدث في انتخابات 2014 وافتقاد الحضور الجذاب للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي بما يفسح الطريق أمام مشهد منقسم مع عدم وجود مرشح بارز واضح يمكنه الفوز بأغلبية الأصوات في الجولة الأولى.

وقد يعتمد فوز المرشح للانتقال إلى تصفيات الجولة الثانية على فارق ضئيل في النسب المئوية. كما لا يوجد من يتميز على المرشحين الـ26 والذي يمكن ملاحظة تفوقه في المعركة الانتخابية. لا يوجد قادة تاريخيون ولا شخصيات جذابة، رغم أن الكثيرين يشعرون بأن لديهم القدرة على "إنقاذ تونس".

الكثيرون، بمن فيهم أولئك الذين خدموا في السنوات الأخيرة في مناصب حكومية عليا، بعيدون تماما عن المؤسسة السياسية. وقد يواجه أي مرشح مرتبط بالحكومة تحديا صعبا في إقناع الناخبين بأنه قد يكون جزءا من الحل. وفي السنوات الأخيرة، فقد الكثيرون الثقة في المؤسسات التونسية، باستثناء الأجهزة الأمنية والجيش بسبب حربها ضد الإرهاب. وكنتيجة لذلك، تظهر الشكوك حول قدرة السياسيين على إخراج البلاد من مأزقها الاقتصادي. حيث تنعدم الثقة في قدرتهم على معالجة مشكلة الفساد المزمنة.

وبالنظر إلى النتائج الضئيلة التي حققتها الحكومات المتعاقبة منذ عام 2011 وتعقيد المشكلات القائمة، فإن ظهور مثل هذا الشك يعتبر أمرا طبيعيا. وعلى الرغم من أن الخطابات المعادية للمؤسسة التي تعد جزءا من المناظرات الشعبية للعديد من المرشحين تبدو واهمة إلا أنها تجذب بالفعل العديد من الناخبين الذين لا يحبذون الفروق الضئيلة.

لا أحد يعلم إلى أين ستقود الموجة المعادية للمؤسسية، بالنظر إلى الصفوف المقسمة بين المرشحين الأكثر تقليدية، خاصة في المعسكر الحديث

في المقابل، يقول نبيل القروي، المرشح الشعبي ورئيس حزب "قلب تونس"، إنه يتحدث إلى الفقراء من قلبه. وهو يرى نفسه أفضل من غيره في قدرته على "الوصول إلى قلوبهم"، ويعد بتصحيح علل النظام الذي هو أصل الكثير من الفقر والتهمة.

وقد هيأت استطلاعات الرأي للقروي وضعًا جيدا بين المرشحين. وعلى الرغم من أنه محتجز بتهمة التهرب الضريبي وغسيل الأموال، إلا أن موظفي حملته الانتخابية يبدون واثقين من أن سجنه سيزيد من فرصته الانتخابية.

وتشارك عبير موسى، رئيسة حزب الحركة الدستورية، الشعبويين بعض سماتهم، وكذلك سمات المرشحين التقليديين. حيث تعبى موسى حشود الناخبين لينضموا إلى حزبها كلما تصطدم مع المنافسين. وإلى الآن، هي

قادرة على اجتذاب الناخبين الذين لا يشعرون بالرضا عن نوعية حياتهم المتدهورة أو الذين يتوقون إلى استعادة حياتهم من جديد. ومن بين العديد من المرشحين، وليس فقط موسى، يمثل إرث أول رئيس تونسي، حبيب بورقيبة، رمزا قويا للرؤية والقيادة، حيث أسطورة الأب المؤسس في هذه الأيام تعتبر ملجأ للعديد من المرشحين في هذا السياق الانتخابي.

وتحت نفوذ الشعبويين والمرشحين الآخرين المعادين للمؤسسية، لا ينظر الناخبون إلى البرامج، ولكن إلى الإرضاء العاطفي في السياق الانتخابي مع المنافسين الآخرين. وبدلا من إصلاح ما لا يعمل، فهم يعدون بإجراء إصلاح شامل في ما يخص الدستور التونسي وكل شيء. ويبحث مؤيدوهم عن التعزيز وليس عن مناقشة القضايا في وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت كلويديا الفاريس، أستاذة مشاركة في جامعة لوسوفونا في لشبونة، إن "حالة الغضب التي ينشرها السياسيون الشعبويون تتأجج من خلال منشورات التواصل الاجتماعي لأن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد على الانتشار السريع للشعار، والنتيجة هي زيادة في انقسام الخطاب السياسي والصحافي".

ربما اكتسبت الشعبية دلالة سلبية في السياسة الحديثة، حتى أنها ارتبطت بانتخاب رئيس أميركي وانتصار حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. إنها المكافئ السياسي للثقافة الشعبية وتقع على التقويض من الثقافات رفيعة المستوى. وتجذب السياسة الشعبية والمعادية للمؤسسية جمهورا متزايدا لا يمكن استبعاده باعتباره مدفوعا بالعاطفة والجهل.

في الانتخابات التونسية، يبحث الكثير من جمهور الناخبين عن جاذبية شخصية لوجوه جديدة تلقي خطابات مريحة وبرامج مقنعة. وفي دولة تحكمها سياسة العرض والطلب، تفي الشعبية والخطاب المعادي للمؤسسية بضرورة أن يعبر الناخبون عن استيائهم من السياسيين وسياساتهم.

لا أحد يعلم إلى أين ستقود الموجة المعادية للمؤسسية، بالنظر إلى الصفوف المقسمة والتنافس الشرس بين المرشحين الأكثر تقليدية، وخاصة في المعسكر الحديث. علاوة على ذلك، إذا قلل المرشحون الذين يتمتعون بالقدرة الحقيقية على "إنقاذ تونس" من جاذبية الشعبويين، فقد يواجهون مفاجأة.

سمعة لندن العالمية كنموذج للديمقراطية على المحك

بريطانيا تفقد تأثيرها في دول الكومنولث والمستعمرات السابقة

وطغيان الأقلية". كما تطرق الأستاذ بجامعة أوتاجو، روبرت باتمان، إلى هذا الموضوع عندما تحدث إلى صحيفة نيوزيلندية قائلا بأن الدول الأخرى ترى أن بريطانيا تتصرف مثل "جمهورية الموز".

ويرى أن جونسون عمق تلك النظرة مع أحدث قراراته. كما أكد بأن المملكة المتحدة تعاني من أسوأ أزمة اقتصادية ودبلوماسية منذ الحرب العالمية الثانية.

ما أقدم عليه جونسون ظاهرة مالوفة في كندا، وهي من دول الكومنولث، حيث أشار رئيس الوزراء الكندي السابق ستيفن هاربر احتجاجا كبيرة بعد أن علق البرلمان خلال سنتي 2008 و2009، إلا أن صحيفة ذا غلوب أند ميل المؤثرة في تورونتو كتبت في مقال افتتاحي أن تعليق جونسون للبرلمان "خاطئ وغير ديمقراطي، وغير بريطاني".

يساهم مشهد المازق السياسي الطويل الذي تسببت فيه عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقرار إغلاق البرلمان في وقت حساس، في شعور كندا بأن قبضة القوة الاستعمارية القديمة تتراجع.

وقال أستاذ التاريخ الكندي بجامعة تورنتو، روبرت بوتويل، إن دور بريطانيا يتراجع في نظر الكنديين منذ الستينات من القرن الماضي. وأضاف "لم تخف البصمة البريطانية تماما، لكنها لا تحمل نفس التأثير الاقتصادي والسياسي الذي كانت تتمتع به قبل خمسين عاما".

أحسنت أنه يمنح السلطة التنفيذية قوة أكبر من خلال الحد من النقاشات داخل الهيئة التشريعية. كما لا يمكن لأحد أن يعرف رأي الملكة في معضلة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

نيكولاس سينجوبا
بريطانيا لم تعد محصنة من خطر إساءة استخدام السلطة

روبرت باتمان
الدول الأخرى ترى أن بريطانيا تتصرف مثل "جمهورية الموز"

يقرب طريق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من نهايته، لكن بعض الدول أصبحت تريد الانشقاق عنها. أشارت تحركات جونسون الأخيرة في نيوزيلندا، وهي مستعمرة سابقة أخرى، بعض النقاشات حول ما إذا كان الوقت قد حان لتغيير نظام البلاد، والابتعاد عن الملكية الدستورية والملكة إليزابيث التي تقيم على بعد حوالي 12 ألف ميل واتباع نظام جمهوري.

في تغريدة ساخرة، قال الكاتب الصحافي ديف أرمسترونغ إن نيوزيلندا ستواجه خطرا إذا أصبحت جمهورية لأنها ستقطع علاقاتها مع المملكة المتحدة التي تتمتع بـ"ديمقراطية برلمانية مستقرة خالية من الانقلابات والدكتاتوريات

خلاف دام سنوات داخل حزب العمال المعارض. اتهم بعض الأعضاء زعيم الحزب جيريمي كوربين وكبار مستشاريه بمعاداة السامية. ووصل الخلاف إلى الشرطة التي فتحت تحقيقا مع بعض أعضاء الحزب.

يحذر العديد من الأكاديميين من أخطار فقدان سنن الاتحاد الأوروبي، وتشديد القواعد التي سهلت على الأوروبيين الدراسة والبحث والتدريس في بريطانيا. وقالوا إن هذه العوامل قد تخفض من معايير المؤسسات العلمية والطبية العالمية في بريطانيا، ومن جودة التراث الفني الذي تضيفه البلاد على المسرح العالمي.

ولم تتسوه صورة النظام البريطاني فحسب، حيث طالت الأحاديث العائلة المالكة بعد أن ظهرت صور فوتوغرافية وقصص جديدة توثق ارتباط الأمير أندرو برجل الأعمال الأميركي المتهم بجرائم جنسية، جيفري إبستين، الذي انتحر في السجن خلال شهر أغسطس.

كما فوجئ البعض بدور الملكة في إغلاق البرلمان. فمع صلاحياتها التي منحها إياها النظام الملكي الدستوري، يطلب من الملكة إليزابيث الثانية الحفاظ على حيادها في جميع القضايا السياسية، مما لم يترك لها أي خيار سوى الموافقة على طلب جونسون بتعليق البرلمان.

من غير المرجح أن يعرف أي شخص لا ينتمي إلى الدائرة المقربة من أفراد عائلة الملكة إليزابيث ومستشاريها ما إذا رأت أن طلب جونسون كان مناسباً أو إذا

تصرفاته في أجزاء كانت تنتمي إلى الإمبراطورية البريطانية، بما فيها بعض الدول التي مازالت تحت عرش الملكة إليزابيث الثانية (رابطة الشعوب البريطانية المعروفة بدول الكومنولث).

يرى العديد من البريطانيين، من السياسيين إلى الجمهور، أهمية في دور بلادهم في الشؤون العالمية، حيث يشهدون على مدى تأثير مقعدها في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ومخزونها النووي وقدرتها على التدخل في المناطق التي تشهد اضطرابات مثل الشرق الأوسط.

لكن، تواجه بريطانيا مأزق خروجها من الاتحاد الأوروبي، وهي عملية تمت الموافقة عليها منذ أكثر من ثلاث سنوات إلا أنها لم تحدث بعد. وأثرت هذه المشكلة سلبا على نظرة العالم إلى المؤسسات السياسية البريطانية.

وقال نيكولاس سينجوبا، وهو خبير في الشؤون السياسية الأفريقية في أوغندا التي تنتمي إلى المستعمرات البريطانية السابقة، إن تصرف جونسون يظهر أن بريطانيا لم تعد محصنة من خطر إساءة استخدام السلطة التي اتهمت بعض الدول الأفريقية بها. وقال إن مأزق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أظهرها في صورة سيئة، حيث لا توجد قيادة واضحة ويغيب الإجماع حول ماهية العواقب الفعلية المترتبة على الانفصال من الكتلة دون صفقة.

شوهدت سمعة بريطانيا التي عرفت يوما بانفتاحها وابتعادها عن ممارسة السياسة خلف الأبواب المغلقة بسبب

قرار رئيس الوزراء بوريس جونسون المنطل في تعليق البرلمان خلال الأسابيع الحاسمة التي تسبق موعد خروج البلاد النهائي من الاتحاد الأوروبي كإشارة اعتبرها البعض دليلا على أن بريطانيا يمكن أن تواجه حربا داخل نظامها، أين يهدف بعض أطرافه إلى انتزاع السلطة من أيادي الآخرين.

قد تأتي مناورة جونسون بنتائج إيجابية إذا ما تمكن من إخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر دون إلحاق أضرار جسيمة باقتصادها. لكن جبل البرلمان عموم البريطانيين يعتقدون أنه أراد تعليق البرلمان للحد من المناقشات التي قد يطرحها، وأدينت



مهد الديمقراطية

معارك الرسائل
في سوريابهاء العوام
صحافي سوري

عندما تقصف الولايات المتحدة فصائل مسلحة في إدلب فإنها لا تحارب الإرهاب كما تدعي وإنما توجه رسالة مباشرة إلى الروس والأتراك هناك. الرسالة تقول باختصار إن يد واشنطن تطول أي بقعة سورية وهي تعرف ماذا تخطط له الدولتان غرب نهر الفرات، وبالتالي فإن أي تنسيق بينهما في هذه المنطقة، أو في الشمال السوري عموماً، يمكن أن يهدم بلحظة واحدة إذما شعرت الولايات المتحدة بأنه يستهدف قواتها ومصالحها أو يستهدف حلفاءها الأكراد. الروس هم من أشعل حرب الرسائل في سوريا، وهم من حول الحوار بين المحتلين للبلاد من جهة، وبين المحتلين والأطراف السورية من جهة أخرى، من لغة التفاوض إلى الرسائل العسكرية والسياسية غير المباشرة. صحيح أن الرسائل أبلغ وأمضى من المفاوضات أحياناً، ولكنها لا تحمل حلولاً للآزمة ولا تفرض على المتراسلين أي التزامات إنسانية أو قانونية. فهذه الرسائل قوامها أفعال قابلة للتأويل إلى تفسيرات عدة تصل إلى حد التناقض أحياناً.

وتتحمل ذات المسؤولية السياسية ويجري للسوريين من قتل وموت وتدمير وتشريد. لم يكن للسوريين في أزمته سند حقيقي بين خصوم دمشق أو حلفائها، فمادام يلزم أي دولة غربية أو عربية بصندوق الدعم لعصابة تحكم السوريين في الداخل، أو مرتزقة يتحدثون باسمهم في الخارج؟ بالعودة إلى الرسالة الأميركية في إدلب فقد جاءت رداً على الهدنة التي منحتها روسيا لتركيا من أجل حل جبهة النصرة وتذويبها بين فصائل أخرى لم تدرج في قوائم الإرهاب الروسية حتى الآن. لماذا استقرت الهدنة "الرسالة" الروسية في المدينة الولايات المتحدة إلى هذا الحد؟ ربما لأنها تخفي تفاهما روسيا تركيا يمتد على أكثر من مناطق غرب الفرات، خاصة وأن أكراد الشمال عاودوا يطالبون موسكو بإحياء مفاوضاتهم مع دمشق لعلها تجد لهم حلاً يحميهم من الأتراك، ولا ينتقص من الاستقلالية التي ينعمون بها في ظل الاحتلال الأميركي.

أزبدت وأرعدت موسكو على القصف الأميركي، ولكن رسالة واشنطن وصلت بوضوح إلى الروس والأتراك. فعدم وجود قوات أميركية فوق أي بقعة في سوريا لا يعني باي حال من الأحوال أنها مشاع للتقسيم دون أخذ رأي واشنطن. والفقرة الثانية في الرسالة تقول إن التنسيق الروسي التركي غرب الفرات سيؤثر على التنسيق الأميركي التركي شرقه، وبالتالي ليس بمقدور رجب طيب أردوغان أن يبتز واشنطن بالصور التي التقطها مع فلاديمير بوتين وهما يتناولان "الآيس كريم" في روسيا.

بشكل عام تعكس الرسائل المتبادلة بين الروس والأتراك والأميركيين في الشمال السوري، نوعاً من التفاهم على ترسيم جديد للحدود التركية الجنوبية في إطار صفقة واضحة المعالم تقسم مناطق الشمال بين المحتلين الثلاثة، سواء كان ذلك تمهيداً لإقامة طويلة الأجل لهم في سوريا، أو استعداداً لحل أزمة البلاد بعد رسم خارطتها على أسس ديمغرافية مختلفة عما عرفناه قبل عام 2011. في الحالتين ستفرض روسيا أكثر بعد هذا الاتفاق إلى ملفات أخرى في سوريا.

ولا تبدو معرفة الملفات التي تهتم بها موسكو بعيداً عن مناطق الشمال أمراً صعباً إذا ما تتبعنا رسائلها في سوريا، ليس فقط تلك الموجهة إلى الدول التي تشاركها احتلال البلاد، وإنما أيضاً التي توجهها للأطراف السورية، وخاصة النظام الذي دفعته روسيا مؤخراً إلى الاستيلاء على ثروات رجالاته من أجل تسديد فاتورة حمايتها له، كما أجبرته على جملة من التغييرات والتنقلات في أجهزته الأمنية والعسكرية كي تضمن ولاء أكبر لها بين صفوف الجيش والمخابرات.

على ضفة المعارضة فإن أبلغ الرسائل الروسية التي وصلتتها، هو تهيمش هيئة التفاوض إلى حين اكتمال تشكيل اللجنة الدستورية. وعندما يتم ذلك ستكتشف الهيئة أنها لم تعد تمثل إلا نفسها وأقصى ما يمكن لها أن تحلم به هو جنسيات اجنبية تتيح لأعضائها الاستقرار في الدول التي يعيشون فيها. أو ربما تجد لهم روسيا البية ما للتصالح مع دمشق والعودة إلى حضن الوطن "الأسد".



ردّ حزب الله «المدرّوس» يمهد لخريف ساخن

علي الأمين
كاتب لبناني

أمكن تفادي الانجرار إلى حرب بعد الضربة المحدودة والمدرّوسة التي قام بها حزب الله عبر ثلاث قذائف مضادة للدروع طالت مستعمرة افيميم في شمال إسرائيل وعلى بعد نحو ألف متر عن الحدود اللبنانية بين بلدي عيترون ومارون الراس. الضربة محدودة ولا تصعيد إضافي. هذا ما نقلته وسائل الإعلام عن مصادر حزب الله بعد حصول حالة هلع في عدة مناطق لبنانية، لاسيما في جنوب لبنان، الذي شهد حالة نزوح لعشرات الآلاف من السيارات نحو الشمال، خوفاً من اندلاع حرب. وساهم إطلاق إسرائيل نحو مئة قذيفة بحسب جيشها، وأربعين قذيفة حسب بيان الجيش اللبناني، في محيط بلدي مارون الراس ويارون، في خلق جو من التوتر في الجنوب، خاصة أن ذلك ترافق مع قلق من احتمال شن غارات إسرائيلية.

فيما سبق رد حزب الله اتصالات طالت واشنطن وموسكو وباريس، كان هدفاً لجم التدهور، وتردد لدى أوساط سياسية لبنانية عن دور روسي في تخريب عملية رد حزب الله، دون أن تؤدي إلى رد فعل يستجلب حرباً

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

السلاح النووي أكثر الأسلحة التي اخترعها الإنسان تدميراً، ولكن هل هذا يعني أن السلاح النووي أكثرها خطراً على البشرية اليوم؟ نظرياً، وحسب رأي الخبراء، نعم. أي مواجهة نووية شاملة بين الولايات المتحدة وروسيا، ستغرق كوكب الأرض في شتاء نووي دائم طيلة عشر سنوات. وتغلف العالم بأسره بطبقات من الغيوم السوداء، وتنخفض درجات الحرارة بمقدار تسع درجات مئوية.

سيكون الهجوم النووي، لهذه الأسباب، بمثابة الانتحار لكلا الطرفين، يجر معه عواقب وخيمة على العالم بأسره. ولأنه كذلك فهو ليس أخطر الأسلحة التي تهدد البشرية؛ امتلاك الطرفين لترسانة النووية والقذرة على إصابة الهدف هو ضمانة لعدم استعمالها.

سوف يتذكر العالم، لآلاف عام وأكثر، الهجوم الذي استهدفت فيه الولايات المتحدة مدينتي هيروشيما وناغازاكي بالقبائل النووية، في ذلك الوقت لم يتردد

تطور الأوضاع على الحدود الجنوبية. ليس خافياً أن ملف الصواريخ الدقيقة لدى حزب الله شكل العنوان الذي دفع إسرائيل إلى تصعيد الموقف، منذ أثاره بنيامين نتنياهو قبل عام في الأمم المتحدة، وفي محطات عدة كان محور اهتمام إسرائيلي ودولي، وهو ما يدفع اليوم نحو أن يشكل مع الطائرات المسيرة الإسرائيلية، عنواني تعديل لقواعد الاشتباك في المرحلة المقبلة. الأمين العام لحزب الله كان قد أكد في خطابه مساء السبت أن لا مصالح صواريخ دقيقة لديه، وشدد على أنه سيكون فخوراً لو كانت بحوزته. وفي نفس الخطاب أوضح ما قاله بأن حزب الله سيستهدف الطائرات المسيرة، بالتأكيد إن ما قاله لا يعني ضرب كل الطائرات فوق لبنان، بل استهداف بعضها بالطريقة والتوقيت المناسبين. إثارة ملف الصواريخ الدقيقة إسرائيلي، وإعلان حزب الله عبر مصادره أن عملية الأحد في افيميم هي رد على استهداف عنصرين له في الغارة الإسرائيلية على سوريا، وأن ما جرى في الضاحية الجنوبية من استهداف إسرائيلي، لم يتحقق الرد عليه بعد، تعني أن الحساب سيبنى مفتوحاً بين الطرفين، وثمة توقعات دبلوماسية في بيروت، بأن مرحلة ما بعد الانتخابات الإسرائيلية هذا الشهر ستشهد تطورات ساخنة مع لبنان، في وقت يبدو أن ملف

لا يريدها أحد من الأطراف المعنية. طبيعة العملية التي قام بها حزب الله وبتناجها، ترجح هذه المعلومات في ظل إعلان إسرائيل عدم سقوط إسرائيليين نتيجة العملية. الأرجح أن الهوء عاد ولكن إلى حين، فالمتحدث العسكري الإسرائيلي الذي أشار إلى عودة الهدوء بعد ساعات قليلة من العملية داخل إسرائيل، استطراداً بأن "الموقف الاستراتيجي لا يزال قائماً وقوات الدفاع الإسرائيلية لا تزال في حالة تاهب قصوى".

فيما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن "إسرائيل ستحدد التحرك المقبل على الحدود مع لبنان وفقاً لتطور الأحداث"، مضيفاً "أجريت مشاورات مع رئيس هيئة الأركان العامة لجيش الدفاع ومع اللوائيات. تمت مهاجمتنا بعدة صواريخ مضادة للدبابات وردنا بإطلاق 100 قذيفة وبإطلاق النار من الجو بوسائل مختلفة. نجري مشاورات حول المراحل القادمة. أوعزت بالاستعداد لجميع السيناريوهات".

وتابع رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري تطورات الأوضاع في الجنوب، وأجرى اتصالين هاتفين بكل من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ومستشار الرئيس الفرنسي إيمانويل بون طالباً تدخل الولايات المتحدة وفرنسا والمجتمع الدولي في مواجهة

النفوذ الإيراني بات على سلم أولويات إسرائيل من العراق إلى سوريا ولبنان، وهو مرشح لأن يحتل موقعا متقدما وأن يشكل عنصر ضغط على لبنان. إسرائيل نعت القناع عن وجهه الضربات العسكرية والغارات الجوية على مواقع إيران وميليشياتها في سوريا ولبنان، وبات نتينهاو يتحدث بوضوح عن أهدافه وعمليات جيشه، كما حصل في سوريا قبل عشرة أيام، لذا فإن كل المؤشرات تدل أن الخيارات تضيق بين إيران وإسرائيل، في سوريا ولبنان، وهو ما يرجح أن الخريف المقبل سيكون ساخناً، فالوظيفة الإيرانية في سوريا ولاسيما حزب الله انتهت، والغطاء الأميركي وحتى الإسرائيلي فضلا عن الروسي يجري سحبه بالكامل مع انتهاء الحاجة إلى سلاحه، فيما بات النظام السوري أكثر حذراً تجاه تغذية دور حزب الله خاصة في ما يتصل بما تعتبره إسرائيل خطراً عليها. وسواء فاز نتينهاو في انتخابات البرلمان ورئاسة الحكومة أو لم يفز، فإن الخشونة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية تتزامن مع تصعيد في العقوبات الأميركية على حزب الله، الذي بات أمام خيارات وجودية، أقصاها الحرب المبرمة، وأقلها الاندراج ضمن قواعد الدولة وعلى رأسها إنهاء دوره العسكري وخصومه الكامل للجيش اللبناني.

الشتاء نووي والجحيم الإيراني

السبب الثاني، لا يمكن الاستهانة به وإن بدا للبعض مستبعداً، هو أن الإيرانيين يتزعمون القوى الإسلامية المتطرفة التي تروج للثقافة الجهادية على أنها أقصر الطرق إلى الجنة، حسب زعمهم. لذلك سيكون من السذاجة أن نستبعد قيام حكام إيران باتخاذ قرار يبدو ما حدث في اليابان مقارنة به أمراً عارضاً.

لقد سبب ملالي إيران، وهم لا يمتلكون السلاح النووي، من الأمم والخسائر للبشرية أكثر مما سببته هجمات الولايات المتحدة على هيروشيما وناغازاكي. بالطبع هذا لا يقلل أبداً من بشاعة الهجوم النووي الأميركي. دعونا نستعرض بعجالة الثمن الذي دفعه العالم، وما زال يدفعه، نتيجة هوس الهيمنة عند ملالي طهران. نبدأ بحرب الخليج الأولى (الحرب العراقية الإيرانية)، حيث يتضح البعد الأيديولوجي لهذه الحرب من التسمية الإيرانية لها "الدفاع المقدس". حرب مقدسة شنها الملالي، بلغ عدد ضحاياها مليون قتيل، إلى جانب 400 مليار دولار خسائر مادية. كانت الحرب أطول نزاع عسكري في القرن العشرين، وتعتبر السبب الذي أدى في ما بعد إلى اندلاع

الرئيس الأميركي، هاري ترومان، عن إعطاء الأوامر لشن الهجوم، لتستهدف هيروشيما في السادس من أغسطس 1945، وتوجه ضربة أخرى لناغازاكي بعد ذلك التاريخ بثلاثة أيام. لتصور سيناريو آخر، لو أن اليابان امتلكت في ذلك اليوم سلاحاً نووياً، وكانت لديها القدرة على استهداف مدن أميركية، هل كان ترومان يتجرأ على اتخاذ قرار الهجوم، وهل كان اليابانيون، شعب الساموراي الذي يصعب عليه تجرع الهزيمة، يقبلون توقع وثيقة الاستسلام يوم 12 سبتمبر 1945، أي بعد شهر وثلاثة أيام من استهداف ناغازاكي. أترك لكم الإجابة. والحال كذلك، لماذا إذن لا نترك إيران حرية تطوير ترسانة نووية، هل يبالغ الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في موقفه المتشدد من قضية النووي الإيراني، رغم موقف أصدقائه الأوروبيين المتساهل نسبياً. موقف ترامب من القضية لا توجد فيه أي مبالغة. هو على حق، على أوروبا أن تكون أكثر حذراً وتشدداً عندما يتعلق الأمر بملالي طهران، لسببين: الأول إذا امتلكت إيران ترسانة نووية، ستفرض تهديد جيران لها، لا يستطيعون مواجهة التهديد بالمثل.

حرب الخليج الثانية. وهي أيضاً السبب، وإن كان بشكل غير مباشر، في إشعال الحراق في أكثر من بلد عربي. بقليل من الجهد يمكن الربط بين إيران والعشيرة السوداء أو الحمراء، كما يسميها البعض، التي شهدتها الجزائر، وكانت طرفاً فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ. عشيرة أحصي فيها ارتكاب 622 مجزرة، أو بالأحرى مذبحه. وتجاوز عدد ضحاياها 150 ألف قتيل. وما زالت الحرائق مشتعلة إلى اليوم، تؤججها أيادي الملالي، في سوريا والعراق واليمن، وهي وإن كانت خادمة تحت الرماد، إلا أنها تهدد بالانفجار في أي لحظة في لبنان المخطوف من حزب الله (الإيراني). الفلسطينيون أيضاً نالوا نصيبهم من الخراب بعد ابتلائهم بحماس.

مرة أخرى، وللاسباب التي سبق ذكرها مجتمعة، يبقى الإسلام السياسي، بوجهه الإيراني والإخواني، أخطر من السلاح النووي وأشد فتكاً، ويبقى الشتاء النووي أرحم من جحيم الملالي. بإمكان العالم أن ينام مطمئناً فالعرب النووية لن تقع، إن نجحنا في منع إيران وأشباهها من امتلاك التكنولوجيا النووية.

العراق.. حشد واحد لا حشدان

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

حان الوقت لإجراء تقييم سريع لانعكاسات ملف الحشد الشعبي بعد أن أصبح في الأيام الأخيرة العنوان الأول للازمة السياسية العراقية ليس لأسباب داخلية، وإنما لأن الأمر يتعلق بالأمن الوطني بسبب أزمة طهران وواشنطن، ولو كان العراق يُقاد بقرار سياسي مركزي واحد من قبل رئيس الحكومة كمنسؤول أول لما حصل مثل هذا الارتباك في ملف الحشد الشعبي الذي ارتبط أصلاً بالحرب على تنظيم داعش واحتلاله للأرض العراقية، حين حصلت تلك الهبة الوطنية للدفاع عن العراق وقدم شبابه دماء غالية تحولت في ما بعد إلى تجارة بيد البعض من المتدربين على السياسة وخدمة الآخرين خارج الحدود.

توسع عنوان الحشد ليضم الميليشيات المسلحة التي كانت قائمة أصلاً ولم تندمج في الجيش العراقي بعد عام 2003، ثم أصبحت تلك الفصائل أكثر نشاطاً وتواجداً في المناطق الغربية من وسط العراق وجنوبه بعد التحاق المتطوعين بفتوى السيد السيستاني المحددة بزمنها ومكانها وغرضها في تحرير الأرض الذي أنجز بقتال أبناء العراق شعبياً، ومن قبل الجيش العراقي الذي أريد قتله للمرة الثانية إثر اجتياح داعش للموصل 2014 بعد أن قتل أول مرة بقرار حله عام 2003 من قبل الحاكم الأميركي بول بريمر وكانه قد انتقم من الجيش العراقي لصالح النظام الإيراني. تنامت رغبة بعض الأحزاب الإسلامية في قيام هذا الحشد العسكري الشعبي الجديد وفسرنا كثيرون بأنها تتماشى مع الحرس الثوري في إيران بعد منحة صفة "القدسية" دون غيره في الدفاع عن الوطن، ومرر قانون الحشد الشعبي في البرلمان عام 2006 بعد إزاحة مشروع "الحرس الوطني" الذي كان متداولاً لقيامه ليضم مختلف المكونات العراقية. وأقرت البائنة التي لم تنفذ حتى نهاية ولاية حيدر العبادي في

العام 2018 حيث وفر القانون لجميع الفصائل المسلحة الامتيازات والضمانات الوظيفية. كما أصبحت هذه المشروعية القانونية مجالاً لرفع العصا في وجه كل مواطن يشككي الانتهاكات التي حصلت خلال وبعد تحرير أراضي المحافظات الموصوفة بالسنية، ومن بينها ما حصل من قتل وتغييب آلاف المواطنين تحت تهمة الانتماء إلى داعش. وتوجد فصائل ميليشياوية تعلن عن ولائها لخامنه آرادت الحصول على امتيازات القانون الجديد دون الالتزامات الرسمية الحكومية.

الحل أمام الحكومة والرئاسة والبرلمان هو خيار «الحشد الواحد» التابع للحكومة، وإعلان رفع الشرعية عن الفصائل المسلحة المنفذة للتعليمات الإيرانية والمضرة بالمصالح العراقية وشمولها بإجراءات حصر السلاح بيد الدولة

هنا بدأت الإشكالية لدى الحكومة ورئيسها بوجود حشدين، وليس حشداً واحداً. الأول يتلقى أوامره وفق التسلسل الهرمي برئاسة فالح الفياض وينفذ المتطلبات الجديدة بالتخلي عن العناوين العفائية والتحول إلى الأرقام والتسلسلات العسكرية، ويلتزم بالتوجهات التي تبعد نسبياً عن الخضوع للتعليمات الخارجية. أما الحشد الثاني فيعتبر نفسه جزءاً من خط "الممانعة والمقاومة الإسلامية" بقيادة النظام الإيراني الذي يفخر بأنه يمتلك الساحة الأولى العراق التي تتقدم اليوم على الساحة اللبنانية رغم الرمزية التاريخية التي يتمتع بها حسن

نصرالله في تعبيره وتنفيذه لأوامر الولي الفقيه. ومثلما عجزت إيران عن صناعة رمز ديني سياسي معمم شبيه بنصر الله في العراق، فقد عجزت كذلك عن صناعة مشروع ميليشياوي واحد ينفرد بالساحة لسبب مهم هو أن جيش المهدي الذي قاده مقتدى الصدر كان مقاوماً للاحتلال العسكري الأميركي وتعرض لانشقاقات بعض قادته الرئيسيين بسبب تغلغل عقيدة ولي الفقيه داخل جيش المهدي، والتي رفضها الصدر بما قبل عن ملاسات تخليه عن مرجعية بمحاربة الأميركيين في العراق. انضم التيار الصدري في وقت مبكر إلى العملية السياسية وقد أصبح للسلطة تأثيرها الساحر في الانتقال من البندقية إلى المكاتب الفارغة والتمتع بمزاياها الحريرية، فعلم البقاء خلف السواتر والتعرض لسجون الأميركيين ما دام الحكم في العراق أصبح بيد السياسيين الشيعة حتى مع وجود الأميركيين حتى عام 2011 تنفيذاً لفرضية "التقية" في مجاملة الأميركيين من جهة، والولاء لإيران من جهة ثانية؟

لكن هذه اللعبة المزبوجة قد تراجع تأثيرها بعد وصول دونالد ترامب إلى الرئاسة الأميركية عام 2017 وخروجه من الاتفاق النووي مع إيران، والدخول في مشروع التضييق عليها عبر العقوبات التجارية، ما جعل ملف "الحشد الشعبي" في العراق ورقة بيد طهران، أما الأميركيون فقد جعلوه جزءاً من ترتيباتهم الخاصة لمواجهة نفوذ الخارجية الأميركية مايك بومبيو مباشرة إلى رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي أثناء زيارته الخوفاً إلى بغداد أوائل مايو الماضي. واكتسبت هذه السياسة أهيتها بعد قرار ترامب -المتخذ من قبل مستشاريه- باستبدال الوجود العسكري الأميركي في سوريا بسياسة التضييق على نفوذ إيران في العراق، ودعم برنامج إسرائيل في استهداف المواقع العسكرية في كل من سوريا ولبنان وشمول الميليشيات المسلحة في

العراق أخيراً بذلك عبر الطائرات المسيرة وغير المسيرة حيث وجهت ضربات إلى بعض مراكز السلاح والعتاد التابعة لبعض فصائل الحشد في مناطق متعددة في العراق آخرها مركز مجاور لقاعدة "بلد الجوية" شمال بغداد وموقع للحشد على الحدود العراقية السورية، والتي وضعت الساحة العراقية في وضع أكثر تعقيداً من محيط ملتبه وأضح النوايا والمعالم والأهداف في كل من سوريا ولبنان لكونهما ساحتين تقليديتين لصالح إيران تستهدفهما إسرائيل، لكنه غامض في العراق المحكوم رسمياً من قبل نظام يعلن عن سياسة النأي بالنفس وعدم السماح بجعل العراق ساحة حرب بالوكالة.

وهذا ما وضع رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي أمام حرج يزداد كلما اشتدت لعبة شد الحبل بين طهران وواشنطن، في مدى قدرته على ضبط جميع فصائل الحشد دون أن يخذل علاقته بطهران وسط انقسام شعبي واضح حول وظيفة "الحشد" بين الدعوات المطالبة بحل الجيش العراقي وإحلال الحشد بدلا منه ومصير مواقف فصائل "الممانعة" المرتكبة بين التصعيد الإعلامي، وبين الالتزام بالتهديد تجاه الهجمات على مراكز السلاح. كان أوضحها تصريح زعيم "كتائب سيد الشهداء" أبوولاء



الولاية المعروف بولائه لطهران بأنه "إذا وقعت الحرب فالحشد الشعبي سينضم إلى الجانب الإيراني ويجعل القوات الأميركية في العراق رهينة بيده". الانقسام داخل فصائل الحشد ظهر في موقفي رئيس الهيئة فالح الفياض ونائبه أبوالمهدي المهندس حول المسؤولية الأميركية عن تلك الضربات، ويبدو أن التحقيقات قد بينت أن إسرائيل هي مصدر الهجمات، وبدلاً من أن تعلن ذلك الحكومة صرح به النائب عن كتلة فتح، أحد قياديي الحشد، أحمد الأسدي وأعطى نيابة عن وزارة الخارجية البات لتقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي، وهذا مثل من مئات الأمثلة لتعدد مصادر القرارات في البلد. المهم أنه تم إبعاد واشنطن عن مسؤولية صنف مراكز سلاح الحشد وذلك خلف الضغط مؤقتاً عن صدر رئيس الحكومة بتأجيل حصول أزمة مع واشنطن، لكن مشكلة العدد الكبير من فصائل الحشد الولائية ما زالت قائمة وتهدد الأمن العراقي وهناك قيادات سياسية شيعية مهمة ترى ضرورة تنفيذ الحكومة لالتزاماتها في حصر السلاح بيد الدولة، وعدم الخضوع للغليان العاطفي الإعلامي وعدم جعل الدماء العراقية ثمناً لمصالح الآخرين، ومنها مواقف مقتدى الصدر وعمار

تونس: هل تدفع النهضة نحو السيناريو التركي؟

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

المتابع لخطاب رئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي، خلال ندوة الإعلان عن البرنامج التشريعي والرئاسي في الانتخابات المقبلة، يتبين أن الحركة غيرت الكثير من خطابها سواء في مستوى أولوياتها أو في تصوراتها للحكم فالحركة التي كانت ترمم توافقات سياسية على أساس التلطي وراء الوجهات الحزبية المقبولة محلياً وإقليمياً ودولياً، والتي كانت أيضاً تسعى إلى التوافق في منظومة الحكم مع قبول بتمركز شكلي في الحكومات، باتت ترفع اليوم شعار الرغبة في الوصول إلى أقطاب الحكم الثلاثة في البلاد، رئاسة الجمهورية والبرلمان والحكومة.

ولئن سلمنا بمنطق التشتت الهيكلي القائم في الأحزاب والتكتلات السياسية الأخرى، ناهيك عن افتقارها لذات الخزان الانتخابي الثابت المتوفر لدى النهضة، فإن انقراض الأخيرة على المؤسسات التشريعية والتفوضية وتمكنها من مفاصل السلطة والحكم في البلاد، يبدو فرضية جدّ واردة. وحيال هذه الشهية السياسية والانتخابية المتعاظمة للحركة التي لا تزال مدار تجاذب إقليمي ودولي، يخشى كثير من مكونات الرأي العام التونسي، أن يستدر التمكين والتمكن الإخواني في تونس، انتصاب أعداء كثر جد، يضربون الثورة ويستهدفون الديمقراطية بسياسات محاربة الإسلاميين، ويترجون جرد حساب طويل مع حركة النهضة تدفع التجربة الديمقراطية الوليدة ثمنه غالياً. وفي حال ما انتفا الخارج عن التدخل في المشهد المحلي التونسي، فإن سيطرة النهضة على الحكم البلدي

والحلي، والتشريعي والتفوضي براسيه، قد تضرب عرض الحائط بمقولات الديمقراطية التشاركية، وإن سلمنا بصداقة الديمقراطية الانتخابية، وتعيد البلاد إلى مربع الانقسامات والاصطفافات. صحيح أن خطاب الغنوشي، تضمن دعوات إلى استمرار التوافق مع الأطراف السياسية الأخرى، وإلى تواصل المنهج الذي خطه رفقة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، ولكن الصحيح أيضاً أن سيناريو "التمكين" لا يُفضي في المحصلة إلا إلى تبعية للنهضة على شاكلة الترويكا الأولى. ودون استباق للنتائج الانتخابية التي ستكشف عنها صناديق الاقتراع في قادم الأسابيع، فإن قراءة عميقة لخطوات حركة النهضة تسمح لنا بالقول بأن الأخيرة تستجبن -بشكل واع أو غير واع- المسار التركي في التمكين من مفاصل الحكم وفي السيطرة النسبية على المشهد السياسي في البلاد.

وحركة النهضة التي كثيراً ما استشهدت بالنموذج التركي في العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لا ترى غضاضة في استحضاره خلال سعيها إلى السيطرة على الأقطاب الثلاثة للسلطة

توحي التجربة التركية -على عكسها ومشاكلها- للإسلاميين في تونس بالكثير من الأفكار والرؤى، لا فقط في مستوى التقارب والتقاطع بين بُنييتي الدولة التونسية والتركية من حيث حداثة الاجتماعية والتحديث المؤسساتي، بل وهو الأهم في مستوى التغلغل في مكونات الدولة التركية على الرغم من محاذير الطبقة العلمانية السياسية منها والنقابية، ومحظورات الجيش والقضاء والتي تلاشت بمقتضى "السياق الديمقراطي" وشروط الاتحاد الأوروبي. على مدى أكثر من عقد من الزمان السياسي، وحزب العدالة والتنمية التركي، يسيطر على البرلمان ورئاسة الحكومة والجمهورية، وعلى مدى أكثر من عقد من الزمان كان الحزب يكتسح عوالم صناعة الرأي والقوة الرمزية من إعلام ومجتمع مدني، إلى درجة أنه تحول إلى حزب شمولي تلاشت معه الحدود بين الدولة والحزب والشخص. ويبدو أن حركة النهضة التي كثيراً ما استشهدت بالنموذج التركي في العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لا ترى غضاضة في استحضاره خلال سعيها إلى السيطرة على الأقطاب الثلاثة للسلطة. فان تتخرط حركة النهضة في الانتخابات التشريعية والرئاسية،

بالجوه الأبرز في صفوفها وبالقيادات المؤسسة، هو دليل على أن الحركة جادة الوصول إلى الرئاسة والبرلمان على الأقل، ومهتمة أيضاً بكرسي الحكومة في القصبه الذي نرجح بانها ستفاوض به وعليه، الأحزاب التي ستدق أبواب مقر الحركة بعد أن أعلنت خطابها السياسي الضدي نحوها. والحقيقة السياسية، أن ضعف التركيبة السياسية في البلاد وهوان التغطيات الحزبية وانقسام "الكتلة التاريخية الوحدية" في تاريخ البلاد ممثلة في نداء تونس، سمحت كلها لحركة النهضة بالتفكير خارج حساباتها وحدها السياسية المعتادة، وباستدراة إرهابات النموذج التركي الأقرب إلى عقل ووجدان الإسلاميين التونسيين. تعلمنا التجربة السياسية التونسية أن الفعل السياسي المؤثر والمباشر، موجود في ثلاثة أماكن، في المنظمات النقابية وعلى رأسها الاتحاد العام التونسي للشغل، وفي الإدارة التونسية التي تفرض منطلقها في الظروف الحساسة والمفصلية، وفي المساجد حيث ترسم هناك سرديات المظلومية الدينية والهويات المستهدفة، وقد استثمر الإسلام السياسي كثيراً من الخطاب والدروس الدينية، حتى وإن كان من باب الإنصاف التأكيد أن جهداً حقيقياً مبذولاً قصد إرشاد الخطاب الديني. في ضوء ما تقدم من فرضيات وسيناريوهات، هل سيلعب الاتحاد العام التونسي للشغل دور التعديل الرمزي والسياسي للمشهد الذي يبدو أنه لن يكون متوازناً بالمرّة، أم أن "أحزاب الإدارة" قد تقلب الموازين وتقرض بذلك شروطها في التوافق السياسي؟

الفرضيات كثيرة، والسيناريوهات عديدة، ولكن قد يكون حل النجاة مقدماً من الذكاء الانتخابي، للخزان الاقتراعي الوطني، الذي كثيراً ما عبر عن ذكاء جمعي في توزيع الأصوات قصد فرض التوازنات ورفض التفرغ، وقطع الطريق نحو نماذج سياسية خربت فاذنت بالخراب.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدباني

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

دبي تسعى لتهدئة النمو العقاري

حاكم دبي يشكل هيئة لتحقيق التوازن في سوق العقارات

في العام الماضي بسبب وفرة المعروض والتوترات التجارية العالمية. ويرجع ستيف مورغن مدير فرع الشرق الأوسط في وكالة سافيلس العقارية أن تصل سوق دبي العقارية إلى قاع الاتجاه النزولي هذا العام، لتبدأ بعدها مرحلة النمو. ومن المتوقع أن تساهم السياسة الجديدة في استقرار العرض والطلب وتقل السوق العقارية إلى مرحلة مستدامة.



الشيخ محمد بن راشد
خطة استراتيجية شاملة
لكافة المشاريع العقارية
الكبرى في السنوات العشر
المقبلة

تتجه إمارة دبي إلى اعتماد استراتيجية جديدة في القطاع العقاري لتهدئة فورة النمو وتحقيق توازن مستدام في العرض والطلب، بعد عقود من النمو الجامح، الذي كان يؤدي إلى تذبذب الأسعار بين الصعود والهبوط الحاد.

وكتب الشيخ محمد بن راشد في مؤتمر صحفي مع وسائل الإعلام، أن دبي ستسعى لتهدئة فورة النمو وتحقيق توازن مستدام في العرض والطلب، بعد عقود من النمو الجامح، الذي كان يؤدي إلى تذبذب الأسعار بين الصعود والهبوط الحاد.

وكتب الشيخ محمد بن راشد في مؤتمر صحفي مع وسائل الإعلام، أن دبي ستسعى لتهدئة فورة النمو وتحقيق توازن مستدام في العرض والطلب، بعد عقود من النمو الجامح، الذي كان يؤدي إلى تذبذب الأسعار بين الصعود والهبوط الحاد.

وكتب الشيخ محمد بن راشد في مؤتمر صحفي مع وسائل الإعلام، أن دبي ستسعى لتهدئة فورة النمو وتحقيق توازن مستدام في العرض والطلب، بعد عقود من النمو الجامح، الذي كان يؤدي إلى تذبذب الأسعار بين الصعود والهبوط الحاد.

وكتب الشيخ محمد بن راشد في مؤتمر صحفي مع وسائل الإعلام، أن دبي ستسعى لتهدئة فورة النمو وتحقيق توازن مستدام في العرض والطلب، بعد عقود من النمو الجامح، الذي كان يؤدي إلى تذبذب الأسعار بين الصعود والهبوط الحاد.

وكتب الشيخ محمد بن راشد في مؤتمر صحفي مع وسائل الإعلام، أن دبي ستسعى لتهدئة فورة النمو وتحقيق توازن مستدام في العرض والطلب، بعد عقود من النمو الجامح، الذي كان يؤدي إلى تذبذب الأسعار بين الصعود والهبوط الحاد.

وكتب الشيخ محمد بن راشد في مؤتمر صحفي مع وسائل الإعلام، أن دبي ستسعى لتهدئة فورة النمو وتحقيق توازن مستدام في العرض والطلب، بعد عقود من النمو الجامح، الذي كان يؤدي إلى تذبذب الأسعار بين الصعود والهبوط الحاد.

وكتب الشيخ محمد بن راشد في مؤتمر صحفي مع وسائل الإعلام، أن دبي ستسعى لتهدئة فورة النمو وتحقيق توازن مستدام في العرض والطلب، بعد عقود من النمو الجامح، الذي كان يؤدي إلى تذبذب الأسعار بين الصعود والهبوط الحاد.

وكتب الشيخ محمد بن راشد في مؤتمر صحفي مع وسائل الإعلام، أن دبي ستسعى لتهدئة فورة النمو وتحقيق توازن مستدام في العرض والطلب، بعد عقود من النمو الجامح، الذي كان يؤدي إلى تذبذب الأسعار بين الصعود والهبوط الحاد.

وكتب الشيخ محمد بن راشد في مؤتمر صحفي مع وسائل الإعلام، أن دبي ستسعى لتهدئة فورة النمو وتحقيق توازن مستدام في العرض والطلب، بعد عقود من النمو الجامح، الذي كان يؤدي إلى تذبذب الأسعار بين الصعود والهبوط الحاد.

وكتب الشيخ محمد بن راشد في مؤتمر صحفي مع وسائل الإعلام، أن دبي ستسعى لتهدئة فورة النمو وتحقيق توازن مستدام في العرض والطلب، بعد عقود من النمو الجامح، الذي كان يؤدي إلى تذبذب الأسعار بين الصعود والهبوط الحاد.

النشاط الصناعي البريطاني يترنج تحت مخاوف البريكست

وقالت أي.آتش.أس ماركيت إن النشاط تراجع في سائر قطاع الصناعات التحويلية، مع هبوط الإنتاج في قطاع السلع الاستهلاكية بأسرع وتيرة منذ فبراير 2009 حين عانت البلاد من آخر ركود خلال الأزمة المالية العالمية.

وتزامنت المؤشرات السلبية البريطانية مع انكماش نشاط قطاع الصناعات التحويلية في منطقة اليورو في أغسطس للشهر السابع على التوالي بسبب استمرار انخفاض الطلب، الأمر الذي يبرجج إقدام البنك المركزي الأوروبي على تيسير السياسة النقدية الأسبوع المقبل.

وسجل مؤشر أي.آتش.أس ماركيت لمديري المشتريات بقطاع الصناعات التحويلية 47 نقطة في القراءة النهائية لشهر أغسطس لأسباب مشابهة هي البريكست والتوترات التجارية العالمية.

وتراجع مؤشر خطط الإنتاج المستقبلية، الذي يقيس التفاؤل على مدى فترة الاثني عشر شهرا القادمة إلى 50.6 من 52.6 وهي أدنى قراءة منذ نوفمبر 2012. وتفاقت الصورة السلبية بسبب خفض المصانع للتوظيف للشهر الرابع على التوالي.

وقدم صانعو السياسات في البنك المركزي الأوروبي في اجتماعهم في يوليو ما يرقى لتعهد بتيسير السياسة النقدية مع تدهور آفاق نمو التكتل في ظل تصاعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين التي زادت المخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي.

كشفت بيانات بريطانية عن حجم المخاوف التي تكبل النشاط الصناعي مع اقتراب مخاض البريكست من حافة الهاوية، ويرى محللون أن الغموض يشل قرارات المستثمرين في ظل استمرار شبح طلاق أوروبي دون اتفاق.

والقى المشاركون في مسح مؤشر مديري المشتريات بالمسؤولية على التباطؤ العالمي وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في انخفاض الطلب من الزبائن المحليين والأجانب.

وقالوا إن الكثير من الشركاء بدأوا ينقل سلاسل الإمداد من بريطانيا قبل حلول الموعد النهائي لإتمام الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر المقبل.

وأكدت مؤسسة أي.آتش.أس ماركيت أن مؤشر سي.إي.بي.إس لمديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية في بريطانيا في يوليو تراجع إلى 47.4 نقطة من 48 نقطة في الشهر السابق، وهو ما يقل بنقطة كاملة عن متوسط التوقعات في استطلاع لوكالة رويترز.

وتشير أي قراءة دون 50 نقطة إلى أن نشاط التصنيع في حالة انكماش وأن مسؤولي الشركات يقلصون نشاطهم. وقال روب دويسون مدير أي.آتش.أس ماركيت إن "مستويات عالية من الضبابية الاقتصادية والسياسية إلى جانب توترات تجارية عالمية جارية كبحت أداء المصانع البريطانية في أغسطس".

وأظهر مؤشر مديري المشتريات أن التصنيع في بريطانيا تآثر أيضا بتراجع حاد يجتاح أوروبا رغم تسجيل نمو طفيف في فرنسا الشهر الماضي.



روب دويسون
البريكست والتوترات
التجارية كبحا مصانع
بريطانيا في أغسطس

ولندن - أظهر مسح لنشاط القطاع الصناعي البريطاني أن عمليات التصنيع سجلت في الشهر الماضي أكبر انكماش منذ 7 أعوام نتيجة تصاعد أزمة الخرج من الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى التراجع العالمي الناجم عن تصاعد التوترات التجارية.

وأكدت مؤسسة أي.آتش.أس ماركيت أن مؤشر سي.إي.بي.إس لمديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية في بريطانيا في يوليو تراجع إلى 47.4 نقطة من 48 نقطة في الشهر السابق، وهو ما يقل بنقطة كاملة عن متوسط التوقعات في استطلاع لوكالة رويترز.

وتشير أي قراءة دون 50 نقطة إلى أن نشاط التصنيع في حالة انكماش وأن مسؤولي الشركات يقلصون نشاطهم. وقال روب دويسون مدير أي.آتش.أس ماركيت إن "مستويات عالية من الضبابية الاقتصادية والسياسية إلى جانب توترات تجارية عالمية جارية كبحت أداء المصانع البريطانية في أغسطس".

وأظهر مؤشر مديري المشتريات أن التصنيع في بريطانيا تآثر أيضا بتراجع حاد يجتاح أوروبا رغم تسجيل نمو طفيف في فرنسا الشهر الماضي.

وأوضحت أن جزءا كبيرا من السلع المستوردة لا يدخل في سلة التضخم لذا "لا تخوف من التأثير على مؤشرات التضخم لكن ما قد يجعل الخوف يتباين هو أن يضعف الجنيه، لأنه لن تكون هناك حينها سيطرة على الأسعار وقد تحدث موجة تضخم جديدة".

القاهرة تكمل تحرير الاقتصاد بإلغاء الدولار الجمركي

مخاوف من ارتفاع الأسعار إذا تراجع الجنيه المصري



السوق هو الفيصل

وقالت إن "التخوف الآخر هو حدوث تراجع لسعر الجنيه مقابل الدولار، إذ يعني ذلك ارتفاع أسعار جميع السلع، مما سيكون له تأثير مباشر على التضخم".

واتفق معها محمد أبوباشا من المجموعة المالية هيرميس، أكبر بنك استثمار في الشرق الأوسط، على أن التأثير الأكبر لإلغاء الدولار الجمركي سيكون مع أي تذبذبات كبيرة في سعر الدولار مقابل الجنيه سواء كان نزوليا أو صعوديا.

لكنه يعتقد أن الإلغاء في حد ذاته قد يكون له تأثير طفيف على الأسعار والتضخم.

ويتسكو المصريون، الذين يعيش الملايين منهم تحت خط الفقر، من صعوبات في تلبية الحاجات الأساسية بعد قفزات متتالية في أسعار الوقود والدواء والمواصلات وجميع السلع والخدمات إثر برنامج إصلاح اقتصادي نفذته القاهرة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي منذ أواخر 2016 وحتى يونيو الماضي.

وزادت نسبة الفقر في مصر خلال 2017 - 2018 إلى 32.5 بالمئة من 27.8 بالمئة في 2015.

ووفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فإن مستوى خط الفقر محدد بنحو 8827 جنيهًا (534.6 دولارًا) للفرد في السنة.

وتقول رضوى السويدي رئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار فاروس لرويترز إن إلغاء الدولار الجمركي إشارة من القائمين على إدارة الملف الاقتصادي في البلاد إلى أنهم مطمئنون لعدم حدوث تذبذبات كبيرة في أسعار الصرف خلال الفترة المقبلة.

وأوضحت أن جزءا كبيرا من السلع المستوردة لا يدخل في سلة التضخم لذا "لا تخوف من التأثير على مؤشرات التضخم لكن ما قد يجعل الخوف يتباين هو أن يضعف الجنيه، لأنه لن تكون هناك حينها سيطرة على الأسعار وقد تحدث موجة تضخم جديدة".

أسقطت مصر آخر قلاع الدعم الحكومي بإلغاء الدولار الجمركي لتضع المستوردين أمام قوى العرض والطلب لإثبات قدراتهم على البقاء والمنافسة على أسس مستدامة، لكن البعض يخشى من استغلال ذلك في رفع الأسعار بوتيرة غير مبررة خاصة إذا تراجع سعر صرف الجنيه الإسترليني.

القاهرة - أكملت الحكومة المصرية أمس تحرير أسعار الصرف بإلغاء الدولار الجمركي، وسط توقعات بارتفاع الأسعار في المدى القصير بعد زيادة تكلفة استيراد السلع ومكونات الإنتاج.

وأبدى محللون تخوفهم من تراجع الجنيه مقابل الدولار بشكل كبير، لكن آخرين يقولون إن القرار يضع جميع القطاعات أمام قوى العرض والطلب دون أسعار مفتعلة، لإثبات قدراتهم على البقاء والمنافسة على أسس مستدامة.

وأعلنت وزارة المالية عن إلغاء العمل بسعر الدولار الجمركي الذي كان يتم تحديده شهريا منذ تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر 2016، وأنها ستعمل بسعر الصرف الذي يحدده البنك المركزي بصفة يومية.

ونسبت وكالة رويترز إلى إسرائا أحمد محللة الاقتصاد المصري في شعاع لتداول الأوراق المالية قولها إن تأثير القرار لن يكون كبيرا " طالما استقر سعر الدولار مقابل الجنيه عند المستويات الحالية".

لكنها أضافت أن المخاوف تكمن في احتمال تراجع الجنيه بشكل كبير وارتفاع التضخم، إضافة إلى احتمال "حدوث ممارسات غير منضبطة في السوق، أي استغلال كلمة تحرير الدولار الجمركي في زيادة غير مبررة للأسعار من قبل التجار".

وكانت القاهرة قد ألغت العمل بالدولار الجمركي جزئيا في ديسمبر الماضي باستثناء السلع الأساسية والاستراتيجية حيث أبقى على سعر الدولار عليها عند 16 جنيها، قبل إلغاؤه نهائيا وتطبيق سعر البنك المركزي الموحد على جميع السلع المستوردة دون أي استثناءات.

وسجل معدل التضخم أقل مستوياته في أربع سنوات عندما هبط إلى 8.7

قفزة في إنتاج مصر من الغاز الطبيعي

القاهرة - كشف مسؤول في وزارة البترول المصرية أمس أن إنتاج بلاده من الغاز الطبيعي ارتفع بواقع 5.7 بالمئة عن مستوياته قبل شهرين.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لوكالة رويترز إن "إنتاج مصر من الغاز الطبيعي ارتفع إلى نحو 7 مليارات قدم مكعبة من الغاز الطبيعي يوميا من 6.8 مليار في نهاية يونيو".

وتأتي الزيادة في إنتاج مصر من الغاز الطبيعي بدعم من الاكتشافات الأخيرة سواء حقل ظهر الواقع في

البحر المتوسط أو اكتشافات شمال الإسكندرية أو دلتا النيل.

وكان وزير البترول طارق الملا أعلن الشهر الماضي زيادة الطاقة الإنتاجية لحقل ظهر إلى 2.7 مليار قدم مكعبة يوميا.

وتشير التقديرات إلى أن الحقل، الذي اكتشفته شركة إيني الإيطالية في عام 2015، يحوي 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز.

وتأمل القاهرة في استغلال موقعها الاستراتيجي وبنيتها التحتية



في تقاطع نيران البريكست

السباق الرئاسي يزيد غموض مستقبل الاقتصاد التونسي

أزمات البطالة والفقر وتفاقم الديون في تقاطع وعود 26 مرشحا

تجمع الأوساط الاقتصادية والشعبية التونسية على أن مهمة الساكن الجديد لقصر قرطاج ستكون صعبة للغاية بالنظر إلى الواقع الاقتصادي المتدهور والسجل الطويل للفشل الحكومي خلال السنوات الأخيرة، والذي يقوض مصداقية وعود المرشحين للانتخابات الرئاسية.

رياض بوzeza
صحافي تونسي

والبنية التحتية بنحو 2.5 بالمائة قياسا بالفترة المقابلة من 2018. ولم يتفاجأ التونسيون بتدهور الخبراء الذين يستشعرون تدهور الأوضاع الاقتصادية منذ بداية الفوضى، التي ضربت البلاد قبل تسع سنوات والتي أدت إلى الإطاحة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. واجمع خبراء خلال ندوة حول "السياسات النقدية والميزانية والاستقرار المالي في تونس"، نظمتها الجمعية التونسية لخريجي المدارس العليا، مؤخرا على أن الوضع الاقتصادي للبلاد لم يغادر في الإجمال مربع الأزمة ولا تزال الأمور مقعدة.

واختزل الخبير الاقتصادي حكيم بن حمودة الوضع بالتأكيد على أن استقرار البعوض من المؤشرات الاقتصادية، من بينها ارتفاع قيمة الدينار أمام العملات الأجنبية الرئيسية وتحسن نسبة العجز في الميزانية، يبقى هشاً. وشهدت العملة المحلية خلال الفترة الماضية ارتفاعاً في قيمتها في السوقين الرسمية والسوداء بنحو 2.2 بالمائة أمام اليورو ونحو 3.4 بالمائة أمام الدولار. تباينت آراء معظم المحللين حول أسبابه. ولا حظت "العرب" طيلة الفترة الماضية تحرك سعر صرف الدينار، والذي أثار قلق صندوق النقد الدولي، حيث بلغ 3.17 دينار مقابل اليورو وحوالي 2.86 دينار مقابل الدولار.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية التونسية لوزير المالية الأسبق قوله إن المؤشرات لا تعطي الصورة الحقيقية للاقتصاد "خاصة مع تفاقم الديون وزيادة الإنفاق العام وتدهور وضع المؤسسات الحكومية والصناديق الاجتماعية وتراجع المؤشرات الصناعية والاستثمارات".

وتشير توقعات موازنة 2019 إلى أن حجم الدين العام بنهاية العام سيبلغ حدود 29 مليار دولار، أي ما يعادل 70.9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وهناك إجماع داخل الأوساط الاقتصادية على أن المؤشرات المتعلقة بالتدابير لا تزال تثير القلق، فهي تبقى

تونس - اعتبرت مجموعة من الخبراء في تونس الوجود، التي يطلقها المرشحون مع بدء حملات الانتخابات الرئاسية المبكرة، جوفاء وغير قابلة للتحقيق حتى على المدى القصير. ولعل أكثر الملفات حساسية أمام الرئيس المقبل تلك المتعلقة بكيفية تعديل مسار الاقتصاد الهش، والذي لم يستطع أحد حتى اليوم إخراجه من عنق الزجاجة رغم كل المحاولات. وبدأت حملات 26 مرشحاً للرئاسة أمس وسط حالة من عدم اليقين، رصدتها "العرب" بين مختلف شرائح المجتمع التونسي، في قدرة أي منهم على الوفاء ببرنامجه لإنقاذ البلاد من أزماتها الاقتصادية المزمنة.

ورغم انتعاش قطاع السياحة بشكل كبير قياساً بالعام الماضي، لم يتجاوز نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال النصف الأول من هذا العام نسبة 1.1 بالمائة، الأمر الذي يعكس استحالة بلوغه تقديرات موازنة 2019 عند مستوى 3.1 بالمائة.

حكيم بن حمودة
استعادة نسق
الاستثمار وتفعيل
الإصلاحات أولوياتوليد بن صالح
ارتفاع احتياطات
العملة الصعبة ناتج
عن القروض الخارجية

وتظهر البيانات الرسمية للربع الثاني من العام تراجع القيمة المضافة للصناعات العمالية، التي تضم قطاعات من بينها الزراعة ومواد البناء والنسيج بنسبة 0.8 بالمائة بمقارنة سنوية. كما تدهور نشاط الصناعات غير المعملية، التي تضم الطاقة والمناجم



الفقراء أكبر الخاسرين في السباقات السياسية

وكانت تونس قد اتفقت مع الصندوق في مايو 2016 على حزمة من الإصلاحات المؤلمة لمعالجة الإخلالات المزمنة في التوازنات المالية، لكنها لم تات بنتائج إيجابية تعود بالنفع على أكثر من 11 مليون مواطن. ويؤكد متابعون أن الحرب المعلنة على الفساد في الدولة ظلت شعاراً فقط خاصة مع تأكيد الأوساط الشعبية تفاقم ظاهرة الرشوة والتهرب واتساع سطوة المحتكرين في السوق وتدهور الخدمات الأساسية في بعض المناطق. وتزايدت المؤشرات أيضاً حول عجز السلطات عن إنقاذ الشركات المملوكة للدولة للفرارقة في الديون، والتي تفاقت نتيجة بطء الإصلاحات والشكاوى من تدني خدماتها بعد أن وقفت الصراعات السياسية حائلاً أمام تخفيف أزماتها المتراكمة.

مليار دولار مقابل 770 مليون دولار قبل عام. وقد فشلت السياسات الاقتصادية المتبعة للحكومات المتعاقبة منذ عام 2011 في إيجاد الحلول الملائمة لمعضلتين أساسيتين وهما البطالة والفقر. وظلت نسبة البطالة مرتفعة رغم انخفاضها بشكل ضعيف، إذ بلغت بنهاية النصف الأول نحو 15.3 بالمائة مقارنة بنحو 15.4 بالمائة بنهاية العام الماضي، وسط ترجيحات بأن تقفز إلى 15.5 بالمائة بنهاية هذا العام. كما استقرت معدلات الفقر عند أكثر من 15.2 بالمائة منذ عام 2015، وهو ما يثير تساؤلات بشأن نجاح الحكومة الحالية في تنفيذ خطط الإصلاح المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي، على النحو المطلوب.

القطاعية والهيكلية الرامية إلى إعادة ترتيب أو استبدال نموذج التنمية المحلي، هي أهم الأولويات، التي يجب أن يعمل عليها أصحاب القرار في الفترة القادمة. ولئن شهدت قيمة الدينار تحسناً في الفترة بين فبراير ويوليو الماضيين، فإن ذلك يرجع، بحسب الخبير المحاسب، وليد بن صالح، إلى استقرار احتياطي العملة الصعبة الناتج عن حصول تونس على القروض الخارجية. وبلغت الاحتياطات بنهاية أغسطس الماضي 17.2 مليار دينار (5.98 مليار دولار) وذلك للمرة الأولى منذ حوالي عامين. وكانت وزارة المالية قد قالت في وقت سابق إن الموازنة المخصصة لسداد أصل الدين ارتفعت في النصف الأول من العام الجاري بنحو 54 بالمائة لتصل إلى 1.2

عند مستويات مرتفعة للغاية بعد أن كانت في حدود 76.7 بالمائة على أساس سنوي. وتقتصر الدولة عادة من أجل استثمار تلك الأموال في مشاريع تنموية منتجة، لكن تضطر في معظم الأحيان إلى توظيف جزء منها لسداد أجور موظفي القطاع العام. وتقول مؤسسات مالية دولية، إن القطاع العام غير منتج في أغلبه، وأنه يلتهم من مخصصات الاستثمار، الأمر الذي يقاوم أزمة الديون الخارجية. وأكدت أحدث بيانات البنك المركزي التونسي الارتفاع المفزع في تكاليف خدمة الديون بنحو 44 بالمائة في الأشهر الثمانية الأولى من العام بمقارنة سنوية، وهو ما يزيد الضغط على الحكومة لمعالجة هذه المشكلة قبل أن تتفاقم أكثر. ويعتبر بن حمودة أن استعادة نسق الاستثمارات وتفعيل الإصلاحات

الجزائر تحرر أرصدة شركات المتهمين بالفساد

ومنذ أسابيع، تتكرر احتجاجات ووقفات لعمال وموظفين بشركات تابعة لرجال الأعمال الحبوسيين إثر عدم تلقيهم رواتبهم منذ أشهر. وكان الرئيس عبدالقادر بن صالح، ورئيس الوزراء نورالدين بدوي، قد تعهدا باتخاذ تدابير لحماية المؤسسات التي جرى توقيف أصحابها في إطار تحقيقات فساد حافظا على استمرار النشاط والإنتاج وحماية الوظائف. وسود حالة من الشلل في العديد من المؤسسات الخاصة، بعد سجن مالكيها، وبينها مصنعا لجميع السيارات والمركبات في ولايتي تيارت وغيلزان المملوكان لرجلي الأعمال طحكوت وعولي.

محمد لوكال
الشركات المصدرة
ستعود لتسيير
نشاطاتها بانتظام

ويعتبر مجمع وتي.آر.أتش-بي المملوك لرجل الأعمال علي حداد، أكبر المتضررين من إجراءات التحفظ، حيث عرضت العائلة التي تملكه، أسهمها في نادي اتحاد الجزائر لكرة القدم للبيع. كما عرضت للبيع المجموعة الإعلامية "وقت الجزائر" لتخفيف الأزمة التي تمر بها مجموعة الأشغال العمومية نتيجة تجميد الحسابات البنكية. وتسعى الحسابات عبر الخطوة إلى تفادي انفجار اجتماعي يمكن أن يفاقم حالة عدم الاستقرار السياسي بالبلاد.

الجزائر - أعلنت الحكومة الجزائرية أنها ستفرق قريبا تجميد الأرصدة المصرفية لشركات عدد من رجال الأعمال المعتقلين بتهمة تتعلق بالفساد والإثراء غير المشروع، بسبب علاقاتهم الوثيقة بنظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى وزير المالية محمد لوكال قوله إن "تعيين السلطة القضائية لمخترفين إداريين مستقلين من أجل تسيير الشركات التابعة لرجال الأعمال المعتقلين سيسمح برفع التجميد عن الحسابات المصرفية لها في وقت قريب". وأكد أن رفع التجميد عن أرصدة هذه الشركات سيسمحها من العودة سريعا لتسيير منتظم لنشاطاتها، كما سيسمح تلقائيا لها بدفع متأخرات رواتب الموظفين والعمال.

وكانت النيابة العامة في الجزائر قد أعلنت الأسبوع الماضي عن تعيين مشغلين إداريين لتلك الشركات بعد تصاعد الضغوط الاجتماعية بسبب شلل وظائف آلاف العاملين فيها وتوقف رواتبهم. وأشار بيان النيابة العامة إلى أن القرار جاء "سعيًا للحفاظ على استمرارية نشاطات تلك المؤسسات وضمان مناصب المشغل ولولاء بما عليها من التزامات تجاه الغير". وجاء تعيين السلطات لسيريين إداريين لشركات خاصة يوجد أصحابها في السجن، بعد تجميد أرصدها البنكية من طرف القضاء، وتعذر عليها متابعة أنشطتها أو صرف رواتب موظفيها.

الصين تعمل لتخفيف أزمة الكهرباء العراقية

انسحاب الشركة من الموقع وتوقف العمل نهائياً. وأوضح البازي أن الشركة الصينية استأنفت العمل منتصف العام الماضي بعد توقف استمر 4 سنوات، بعد توفير كل المتطلبات الأمنية واللوجستية التي تساعد على تنفيذ العمل بدقة وفي وقت زمني محدد. وأشار إلى أن نسبة إنجاز العمل تبلغ حالياً نحو 80 بالمائة من مجموع الأعمال الكلية للمشروع، الذي من المتوقع أن ينجز في نهاية العام المقبل مما سيضيف إلى الشبكة الوطنية للكهرباء نحو 1260 ميغاواط وهي إضافة كبيرة لإنتاج الطاقة الكهربائية في العراق.

وتتكون المحطة، التي تبلغ كلفة إنشائها 1.2 مليار دولار، من وحدتي إنتاج طاقة كل واحدة منها 630 ميغاواط وتعمل بوقود الغاز الطبيعي أو بمزيج من النفط الخام وزيت الوقود الثقيل.

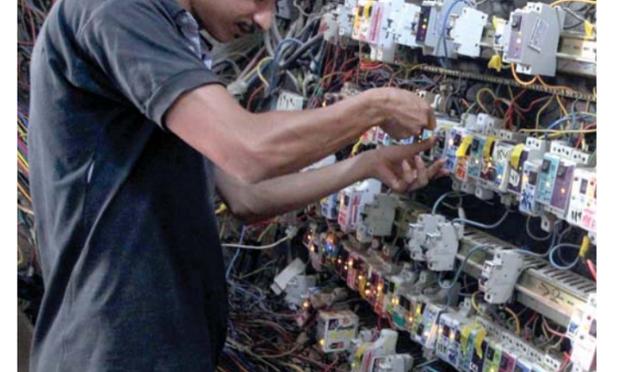
وأشاد مدير المحطة بتقدم العمل وحرص الجانب الصيني على تنفيذ المشروع وفقاً للمواصفات العالمية الرصينة والدقيقة التي تضمن الوثوقية العالية عند التشغيل والتي بإمكانها تحمل جميع الظروف والتقلبات الجوية في العراق. وتكشف البازي عن أن المحطة بعد انتهاء العمل فيها ستبلي معظم احتياجات محافظة صلاح الدين وشمال بغداد وغرب محافظة ديالى عند ربطها بالشبكة الوطنية للاستفادة من عامل المناورة بالإنتاج وتعدد المغذيات في المناطق المختلفة. ويعاني العراق من أزمة في التيار الكهربائي نتيجة تدمير البنية

المحطة وتصنيع وتجهيز جميع المعدات وتنفيذ أعمال الإنشاءات المدنية والميكانيكية والكهربائية، إضافة إلى عمليات الفحص والتشغيل والصيانة بعد إنجاز المشروع. ونسبت وكالة شينخوا الصينية إلى مدير المشروع المهندس باسم البازي قوله إن "العمل في المشروع بدأ في أغسطس 2012 وإن الشركة حققت تقدماً ملحوظاً في المسار المخطط للعمل في ذلك الحين".

وأضاف أن إنجاز المحطة كان يفترض أن يكون خلال 3 سنوات ونصف السنة، لكن سيطرة تنظيم داعش على المنطقة في منتصف عام 2014 أدت إلى

سامراء (العراق) - ينهمك نحو 1200 مهندس وعامل صيني بمساعدة نظرائهم العراقيين في العمل على إنجاز محطة كهرباء صلاح الدين الحرارية في منطقة الجالسية قرب مدينة سامراء شمال العاصمة بغداد.

وتعد المحطة واحدة من أكبر المحطات التي تسعى وزارة الكهرباء لتنفيذها في أنحاء العراق من أجل زيادة إنتاج وتوليد الطاقة الكهربائية للوصول إلى مستويات تكفي للاستهلاك المنزلي وتشغيل المشاريع الصناعية المتوقفة في مرحلة لاحقة. وكانت الوزارة قد تعادت مع شركة الصين لهندسة الماكينات لتصميم



شبكة مترهلة تبحث عن حلول جديدة

«الغزوة المباركة».. كلمة سر الإخوان والسلفيين لفتح قرطاج

«حماة الدين» شعار يتزاحم عليه الإسلاميون في انتخابات الرئاسة بتونس



خطا اتصالي يراهن على السلفيين

القضية التي أثرت مؤخرا التي تفيد بان قوات الأمن تمكنت من حجز كمية من المتفجرات بجامع الغفران الواقع في حي الانطلاقة بضواحي العاصمة تونس على إثر العملية الإرهابية التي جرت بالمنطقة والتي تم خلالها القضاء على الإرهابي الخطير أمين السميري.

لكن، إن الأكثر خطورة من توظيف الدين ودور العبادة والخطابات السلفية المتعلقة باللباس أو المظهر أو مكانة المرأة في الإسلام والتي يسعى بعض المرشحين لإشاعتها في صفوف الناخبين، يكمن حتما في تقديم بعض المرشحين الداعمين من التيارات السلفية إلى تغيير النمطين السياسي والاجتماعي في تونس إن فازوا بالرئاسة ومنهم أستاذ القانون الدستوري قيس سعيد الذي يجاهر متوسلا خطابيا شعبويا بأنه رافض لقانون المساواة في الإرث وموعدة بإعادة صياغة الفصل الأول من الدستور عبر التشديد على أن الدولة التونسية إسلامية.

ولئن استغرب الكثير من المتابعين تصريحات سعيد، فإن البعض الآخر كان يدرك ويعلم حتى عندما كان الرجل يقدم نفسه للإعلام على أنه خير دستوري بان له ميولات دينية سلفية.

ولعل أهم ما يحفظه التاريخ عن مواقف قيس سعيد هو رفضه في عام 2013 ما صدر عن الحكومة التونسية من موقف صنف "انصار الشريعة" كتتنظيم إرهابي وتعلله بأن التصنيف غير قانوني وأنه قرار سياسي بامتياز رغم متابعتها الدقيقة لما أدخلته الحركة الإرهابية من فوضى وعنف واعتقالات في تونس.

مرورا بالمحطة الأمانة الدائمة تركيا التي فتحت لهم كافة الأبواب وسهلت بلوغهم جبهات القتال تحت زريعة "الجهاد في سبيل الله".

ورغم تحسن الوضع منذ انتخابات عام 2014 وبعد تشارك العلمانيين مع النهضة في الحكم، أين تم تحييد غالبية المساجد، فإن كثرة عددها تجعل مهمة متابعة خطبها خلال الحملة الانتخابية أمرا صعب الإدراك.

ويتجاوز عدد دور العبادة في تونس 5200 مسجد، وهو ما يصعد حقيقة وتيرة التلقق من جعل بعضها منبرا للترويج والدعاية لمرشحين ضد آخرين، أو التلويح على الناخبين والمصلين، وذلك رغم علم جميع الداخلين للمنافسة على كرسي قرطاج بأن البند السادس من دستور الجمهورية الثانية المصادق عليه في عام 2014 ينص صراحة على أن "الدولة راعية للدين، كافلة لحرية المعتد والضمير وممارسة الشعائر الدينية، ضامنة لحياة المساجد ودور العبادة عن التوظيف الحزبي".

ولهذا الغرض، فإن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تدرج دورها بصعوبة مهمتها، ولذلك تشدد في مختلف تدخلات أعضائها مؤخرا على أن "دور الأئمة مهم في حماية المسار الديمقراطي وفي تعزيز نزاهة الانتخابات من خلال التزام الحياد إزاء أي توظيف حزبي أو سياسي أو انتخابي خلال الانتخابات الرئاسية المبكرة والتشريعية المقبلة".

لكن ورغم الحرص على وضع ضوابط شرعية وقانونية لتأطير الخطب المسجدية من قبل السلطة، فإن توجس التونسيين مازال متصاعدا خاصة بعد

الا وهو المتعلق بتوظيف المساجد في الحملات الانتخابية.

لقد ظل خطاب المنبر الديني منذ ثورة يناير 2011 قويا ومؤثرا لأن جماعات الإسلام السياسي تدرج أنه يخاطب والضمير والوجدان والإيمان، فكان للإسلاميين وتحديد حركة النهضة ما أراحت بتمكثها من إحاطة نفسها بخزان انتخابي كان أفرادها يعتقدون أن من يصوت للنهضة هو من يخاف الله وأن من يخالف ذلك هو يخالف الشرع والدين وأنه قد اختار طريق الغرب الكافر.

وتقريبكم من النار".

هذا الأمر لا يقتصر فقط على مخلوف، بل على جل المرشحين من الإسلاميين الذين يشعرون التونسيون وهم يحاولون اللجوء إلى برامجهم السياسية وكانهم قد أخطأوا الطريق وياخذونهم قد دخلوا مسجدا أو موكب عزاء، خاصة عند متابعة ما ينشر أنصار حمادي الجبالي من خصال للرجل المتقدم لرئاسة الجمهورية وهو مدرك كامل الإدراك أن التونسيين لم يغفروا له إلى الآن ما ظل يتهم به من مسؤوليته إشرافه المباشر على التفجيرات التي هزت البلاد في أواخر ثمانينات القرن الماضي أو مسؤوليته السياسية عن الاعتقالات التي راح ضحيتها المعارضان السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي في عام 2013 لدى ترؤسه حكومة الترويكا.

هذا الجرد البسيط لليوم الأول من الحملات الانتخابية لمرشحي التيار الديني، يفتح أيضا النقاش حول أحد أهم الملفات الشائكة التي ساهمت بقوة في إفساد المسار الديمقراطي بتونس

وتونس تستعد لمعارك الانتخابات، وتوجد الكثير من التخوفات في المشهد السياسي من قبضة النهضة أو المرشحين عن التيار السلفي على الخطاب الديني، والخوف ليس فقط من أن يساهم ذلك في منحهم السلطة بل أيضا تابع من تجربة سابقة لعبت فيها المساجد دورا حاسما في استقطاب وتسفير الآلاف من الشباب المخدوعين إلى بؤر التوتر والافتتال وتحديدا إلى ليبيا وإلى سوريا والعراق



على غير العادة، يدخل الإسلاميون والسلفيون في تونس منذ ثورة عام 2011 سباق الانتخابات في حالة تشتت بتقديمهم أكثر من مرشح للانتخابات الرئاسية

وتونس تستعد لمعارك الانتخابات، وتوجد الكثير من التخوفات في المشهد السياسي من قبضة النهضة أو المرشحين عن التيار السلفي على الخطاب الديني، والخوف ليس فقط من أن يساهم ذلك في منحهم السلطة بل أيضا تابع من تجربة سابقة لعبت فيها المساجد دورا حاسما في استقطاب وتسفير الآلاف من الشباب المخدوعين إلى بؤر التوتر والافتتال وتحديدا إلى ليبيا وإلى سوريا والعراق

على غير العادة، يدخل الإسلاميون والسلفيون في تونس منذ ثورة عام 2011 سباق الانتخابات في حالة تشتت، وعلى الرغم من أنهم لأول مرة يقدمون قائمة من المرشحين للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها بعد أن اقتصر تجربتهم سابقا وتحديدا في انتخابات عام 2014 على دعم الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي، فإن الأهم لدى الحديث عن زحمة المتسابقين من الإسلاميين يتعلق رأسا بأحياء الخطابات والشعارات الإسلامية الساعية لإعادة معارك الهوية بعدما حسمها دستور الجمهورية الثانية منذ عام 2014.

سابقا في كل المحطات الانتخابية ويمثل تحديدا المرشح سيف الدين مخلوف (من قيادات رابطات حماية الثورة ومحام في عدة قضايا للإرهابيين) علاوة على الخير الدستوري قيس سعيد المدعوم من السلفيين والمحسوب على حزب التحرير (حزب يؤمن بالخلافة ويكره الانتخابات).

القسم الثالث من هذه الشريحة القريبة من خط ونهج الإخوان المسلمين، ينطق باسمه المنصف المرزوقي المراهن مجددا على دعم الغاضبين من النهضة وعلى الدعم القطري التركي، خاصة بعد إعلانه مؤخرا رغم تقديمه لنفسه على أنه حقوقي أنه سيرمي عرض الحائط مشروع قانون المساواة في الميراث. وبصفة أقل يوجد في هذا القسم مرشحان آخران يصنفان ضمن خانة "المحافظين" وهما المرشح محمد عبو وكذلك محمد لطفي المرابي اللذان يقاطعان في الكثير من الملفات مع الإسلاميين.

إن فتح هذا النقاش المبني لقائمة المرشحين من الإسلاميين بما تشدد عليه صلاحيات الرئيس دستوريا من وجوب ضمان مبادئ الدستور، ليس مبنيا على حسن أو على ما نتهج به بان لا جهد لنا سوى تتبع هفوات الإخوان والسلفيين، بل هو مبني على وقائع تثبتنا بها الصفحات الرسمية لهؤلاء المرشحين أو الصفحات التي تروج لهم على أنهم "حماة الدين والإسلام".

إن مجرد متابعة الصفحة الرسمية للمرشح سيف الدين مخلوف، يوحى للمتابع بان تونس مقبلة على قيام المسلمين بفتحات جديدة في قرطاج تستهدف النصراني أو اليهود وليست مقبلة على استحقاق انتخابي يتسابق فيه المسلمون ليفوز بالرئاسة من يكن هو الأجدر ومن يمثل التونسيين في أدق تفاصيلهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ويلاحظ أن جل التعليقات المرافقة لصورة حملة مخلوف أو لانشطته تطعك صورة دقيقة وملحما واضحا عن هوية أنصاره الفكرية، حيث ينسرح المار بصفتها حتى عن غير قصد بان المرشح السلفي قادم على غزوة لنصرة الله والمسلمين، حيث يعلق أحدهم تقريبا على كل منشورات سيف الدين مخلوف مستعرضا آيات من القرآن الكريم وتحديدا من سورة آل عمران من قِيلَ "إِنْ يَحْضُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ" أو باستعارة الآية الكريمة من نفس السورة "لَنْ مُمْتَمٌ أَوْ قَتْلَةٌ لِيَّ اللَّهُ تَحْشُرُونَ".

والآية القرآنية الأخيرة من القرآن الكريم "لَنْ مُمْتَمٌ أَوْ قَتْلَةٌ لِيَّ اللَّهُ تَحْشُرُونَ" في غالب الأحيان يحاول السلفيون تحويل وجهتها وتوظيفها

وسلام حدي
صحافي تونسي

تونس - دشّن زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي صبيحة الإثنين 2 سبتمبر وتحديدا عند الخامسة صباحا الحملة الانتخابية الرئاسية لمرشح حركة عبدالفتاح مورو، منتهزا الفرصة والمناسبة وهو محاط بأناضاره لرفع سبابته كالعادة وفتح يديه ليرفعهما إلى السماء، قارئا الفاتحة وداعيا الله أن يمن عليهم وعلى مورو بالتوفيق في السباق نحو قصر قرطاج. الإشكال هنا لا يتعلق بقراءة الفاتحة أو برفع إصبع التوحيد، فغالبية التونسيين إن لم تقل كلهم تعودوا منذ قرون على قراءة الفاتحة، فهم موحدون ويستعينون بالله للقضاء حوائجهم ولتسيير أمورهم، لكن المسألة تحولت وتذهب مع حركة النهضة إلى أبعد من ذلك بكثير، لدى البحث والتقصي في ما يتعمد الغنوشي ترويجه بين الناس منذ الهولة التي يفتتح فيها حملة رئاسية وجب أن تقوم أساسا على شعارات ضمانة الدستور، لا على الأيديولوجيا الدينية التي تزعم النهضة أنها تخلصت منها.

هذه الفتحات النهضوية المتجذرة في أدبيات وسلوكيات وتاريخ الإخوان، تستعمل المتابع الفطن وتجعله يحاول الهرولة لاستباق ما سيحصل وما قد يحدث طيلة أسبوعين من الحملات الانتخابية الرئاسية خاصة أن جماعات الإسلام السياسي بشقيها الموالي للإخوان والموالي للسلفيين تنفق مبددا لإحياء خطابات تقوم على شعار رئيسي وهو "الإسلام في خطر" في حال وصول أي من منافسيهم من العلمانيين أو اليساريين إلى السلطة وذلك عبر انتهاز خط اتصالي يراهن من جديد على رص صفوف "المسلمين" وشحنهم لمقطع الطريق أمام من يعتبرونهم "كفارا".

في البداية، ولغهم خارطة مرشحي الإسلام السياسي للانتخابات الرئاسية، لا بد من الإشارة أولا إلى أنهم يتوزعون في هذه الانتخابات الرئاسية التي ستجرى يوم 15 سبتمبر إلى ثلاث مجموعات؛ المجموعة الأولى يقودها عبدالفتاح مورو مرشح النهضة وكذلك حمادي الجبالي (قيادي مستقل من النهضة وترأس أول حكومة قادتها النهضة عقب ثورة يناير 2011) إلى جانب المرشح حاتم بولبيار المستقل بدوره مؤخرا من حركة النهضة. أما القسم الثاني من مرشحي الإسلاميين، فيمثل التيار السلفي الغاضب من حركة النهضة بعدما ساندوا

من مظلومية الشيعة إلى مظلومية إيران

التحول في وقت مبكر حين اعترضت على توقيع الاتفاق النووي مع إيران، وهو الخطأ الذي استدرته الولايات المتحدة لاحقا حين انسحبت من ذلك الاتفاق.

لقد أفسد الأميركيان الحلم الإيراني بواقع العقوبات الذي هو العلاج الحقيقي لكل مشكلات المنطقة التي بدأت منذ أربعين سنة. فمن غير تحجيج إيران وإعادتها إلى حدودها الطبيعية ولجم سياستها فإن الشرق الأوسط سيكون ساحة لحروب لا تنتهي.

حرب محتملة ضدهم، لقد انتهى مبدأ الوصاية على شيعة العالم العربي إلى أن تتحول فئات من العرب إلى جيوش من المرتزقة لدى الولي الفقيه. هذا هو حال حزب الله اللبناني والحشد الشعبي في العراق والحوثيين في اليمن.

لم تعد فكرة مظلومية الشيعة قائمة في الطرح السياسي الإيراني فقد استبدلها النظام الإيراني بحقه في إحراق جزء من العالم العربي به.

كانت المملكة العربية السعودية قد حذرت من ذلك

لم تكف إيران بالتبشير بأفكارها الطائفية بل نجحت في تأسيس منظمات وجماعات وأحزاب مسلحة تابعة لها نشرت في عدد من الدول العربية وهو ما دفعها إلى التفاخر بأذرعها التي تهيم على مقدرات تلك الدول. ولم يقع ذلك النجاح إلا لسببين.

الأول يكمن في حسن النية شكلت أساسا للتعامل السياسي العربي مع إيران والثاني تجسده حالة الفوضى التي عاشها العالم العربي ابتداء من الغزو العراقي للكويت وانتهاء بـ"ثورات الربيع العربي" مرورا بالاحتلال الأميركي للعراق.

وكما يبدو فإن الإيرانيين وبعد أن فشلوا في جر العالم العربي إلى أن يكون طرفا في شقاق شيوعي - سني قد اضطروا أن يزعوا أقتنعهم ليعتلوا عن الهدف السياسي لمشروعهم الذي يقوم على فكرة الهيمنة على الجناح الشرقي من العالم العربي وتحويله إلى رهينة مستباحة في حالة قيام أي

السنوات التي أزهقت أرواح مئات الآلاف من شبابهم ولم يخرجوا منها منتصرين.

غير أن ذلك الأمل سرعان ما تبخر حين اصطدم بصخرة صماء هي عبارة عن مجموعة من المقولات العقائدية "الثورية" المنطرفة التي تسعى إلى إعادة العالم إلى زمن الحروب الدينية. كان المعنى الإيراني ولا يزال يقوم على عزل شيعة العالم العربي عن محيطهم الوطني اجتماعيا وثقافيا وسياسيا، بحيث يجعل الولاء المذهبي لديهم محل الانتماء الوطني. وهي لعبة كان القصد منها تحويل الشيعة إلى طابور خامس يعمل لصالح إيران باعتبارها راعية للمذهب ووصية عليه.

في المقابل فقد سعت إيران سرا إلى تمكين صلتها بجماعة الإخوان المسلمين التي تعتبرها المعادل "السني" في الميزان الطائفي الذي صار بالنسبة لها بمثابة الأساس الذي تبنته في نظرتها إلى المعادلات السياسية الإقليمية.

ما عوضته إيران من خلال استثمارها في الغزو الأميركي للعراق، بحيث كانت سندا للشيطان الأكبر في احتلال العراق.

يومها تخلص الإيرانيون من عدوهم التاريخي صدام حسين وصرار الأميركيان وهم أعداؤهم في حاجة إليهم. وهو ما أطلق يدهم في المنطقة، من غير أن ينتبه أحد في المنطقة إلى خطرهم. وهو أمر غريب فعلا.

حين اتخذ الإيرانيون من مهمة الوصاية على شيعة العالم العربي مبدأ لهم فإنهم كانوا قد أعلنوا الحرب على دول، تتميز بتنوع المذاهب الدينية التي يتبعها مواطنوها ومنهم الشيعة. ما فعلته إيران يقع خارج القانون الدولي وهي على العموم لا تؤمن بذلك القانون إلا في ما يتعلق بمصالحها. تلك حرب كانت قائمة على جمع المستويات، غير أن الكثيرين غصوا الطرف عنها أملا في أن يستحضر الإيرانيون مشاهد حرب الثماني

فاروق يوسف
كاتب عراقي

منذ أربعين سنة وهو عمر دولة الملاي في إيران والفجوة تتسع ما بين عالم شيوعي، أرادته له إيران أن يحتل مجالا حيويا في السياسة، وعالم إسلامي هو خليط من التوجهات السياسية التي يخلب عليها السلوك المدني "العلماني" بما يضع الدين على الحياد من غير أن يخالفه.

غير أن ذلك الحياد لم يستمر. فالتشدد الذي طرحته إيران كتسوية في علاقتها بالآخرين استنهض نزعات طائفية كانت الأنظمة السياسية قد هزمتها في أوقات سابقة وجعلتها تبدو كما لو أنها جزء من فلكور محلي. كانت محاكم التفتيش جاهزة لتتصدر المشهد.

لقد أخرجت الحرب العراقية الإيرانية ذلك التحول الرث ثماني سنوات. وهو

«جواهري» سعودي غائب حاضر

طاهر زمخشري

شخصية العام الأدبية التي يحتفي بها سوق عكاظ

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

مثل طاهر زمخشري الشاعر والإنسان، الشخصية الأدبية المحورية لمهرجان سوق عكاظ في دورته الـ13، ونظمت جامعة الطائف ندوة تحت هذا العنوان شارك فيها كل من محمد الشنطي الأستاذ الزائر بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بورقة عمل بعنوان «طاهر زمخشري: ملامح تجربته الأدبية بين الإبداع والإعلام»، والناقد الأدبي حسين علوي بافقيه بورقة عمل بعنوان «طاهر زمخشري، صانع البهجة»، ألقى الكاتب والمؤلف محمد توفيق بلو حفيد طاهر زمخشري بورقة حملت عنوان «محطات إنسانية في حياة الأديب طاهر زمخشري»، ثم الشاعر والناقد الأدبي معيض بن عطية القرني، بمشاركة نخبة من المثقفين والأدباء الذين أغنوا التكرم بمدخلاتهم وتساؤلاتهم.

بين أعيان مكة

حفيد «بابا طاهر» كما يلحق للسعوديين مناداته، والذي عاش معه نحو 20 عاما تحت سقف بيت واحد بعد أن كفلته وإخوته الخمسة من كبرى بناته سميرة إنس وفاة زوجها، تحدث لـ«العرب» عن عدد من الجوانب غير المعروفة في شخصية الشاعر الكبير التي عكف على دراستها، بعد أن ألف حولها كتابيه «المناسم السمرات» و«الأديب طاهر زمخشري».

يقول بلو «لعبت البيئة التي ولد ونشأ فيها زمخشري دورا رئيسيا في تكوين اللجنة الأولى من شخصيته الفكرية والأدبية ووجه لسياسة العيش حيث ولد بوقت بيت الكاظمي في حارة اللسق، وهي من حواري مكة المكرمة القديمة، من أسر مكة البسيطة، وقيل إن والده أطلق عليه في البداية اسم إبراهيم ولكن صديقه العلامة الشيخ محمد هاشم بن محمد الفتوي المالكي المدني المشهور بـ«الفاهاشم» أشار عليه بتسميته طاهرا».

ويضيف بلو «انتقلت أسرته إلى بيتها الجديد في حارة القرارة بالمحكمة الشرعية بمكة المكرمة ونشأ فيه حيث كان والده يعمل حارسا للمحكمة، ومن مسؤولياته فتح مكتب رئيسها الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزواني وتخليقه وملك الثراب، فكان يرافق والده كل صباح، ليجلس على كرسي مكتب الشيخ قبل حضوره ويتقمص دوره، وعندما يأتي الشيخ ويراه على هذا الوضع ينهره

راهب البريد

لعبت عادات وتقاليد الزواج ومناسبات مكة دورا في جعله أحد أشهر شعراء المجسات الجدد، وحظي بعناية ورعاية مدير مدرسة الفلاح الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن خمّوه السناري الذي رشحه مع عدد من الطلاب للعمل في وظيفة مؤقتة لأول إحصاء سكاني في العهد السعودي لمكة، ففادته تلك الوظيفة إلى التعرف عن قرب على كبار أعيان وشخصيات مكة الذين ساهموا في تكليل مسيرته الأدبية بالنجاح، وعلى رأسهم الشيخ عباس قطان أمين العاصمة المقدسة آنذاك.

ارتبطت حياة زمخشري العملية بالعديد من الجوانب الإنسانية التي قادته لتجسيد طموحاته وأحلامه، فمجرد تخرجه من مدرسة الفلاح طلب منه والده الذهاب للعيش في المدينة المنورة للتعرف على والدته ورعايتها، فأقام معها وعمل مدرسا بأول دار أيتام في المملكة أسسها الشيخ عبدالغني داد، ومن خلالها التقى وتعرف بعدد من أدباء المدينة منهم

مداعبا: ماذا تفعل؟ فيقول له «أريد أن أصبح شاعرا مثلك»، حيث كان الشيخ الغزواني من شعراء مكة المعروفين منذ العهد الهاشمي».

مرت الأيام على زمخشري وهو يلعب في المحكمة ويلتقي بكبار الشخصيات من أعيان وعلماء ومشايخ مكة الذين كانوا قضاة فيها أو يترددون عليها، ومن بينهم الشيخ ابن بليهد والشيخ ابن شلهوب، فحظي بحبهم وعنايتهم حين ظهر عليه من نبوغ مبكر ومن حب للعب والفكاهة، وكان لهم دور كبير في تكوين شخصيته الفكرية والدينية.

ويتابع حفيد الشاعر الراحل سرد ذكريات جده، فيصف «كان لمدرسة الفلاح التي تخرج منها في العام 1929 دور مباشر في نبوغه الشعري وتنمية حسه الإنساني وإكسابه مهارة العمل، حيث بدأ حياته التعليمية بالكتاب كساتر أطفال مكة فالتحق بكتاب الشيخ عبدالمعطي ثوري بحارة الباب ومنه انتقل إلى مدرسة الفلاح عام 1918 التي كانت من أوائل المدارس الحديثة في الحجاز وصنعا للفكر والأدب باعتماها على أمهات الكتب الفقهية واللغوية والأدبية».

ويتابع «واجه ظروفًا اجتماعية صعبة حينما انفصل والده والساده وانتقلت والدته للعيش في المدينة المنورة، وبالرغم من ذلك استطاع أن يتجاوز تلك الظروف بالرعاية والحنان اللذين حظي بهما من أهالي الحي والجيران على رأسهم بيت السيد عثمان بنسا، والذين ربطته بهم أحوه رضاءة، وبيت السيد علي الكنتي. فاستطاع أن يكمل مسيرته التعليمية وبرزت موهبته في الخطابة والشعر».

ولم يكف يفتق من هول تلك الصدمة حتى فجّج بصدمة أخرى حينما ماتت محبوبته الأولى بعد 4 أشهر من وفاة زوجته، فأصبح قلبه يحمل جرحين عاش بهما طيلة حياته ولم يتزوج بعدها أبدا، ما جعله يطلق على نفسه شاعر الحب والحرمان، ورثاها بقصيدته «إليها» وعبر عن ذلك في رثائه لها بقصيدة «يا ليالي» التي مهرها بقوله «أودعتها مقرها الأخير وتفرق المشيعون ووقفت مكاني أنرف هذه الدفعة». وقد فارتق الحياة تاركة له مسؤولية رعاية بناته اليتامى الأربع اللاتي خاطبهن بقصيدته «شاربات الدمع» التي مهرها بقوله «جتون حولي بزرفن الدمع السخين على والدتهن فأنزفت من أجلهن الدفعة»، «يا بناتي وحسبك شقاء أنني بينكن أبكي شبابي/ عجا للزمان ينحر أمالي ويحت خطوة في طلاي».

وهو الذي يفتق من هول تلك الصدمة حتى فجّج بصدمة أخرى حينما ماتت محبوبته الأولى بعد 4 أشهر من وفاة زوجته، فأصبح قلبه يحمل جرحين عاش بهما طيلة حياته ولم يتزوج بعدها أبدا، ما جعله يطلق على نفسه شاعر الحب والحرمان، ورثاها بقصيدته «إليها» وعبر عن ذلك في رثائه لها بقصيدة «يا ليالي» التي مهرها بقوله «إلى التي ملات حياتي شعرا وحبا ثم خطفها الموت». ومما جاء

المؤرخ الشيخ عبدالقدوس الأنصاري والأديب الأستاذ محمد حسين زيدان، وزاد عمله بدار الأيتام من رفح مستويات حسه الإنساني وتعلقه بالأطفال.

وبعد فترة أثر العودة إلى مكة بعد أن عايرته البعض على مجيئه للعمل في المدينة المنورة في الوقت الذي يتهافت فيه الناس إلى الذهاب للعمل في مكة، فغضب من ذلك وعاد إلى مسقط رأسه، حيث عينه الشيخ محمد سعيد عبدالقصور خوجة في المطبعة الأميرية كمسؤول عن فرز البريد، وكان البريد عبارة عن مجلات وصحف قادمة من جمهورية مصر وعدد من الدول العربية، فاجتذبتة كثيرا وأصبح ينهمك في القراءة على حساب مهام وظيفته الأساسية، ولأن الشيخ محمد سعيد خوجة كان يراه على هذا الوضع ويتركة منهمكا ويشجعه على ذلك غير مهابة إلى مصحح، ومن خلال ما نهله من قراءات تولدت لديه طموحات وأحلام كبيرة بأن يصبح أديبا ويلتقي بعالمقة الأدب المصريين.

رُشِح زمخشري، بعدها، للعمل في أمانة العاصمة كسكرتير للشيخ عباس قطان أمين العاصمة المقدسة آنذاك، وقادته هذه الوظيفة مع دعم وتشجيعه الشيخ عباس قطان إلى تحقيق حلمه بالسفر إلى مصر والالتقاء بابائهما وإصدار أول ديوان شعر له يطبع في تاريخ السعودية «أحلام الربيع».

قادته عاطفته الجياشة إلى الوقوع في عشق إحدى فتيات أسر مكة الأرسنقراطية ورغب في الاقتراح بها كشرية حياة، لكن الفوارق الاجتماعية حالت دون ذلك، فكانت بمثابة جرح عاطفي أشعل شاعريته وإنسانيته، فقال بيته الشهير «حسبي من الحب أني بالوفاء له/ أمشي وأحمل جرحا ليس يلتئم/ وما شكوت أني إن ظلمت فكم/ قبلي من الناس في شرع الهوى ظلموا».

ورأى والده تزويجه من وسطه الاجتماعي فأخاره له السيدة أمته بنا التي اقترن بها وعاش معها في بيته بحارة التسامية بمكة، فغمرها بحبه المندفق من فؤاده وجدانه كمنأ لها كل الوفاء على حنها الذي بادلتها إياه، وشاء القدر أن يصطدم بمأساة لم تكن بحسبانته إذ أصيبت بمرض السل الذي أدى إلى وفاتها وهما في ريعان الشباب، وعبر عن ذلك في رثائه لها بقصيدة «يا ليالي» التي مهرها بقوله «أودعتها مقرها الأخير وتفرق المشيعون ووقفت مكاني أنرف هذه الدفعة». وقد فارتق الحياة تاركة له مسؤولية رعاية بناته اليتامى الأربع اللاتي خاطبهن بقصيدته «شاربات الدمع» التي مهرها بقوله «جتون حولي بزرفن الدمع السخين على والدتهن فأنزفت من أجلهن الدفعة»، «يا بناتي وحسبك شقاء أنني بينكن أبكي شبابي/ عجا للزمان ينحر أمالي ويحت خطوة في طلاي».

ولم يكف يفتق من هول تلك الصدمة حتى فجّج بصدمة أخرى حينما ماتت محبوبته الأولى بعد 4 أشهر من وفاة زوجته، فأصبح قلبه يحمل جرحين عاش بهما طيلة حياته ولم يتزوج بعدها أبدا، ما جعله يطلق على نفسه شاعر الحب والحرمان، ورثاها بقصيدته «إليها» وعبر عن ذلك في رثائه لها بقصيدة «يا ليالي» التي مهرها بقوله «إلى التي ملات حياتي شعرا وحبا ثم خطفها الموت». ومما جاء

فيها «هي كانت لي الجسيم ولكن كان بردا يزيد قلبي رواء/ هي كاشمس تملأ الكون نورا لم تلامس وإن أفاضت سناء/ ثم لما سعى المنون إليها جئت أرجو أن أكون الفداء/ هي كانت لي النعيم المرجى فاضاع المنون مني الرجاء».

مولد لقب «بابا طاهر»

في الأثناء التي كان يعيش فيها أحزان وفاة زوجته ورعاية بناته اليتامى انبثقت له فرصة تحقيق طموحاته وأحلامه ليتسامى بها فوق الإمه وأشجانه، وذلك حينما اختاره الشيخ محمد سرور صبان وزير المالية آنذاك للانضمام إلى فريق تأسيس أول إذاعة في المملكة بالقلعة على جبل هندي بمكة في العام 1948 برئاسة الشيخ إبراهيم الشورى وعضويته والسيد هاشم زواوي، وأحمد السباعي، ومن حينها انطلق بمسيرة عمل إذاعي حافل جعلته أحد أهم رموز العمل الإذاعي في بلاده ببرنامجه الشهير «ركن الأطفال» وهو أول برنامج للأطفال في البلاد، واكتسب منه لقب «بابا طاهر» الذي أحبه وعاش به طيلة حياته، وكان البرنامج بمثابة حلم تحقق خفف عنه الكثير من الآلام التي كان يعيشها لاسيما وأنه لاقتى نجاحا منقطع النظير قدم من خلاله العديد من المواهب والرواد في مجالات الأدب والإعلام والفن منهم عباس غزاي، محمد سعيد طيب، محمد عبده، يمانى، الموسيقى جميل محمود، وكل تلك المسيرة بإصدار أول مجلة سعودية للأطفال وهي «مجلة الروضة» في العام 1959 وبها ترسخ لقبه الشهير «بابا طاهر» وعذ رائدا لأدب الطفل المعاصر في المملكة.

وأما عن المرض في حياة بابا طاهر فيقول حفيده إنه مثل في حياته نقطة تحول قادته إلى إبداعات



المكائنة التي يحظى بها زمخشري في وجدان السعوديين فدعت الملك الراحل فهد بن عبد العزيز إلى تحمل تكاليف علاجه، قبل أن يمنحه جائزة الدولة التقديرية.



زمخشري الذي يحمل العديد من الأوسمة والجوائز والتقدير والتقدير التي كان من أهمها الأسطوانة الذهبية من اليونسكو، ترجمت بعض قصائده إلى اللغات الإنكليزية والألمانية والفرنسية بطلب من المنظمة ذاتها

التقديرية في الأدب، في حفل بحضور الملك فهد وكبار المسؤولين، وقال بالمناسبة «أنا طاهر زمخشري المعروف كما قيل عني كومة من الفحم سوداء تلبس ثيابا بيضاء تقول شعرا قصائده حمراء وخضراء وصفراء، ومن قصائدي البيضاء أن أغني للحب وإن أغني للوفاء كما غنيت أغني للحب والوفاء في مشواري الطويل. الآن خطوتي تلقتي وما عدت أمشي. ولا أستطيع حتى القعود، ولكني مع ذلك جئت من تونس بإصرار لأشارك هذه الحفلة، ولألقى قصيدي بإصرار، على الرغم من أنه اقترح علي أن ألقيا عني أحد ابنائي المذيعين أو ابني فؤاد، فأصرت أن أغني لهذه الحضارة وأن أغني لهذه الحركة. قد لا تشعرون بها بالداخل، ولكني أعيش في تونس على صداها، بالفرح على سريري الأبيض، وقد أعطتني الدفق، والحياة، والقوة، لأقف موقفي هذا وأنا مريض». وانتشد قصيدته «يا أعذب الحب».

أعقب ذلك التكرم نيله العديد من الجوائز والتقدير من أهمها الأسطوانة الذهبية من منظمة اليونسكو، وترجمت بعض قصائده إلى اللغات الإنكليزية والألمانية والفرنسية بطلب من المنظمة. ويبقى زمخشري شاعرا بارزا وسط الحركة الشعرية العربية، تضعه في مصاف كبار الشعراء الكلاسيكيين العرب مثل الجواهري وبدي الجبل وآخرين، وهو صاحب كلمات أول أغنية تسجل وتبث في السعودية وهي «يا فرحتي يا بهجتني البارحة عند الغروب» بمناسبة افتتاح بلدية الرياض، وهو الذي قدم واكتشف العديد من الفنانين من أشهرهم الموسيقار طارق عبدالكريم، الموسيقار غازي علي، طلال مداح، محمد عبده، هيام بونس، ابتسام لطفي، هناء الصافي، عابدة بوخرصي، وغيرهم، وصدرت له ستة دواوين شعرية من أشهرها «ببايعات صبا نجد».



12 فيلماً تونسياً تنافس على جوائز أيام قرطاج السينمائية

تقام سابقاً كل عامين قبل أن تتحول إلى حدث سنوي.

وقد اختارت أيام قرطاج السينمائية هذا العام في قسم "سينما تحت المهر" أربعة ضيوف شرف: لبنان عن العالم العربي، نيجيريا عن أفريقيا، تشيلي عن أميركا اللاتينية واليابان ممثلة للسينما الآسيوية.

وقد صرح وزير الشؤون الثقافية التونسي محمد زين العابدين مؤخراً أنّ الفقيه نجيب عياد سيكون مدير أيام قرطاج السينمائية بالغياب "لأنه لا يمكن تعويضه لإعتبارين الأول لأنه أشرف على كل مراحل هذه الدورة من إنجاز ومتابعة وثانياً لرمزية حضوره ونحن لا يمكننا العتب بالقيم".



أيام قرطاج السينمائية تحمل اسم مديرها الراحل نجيب عياد وتهتم بالسينما العربية والأفريقية وسينما الجنوب

وأوضح أنه تنفيذياً سيشرّف المركز الوطني للسينما والصورة ومديرته العامة شيراز العتيري على المهرجان، معلناً أن نجاة النابلي عياد أرملة نجيب عياد ستكون المدير الشرفية للدورة الـ 30 لهذا المهرجان.

وقد أعلن أعضاء فريق أيام قرطاج السينمائية في بيان سابق لهم، عن تعهدهم بإنجاح الدورة الجديدة لأيام قرطاج السينمائية تنفيذياً لرغبة المدير العام الراحل نجيب عياد، معتبرين أنّ "أيام قرطاج السينمائية هي جزء من التراث غير المادي لتونس والعالم العربي وأفريقيا ونحن اليوم بمثابة الأوصياء عليها في هذه المرحلة من مسيرتها الطويلة".

وتمسك أعضاء فريق التنظيم بإقامة المهرجان في المواعيد المقررة، أي بين 26 أكتوبر و 2 نوفمبر 2019 القادمين ووفقاً للبرنامج الذي أعده وأراده المدير الراحل نجيب عياد، والذي وافق بدوره على قرابة 80 بالمتة من عناصره الكبرى، لافتين إلى أنّ "هذا البرنامج، سيكون بمثابة الوصية بالنسبة لنا، وهو وعد نقتطعه لنجيب عياد ولجمهورنا الذهبي الذي سنلتقي به في القاعات".



نجيب عياد الغائب الحاضر

تونس - أعلنت الهيئة المديرية لأيام قرطاج السينمائية لسنة 2019 "دورة نجيب عياد"، عن قائمة الأفلام التونسية التي تمّ انتخابها من قبل لجان مستقلة للمشاركة في المسابقات الرسمية للدورة الحالية.

قالت إدارة مهرجان أيام قرطاج السينمائية إن 12 فيلماً تونسياً ستتنافس على جوائز المسابقات المختلفة في دورة هذا العام التي تنطلق خلال شهر أكتوبر، وتكرم اسم مديرها الراحل نجيب عياد، الذي توفي مؤخراً إثر تعرضه لأزمة قلبية مفاجئة بعد أن وضع الخطوط العريضة للدورة الثلاثين للأيام، ولعل من أبرز محطاته ترسيخ البعد العربي والأفريقي لهذه التظاهرة وإيلاء السينما التونسية ما تستحقه من اهتمام وعناية.

ستكون تونس ممثلة في مختلف مسابقات أيام قرطاج السينمائية بثلاثة أفلام في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة ومثلها في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة وأربعة أشهر في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة واثنين في مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة. وتشارك ثلاثة أفلام ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة هي "نورا تحلم" للمخرجة هند بوجمعة و"بيك نعيش" للمخرج مهدي برصاوي و"قيرة" للمخرج الفاضل الجزيري.

وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة تشارك أربعة أفلام هي "قصة حقيقية" للمخرج أمين لخنش و"ميناقي" للمخرج صبري بوزيد و"هروب" للمخرج يواب الدشرابي و"سراب" للمخرجة فائز الجزيري.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة تشارك ثلاثة أفلام هي "الغيباب" للمخرجة فاطمة الرياحي و"على العارضة" للمخرج سامي التليبي و"تلفزيون فتح الله" للمخرجة وداود الزغلامي.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة يشارك فيلماً "اهل الكهف" للمخرج فخري الغزال و"من طين" للمخرج يونس بن سليمان. وقالت إدارة المهرجان إن لجان المشاهدة اختارت هذه الأفلام من بين 40 فيلماً تونسياً تقدمت للمشاركة هذا العام.

وتحمل الدورة التي تقام في الفترة من 26 أكتوبر إلى الثاني من نوفمبر القادمين اسم نجيب عياد مدير المهرجان الذي توفي في أغسطس الماضي.

وتمثل أيام قرطاج السينمائية التي تأسست قبل أكثر من 50 عاماً نافذة للسينما التونسية على السينما العالمية والقارة الأفريقية بشكل خاص، وكانت

مهرجان القاهرة للمسرح المعاصر والتجريبي يحتفي بالمسرح الأفريقي

عروض من 16 دولة عربية وتونس تتصدر قائمة المشاركين بـ 15 عرضاً



نافذة على مسرح متنوع

والحلي العالمي، إضافة إلى صياغة حبكة مسرحية، وتحديد الشكل واللغة مسرحية يمكن تقديمها في المستقبل، وعمل تمريعات في الكتابة وتحليل دراماتوري مسرحية سويسرية، مع التركيز على البناء الدرامي، والمحتوى، وحوار الشخصيات، وغير ذلك.

عروض مسرحية من 68 دولة، وندوة فكرية يشارك فيها مسرحيون ونقاد وباحثون أفارقة لمناقشة قضايا مسرحهم

ومضى مهرجان قائلًا إن الورشة الـ 20 الرابعة ستتركز على تطوير الشخصية الدرامية، ويديرها المدرب البريطاني جايلز فورمان، وهو ممثل ومدرب رائد في بلده وفي أنحاء مختلفة من أوروبا،

سايخ المشاركين معه في رحلة شاملة لتطوير الشخصية الدرامية والمشهد المسرحي، هادفاً إلى وضع أيديهم على مفاتيح وطرق تحليل الشخصية من خلال منهجية كريستوفر فيتس مؤسس مركز الدرا في لندن، أي الوقوف على طرق تحليل الشخصيات المتخيلة عبر السياقات الضمنية غير المعلن عنها في النص، وعلى الحياة الداخلية والخارجية للشخصية المراد تجسيدها من أجل أن يمسه الممثل بأسرار اللعب بمهارة والوصول إلى الصدق التمثيلي.

أما الورشة الخامسة فتستكون عن تجارب فرقة "مامنتاسان" المسرحية في فرنسا، وتديرها المديرة السويسرية فلورينا فراسيتو. وأوضح مهرجان أن هذه الفرقة ظهرت عام 1972 في باريس بفضل ثلاثة مسرحيين شبان مارسوا التجريب مدة ثلاثة أعوام في تخصصات مختلفة، ولم يقدموا بديلاً عن شخصية المهرج فقط (وهو الراوي الكلاسيكي ذو الوجه الأبيض)، بل قدموا أيضاً بديلاً عن الممثل الصامت ذي الوجه الأبيض (الذي يترك كل شيء لخيال المتفرج)، وتعبيرية الرقص الكلاسيكي باستخدام قناع جديد. وقد استمرت الفرقة في تقديم تجاربها المسرحية البصرية من دون موسيقى وديكور، فلا شيء سوى أشياء وأجسام تدور أمام خلفية سوداء مكونة عروضاً خفيفة غير لغوية يمكن لجميع المتلقين فهمها.

وسينتج المدربون مواد فنية مختلفة نابعة من اشتغالهم بالصور، ومقاطع الفيديو، والنصوص، والارتجال، وإعادة صياغة المواد باستخدام استراتيجيات فنية مغايرة، وتطويع استجاباتهم للتركيب الأدائي الذي دائماً ما يكون هشاً، وكيفية جعل الجمهور بخير في العرض بوصفه مشاركا إيجابياً، وكيف يمكن لجسد المؤدي أن يكون مسيطراً في العملية المسرحية".

أما الورشة الثانية فتستركز للرقص الدرامي، ويديرها المدرب الجري فيرينيك فيهير، وهو فنان يمتلك خبرة احترافية طويلة، فقد قام بالتدريب في أماكن عديدة من العالم، وعمل في عدد من مدارس الرقص، ومع الكثير من الفرق، واعتاد في رقصاته استخدام المفردات الخاصة به، التي تطورت عبر السنين، والتركيز على الجانب الإبداعي لدى الراقصين المحترفين الذين وصلوا إلى مراحل متقدمة في ورشاته.

وأوضح مهرجان أن المدرب سيستخدم في هذه الورشة الخيال مع الجسد المادي لخلق أفكار جديدة للحركة، وسيعمل بانسحابية مع مجموعات ستمارس هذه المهارات في شكل ارتجالي موجه، وسيركز في المقام الأول على تنوع الحركة، والعمل الجماعي، والابتكارات الفردية على مستوى الحركة بعد إتمام عمليات الإحماء، وسيقدم المدربون في نهاية الورشة تجربة يستخدمون فيها عناصر عديدة للحركة، خاصة حركة الحيوانات المختلفة، وبيبترون تصميماً للرقصات مبنياً على أفكارهم وارتجالاتهم.

وبين مهرجان أن الورشة الثالثة ستخصص للكتابة المسرحية، بإدارة المخرج والدراماتورج السويسري إريك التورفي، الذي عمل مخرجاً ودراماتورجاً في أكثر من مسرح، ويُدرس حالياً في أكاديمية زيورخ للفنون، وكان تركيزه على الكتابات والمشروعات المعاصرة التي تمثل أساليب فنية متنوعة في المسارح والأرجنتين وسويسرا. وستناقش الورشة الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها حين نكتب نصوصاً مسرحية، وكذلك العلاقة بين الكاتب والجمهور، وما هي العناوين والموضوعات الملائمة، وما الشكل الأنسب واللغة الأفضل لتقديمها على خشبة المسرح، وسيجري خلال هذه الورشة التعرف على العناوين المحتملة والمناسبة على المستوى الفردي

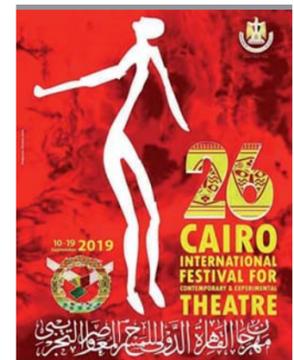
ينطلق مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي في دورته السادسة والعشرين من 10 سبتمبر الحالي إلى 19 من نفس الشهر، مقدماً بانوراما هامة للمسرح المصري والعربي وإطلالة متنوعة على المسرح العالمي، ما يجعله قبلة المسرحيين وعشاق المسرح.

الأجنبية برئاسة المخرج عصام السيد، والثانية للعروض العربية برئاسة المخرج ناصر عبدالمعتم، وقد أنهت اللجان عملها لاختيار العروض التي ستشارك في المهرجان. وفي ما يتعلق بالعروض المصرية، قال مهران إن إدارة المهرجان شكلت لجنة ثالثة لاختيار عرضين للمشاركة كحد أدنى، وستقوم بتحديد العدد النهائي بناءً على المسارح المتاحة أثناء انعقاد المهرجان.

ورشات مسرحية

ولدى سؤالنا عن الورشات المسرحية والمدربين الذين سيديرونها، قال مهران "أعدت إدارة المهرجان خمس ورشات، أولها بعنوان "أدائية السعادة" للمدرب البلغاري ويلي البرب براجر، وهو فنان مستقل وخريج ستوديو المسرح أكمل دراسة فنون المسرح الإصطناعي (التركيب) في جامعة بلوفريف، وتعتمد الورشة على تبادل الممارسات والأساليب الفنية المختلفة، وتهدف إلى توليد أدوات أدائية تتعلق بعنوانها الرئيسي،

دورة جديدة



المهرجان يقدم عدداً من الورشات للرقص المعاصر والدرامي والكتابة المسرحية والتمثيل يديرها متخصصون

عواد علي
كاتب عراقي

يُعد مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والمعاصر، الذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية، من أبرز المهرجانات المسرحية في العالم العربي، إلى جانب أيام قرطاج المسرحية في تونس.

وهو مهرجان غير تنافسي يهدف إلى خلق تواصل وحوار بين مختلف الشعوب والجماعات حول المسرح وأشكال الأداء، إضافة إلى إطلاع الجمهور في مصر والمنطقة العربية على أحدث التجارب والتيارات في المسرح العالمي وإتاحة الفرصة لهم لحضور الندوات المتخصصة ومناقشة العروض، والمشاركة في الأنشطة الأخرى.

رئيس المهرجان الكاتب والمخرج المسرحي الدكتور سامح مهران قال في تصريح خاص لـ "العرب" إن 68 دولة تقدمت للمشاركة في الدورة 26، التي ستبدأ في العاشر من سبتمبر الحالي وتستمر 10 أيام، بـ 179 عرضاً، منها 39 دولة أجنبية تقدمت بـ 97 عرضاً، وكانت أكثرها مشاركة دولة الهند التي تقدمت بثمانية عروض، تلتها اليونان والبرازيل أما المشاركات العربية فقد بلغت حتى الآن 87 عرضاً من 16 دولة، وتصدرت تونس هذه المشاركات بـ 15 عرضاً، إضافة إلى عرضين بإنتاج مشترك بين دولة عربية وأخرى أجنبية.

وأضاف مهران أن إدارة المهرجان اختارت أن يكون محور الدورة حول المسرح الأفريقي، حيث ستعقد ندوة فكرية على مدى يومين تستضيف كبار المسرحيين والنقاد والباحثين الأفارقة لمناقشة قضايا المسرح الأفريقي، وتضاهي الندوة 5 عروض جري اختياريها من بين 18 عرضاً تقدمت بها 13 دولة أفريقية غير عربية.

وأوضح مهران أن إدارة المهرجان شكلت لجنة مشاهدة، واحدة للعروض

ميلودراما العنف والجمود الاجتماعي والفساد العام في زمن الثورة

«بيك نعيش» فيلم تونسي يشارك في تظاهرة «أفاق» بفينيسيا



بين ثلاثة أفلام تونسية تعرض في الدورة الحالية من مهرجان فينيسيا السينمائي، شاهدنا "بيك نعيش" أول أفلام المخرج الشاب مهدي برصاوي، المشارك في تظاهرة "أفاق" (أوريونتي) التي تهتم بالأعمال الأولى للمخرجين، قصة درامية أساسية معاصرة ذات علاقة بالأحداث والتفاعلات السياسية الجارية في تونس والمنطقة عموماً، فأحداث الفيلم تقع بعد نحو ستة أشهر من نجاح الثورة التونسية في يناير 2011 في الإطاحة بنظام الرئيس زين العابدين بن علي.

أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

فينيسيا (إيطاليا) - يروي فيلم "بيك نعيش" للمخرج التونسي الشاب مهدي برصاوي المشارك في تظاهرة "أفاق" (أوريونتي) التي تهتم بالأعمال الأولى للمخرجين، قصة درامية أساسية معاصرة ذات علاقة بالأحداث والتفاعلات السياسية الجارية في تونس والمنطقة عموماً، فأحداث الفيلم تقع بعد نحو ستة أشهر من نجاح الثورة التونسية في يناير 2011 في الإطاحة بنظام الرئيس زين العابدين بن علي.

ومن البداية نعرف أن الاحتجاجات المدنية للعاملين في عدد من المؤسسات العامة والخاصة، ما زالت مستمرة، كما نعرف أن الليبيين بدورهم بدأوا ثورتهم ضد نظام العقيد معمر القذافي، لكن لم تتم الإطاحة به بعد.

والحقيقة أن الفيلم يقول على نحو ما، أو على الأقل، يوحي بأن الثورة التونسية لم تغير الكثير من الأشياء القائمة المستقرة في البنية التونسية، فأحداث العنف والاشتباكات المستمرة في ليبيا أدت إلى تسلسل عناصر منظرية إرهابية، كما أن إجراءات الأمن على الحدود التونسية الليبية قد أصبحت مشددة، لكن الفيلم يصور أنه من الممكن -عملياً- أن يخترقها "أصحاب النفوذ لحساب" أصحاب المصلحة داخل جهازي الأمن الوطني، أي عن طريق الرشوة. كما يشكو بطل الفيلم أو الشخصية الرئيسية فيه وهو رجل الأعمال "فارس" الذي يملك شركة للتصدير والاستيراد أسسها بعد عودته من فرنسا، من إضراب عمال شركة ويحذر من أن البلاد ستغرق في الفوضى الاقتصادية إن استمرت مثل هذه الاحتجاجات.



مهدي برصاوي يطمح في أولى تجاربه السينمائية إلى رواية قصة مؤثرة تربط بين السياسي والاجتماعي

إلا أن "فارس" (سامي بوعجيلة) وزوجته الجميلة الشابة "مريم" (نجلاء بن عبدالله) من الطبقة المتوسطة المنقحة التي لا تهتم كثيراً برعاية القيم السائدة في المجتمع، فهما يحتفلان كما نرى في بداية الفيلم في منطقة تطاوين في جنوب البلاد، أين يقضيان عطلة مع عدد من أصدقائهما حيث يتناول الجميع المشروبات الكحولية ويضحكان ويسخران من تيار الإسلام السياسي، أي حزب النهضة، بزعماء الغنوشي بما يعني بأن تأثير هذه الجماعة السياسية قد وجد له أخيراً متنفساً علينا للعمل في التربة التونسية، ويتبادلون النكات الجنسية المكتشوفة.

وسبب الاحتفال حصول مريم على وظيفة رفيعة كمديرة تنفيذية لإحدى الشركات في منطقة الخليج، أما الموضوع فيتحذ سريعا وجهة أخرى كانت تصلح مداخل لدراما سياسية ممتازة، لو أجد نسج خيوطها.

وخلال عودة الأسرة من الرحلة في طريق صحراوي بسيارة الدفع الرباعي التي تمتلكها العائلة، تتعرض مريم وفارس وابنتهما عزيز (يوسف خميري) ذو الأحد عشر عاماً لكرمين نصبه مسلحون إسلاميون على الطريق الصحراوي، ويبدأ إطلاق الرصاص على السيارة، لكن فارس يتمكن من الالتفاف والعودة بها بسرعة، وينجو هو ومريم من الإصابة، لكن عزيز يتلقى رصاصة تخترق الكبد وتمزقه.

مدخل قوي

منذ تلك الحادثة التي شاهد تأخيرها الكبير على كل من فارس وعزيز يظل الفيلم يدور حول نفسه، بعد أن يتم إدخال الطفل المستشفى المحلي القريب حيث يجد الطبيب أنه يتعين إجراء عملية نقل كبد أو جزء من الكبد، لإنقاذ الطفل من الموت.

ويتطوع فارس بالطبع كونه يريد باي شكل إنقاذ ابنه من موت وشيك ما لم تتم عملية زرع الكبد، إلا أن المفاجأة تأتي عندما تثبت التحاليل المعملية للحامض النووي أن فارس ليس هو الأب البيولوجي لعزيز، أي أن عزيز جاء نتيجة علاقة جنسية بين مريم ورجل آخر.

كيف حدث هذا ومتى وهل كانت مريم على علاقة بهذا الرجل الآخر قبل زواجها من فارس؟ أم أنها خانتها معه أثناء غيابه في باريس؛ ولماذا أخفت الأمر عنه؛ وهل هي مخطفة أم ضحية؟

لا يصور الفيلم من خلال التداخبات أي شيء يتعلق بعلاقة مريم الماضية بل يبقها قصداً في الظل، فكلماً أرادت أن "تشرح" لفارس حقيقة الأمر يرفض هو رفضاً باتاً قاطعاً.. نحن نرى فقط تأثير هذه الصدمة على فارس وعلاقته بمريم ولومه العنيف لها مع شعورها بالذنب في البداية قبل أن ترتد في هجوم مضاد عليه في الثلث الأخير من الفيلم، ولكن من دون أن تحاول تبرير الأمر.

الواضح أن سيناريو الفيلم يهتم في شكل أقرب إلى المباشرة والتقريبية الجافة، باستخدام ذلك المدخل الدرامي القوي للانتقال إلى لفت الانتظار إلى العديد من المشاكل الأخرى التي تتعلق تارة بنقل الأعضاء والقيد القانونية الصارمة التي تفرضها السلطات في تونس، حيث تحظر نقل أعضاء من خارج الأقارب (طبقاً للفتوى الإسلامية) وضرورة الحصول على تصريح بذلك عن طريق القضاء، وتارة أخرى يوجه الفيلم لدراما سياسية ممتازة، لو أجد نسج الأعضاء والمتاجرة فيها،



سامي بوعجيلة قدم بمعية البطلة نجلاء بن عبدالله، أداء متكرراً لا بد من الاعتراف ببقوته وبراعة التعبير عن المأزق كما تتبدى على وجهي فارس ومريم

خاصة أنه يصور كيف يتم الحصول عليها من الأطفال الذين يسقطون في خضم الصراع المسلح القائم في ليبيا، وتارة ثالثة يشير إلى جريمة الرنا وعقوبتها القانونية القاسية إن ثبت أن المرأة حملت في طفل من رجل آخر غير زوجها بعد تحليل الحامض النووي؛ المشكلة تصبح الآن متركزة في أنه ليس من الممكن أن يصبح فارس هو مصدر الكبد البديل، بل لا بد أن يتم إحضار الأب الحقيقي، وبينما تتشغل مريم بمحاولة البحث عن ذلك "الأب الغائب" الذي لا تعرف مكانه بعد أن انتهت علاقتها به منذ عشر سنوات، يجلس فارس مهوماً يفكر في تدبير الأمر بعد أن فشل في عرض رشوة كبيرة على الطبيب.

ويتعدد الفيلم عن مأزق مريم وفارس وبينهما عزيز، ليتجه إلى الاهتمام بموضوع عصابات استغلال المرضى وأقاربهم بغرض ابتزازهم وسرقتهم. وفارس الذي يبدو قديساً، يرفض التخلي عن عزيز رغم علمه يقيناً بأنه ليس ابنه، ويبدل كل ما يملك من أجل إنقاذه، إذ يقع في حبال رجل يأتي إلى المستشفى ويبدو أنه تمكن من الإطعام على تفاصيل مأزق فارس ومريم وعرف بما بينهما من ممرض يعمل بالمستشفى اسمه "منير"، وهو يعرض على فارس توفيراً للوقت والجهد والابتعاد عن المستشفى وعن الدروب المعقدة والمشاكل القانونية والإدارية وقائمة الانتظار التي قد تطول أيضاً، ويتعهد له بتدبير بديل فوري أي الحصول على الكبد البديل المطلوب زرعه بل ويطلعه بالفعل على المستشفى الخاص، حيث ستجرى العملية ويقدمه إلى الطبيب التي ستجرى العملية، ويطلب منه دفع مبلغ مالي كبير على دفتين.

في انتظار الحل

خلال هذا يقينا الفيلم في انتظار حل لا يأتي أبداً.. وموقف لا يتطور قط، ويبقى الممثل والممثلة اللذان قاما بدوري فارس ومريم، في حالة ساكنة وأداء متكرر لا بد من الاعتراف بقوته وبراعة التعبير عن المأزق كما تتبدى على وجهي فارس ومريم، ولكن حدود السيناريو حالت دون تطوير الموضوع، وبالتالي نقل الأداء إلى مستوى أعمق، مع ترهل كبير وهبوط في الإيقاع العام للفيلم. والواضح أن هذه القصة تُستخدم في سياق الفيلم كغطاء لتقرير اجتماعي احتجاجي يشبه مقالاً صحافياً، مع قدر كبير من المبالغات والمفاجآت التي لا تغير المنفرد الذي سيظل يتساءل: كيف حدث هذا أو ذلك؟ من أول إطلاق الرصاصة التي أصابت الطفل بينما كانت السيارة تتراجع بظهورها والطفل في القاع داخلها بينما جاءت الرصاصة من الأمام في

الوقوع في حبال الاحتيال

المتواضع، والبناء المرتبك، بفشلان في تطوير هذا الحدث نفسه والانتقال من خصوصيته لطرح تساؤلات أكبر عما يحدث في تونس بعيداً عن القضايا الفرعية التي تتعلق بالفساد الاجتماعي التي كانت دائماً قائمة هناك.

تساؤلات كثيرة

"بيك نعيش" عمل متعثر بشكل كبير، يقع في الكثير من التناقضات، فلا نعرف مثلاً لماذا يتعامل الفيلم مع مريم كمذبذبة بينما يجعل فارس قديساً على استعداد للتضحية بالمال من أجل إنقاذ الإنسان الذي يعرف أنه ليس ابنه، لكنه يتمسك به؛ ولماذا يحضر رجل العصابة طفلاً يمنحه لفارس مقابل الحصول على المال بدلاً من أن يأتي له بالكبد الموعود، كما تفعل هذه العصابات أصلاً؛ وغير ذلك، العشرات من الأسئلة الأخرى التي تظل دون إجابة؟

والمشكلة أننا بعد أن ينقضي النصف الأول من الفيلم، يتساءل الاهتمام بالموضوع كله بسبب تخبط السيناريو وهشاشة الشخصيات والفجوات الكثيرة المطارات ومشاهدة التشويق التي تدور في الصحراء، ولكن من دون توفر الصنعة المحكمة؛ يطمح برصاوي في أولى تجاربه السينمائية إلى رواية قصة مؤثرة تربط بين السياسي والاجتماعي، إلا أن الفيلم يمتلئ بكل أخطاء البدايات، فهو يبدأ بداية قوية مرتبطة بعنف الجماعات الإسلامية والإرهابية مما يؤدي إلى وقوع مأساة عائلية، إلا أن السيناريو

السينما التونسية تفقد المخرجة شيراز البوزيدي

وكانت بدايات الرابطة بالتمثيل على خشبة المسرح، إذ قدمت عدداً من التجارب الدرامية التلفزيونية والإذاعية ثم قرّرت الانقطاع عن دراسة علم النفس والتوجه لدراسة السينما. وبدأت مسيرتها في عالم الفن السابع بشريط "عام سعيد" من إنتاج سلمى بكار، وأخرجت سبعة أفلام قصيرة منها "نجاح" المتحصل على العديد من الجوائز داخل تونس وخارجها، وهو فيلم وثائقي يصور حياة امرأة من قرية النجاح من محافظة سليانة (شمال غرب تونس) تعمل في نيش أكوام البلاستيك التي تبيعها في ما بعد بانثان زهيدة تغطي بالكاد نفقات أسرته، كما أنجزت شريط "دينا أحنى" 2014، و"حمرا كحلة"، "سفر" و"مجانيب" الذي قدم في عرضه قبل الأول ضمن برمجة أيام قرطاج السينمائية 2018.

تونس - فقدت الساحة الثقافية التونسية المخرجة التونسية الشابة شيراز البوزيدي. وقد نعته وزارة الشؤون الثقافية التونسية بالبيان التالي "تنعى وزارة الشؤون الثقافية بكل حسرة وأسى رحيل المخرجة السينمائية الشابة شيراز البوزيدي، التي وافاه الأجل المحتوم، في غرة سبتمبر 2019". وأخرجت الفقيده عدداً من الأفلام الوثائقية القصيرة والطويلة، كان آخرها شريط "مجانيب"، وهو فيلم وثائقي طويل رصدت فيه حياة مجموعة من العازفين الصغار بجهة الريف في الجنوب الغربي لتونس، والذين يتولون -رغم ظروف الحياة القاسية- تقديم عروض موسيقية بالجهة رافضين الاستسلام لواقعهم الصعب، وعرض الشريط في تظاهرة "سيني سوسيال" في 26 مايو 2019 بحضور المخرجة.

المثقف لا يخلق مع السرب ولا يسير مع القطيع

الكاتبة العمانية شريفة التوبي: العاطفة المحرك الأول لكتابة أي نص أدبي



تغير واقع المرأة الخليجية جذريا (لوحة للفنان محمد خياطة)

أيضا. وفوز 'سيدات القمر' كرواية لأديبة عمانية سيفتح الأبواب التي كان يظنها الأديب العماني مغلقة في وجهه، فقد أدرت هذه الرواية بفوزها كل من لم يكن لديه خبر أو علم أن هناك أدبا في عمان يستحق أن يُقرأ ويستحق أن يُلتفت إليه، والأدب العماني ليس حديثا، بل لعمان تاريخ أدبي كبير بحكم حضارتها وتاريخها الممتد عميقا في كتب التاريخ والأدب".

حد سيدفع هذا الفوز بالمشهد السردي العماني، تجيب التوبي "ليس غريبا على جوحة الحارثي هذا الفوز، فقد فازت روايتها نارجة من قبل بجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب عام 2016، ولقد توقعت وتمنيت فوزها منذ أن وصلت روايتها للقائمة القصيرة في جائزة مان بوكس الدولية، إنه فوزنا جميعا، ولأنها أول شخصية عربية تفوز بهذه الجائزة فهو فوز للأدب العربي

الكثير من الأفكار القديمة، والتخلص من بعض العادات التي كان يمارسها المجتمع عن جهل أحيانا، ولكن لأن المثقف هو جزء من هذا المجتمع فهو مشبع بثقافته وأفكاره ومعتقداته، لذلك تجد أن معظم النصوص المكتوبة في فترة السبعينات والثمانينات كانت غارقة ومرددة لتلك المعتقدات".

في سؤالها عن فوز مواطنها جوحة الحارثي بجائزة مان بوكس، وإلى أي

نابتا في مجلة العين الساهرة، وفي مجلة المجتمع والقانون، كما نشرت نصوصا أدبية متنوعة في الملاحق الثقافية في جريدة عمان وجريدة الزمن وجريدة الوطن.

هذا الحضور دفعنا للتوقف معها حول رأيها في حرية الرأي والتعبير في ما يخص الصحافة العمانية، لاسيما بعد الكتاب العمانيين.

تقول التوبي "في ظل الأزمة الراهنة التي يعيشها مجتمعنا العربي بشكل عام تظل هناك بعض المحذورات حتى في الكتابة، ربما في عمان لم تصل بنا المعاناة إلى ما وصلت بغيرنا في دول أخرى. لدينا حرية تعبير بما يكفل عدم المساس بحرية الآخر، وفي حدود عدم الإساءة للآخر بغض النظر عن يكون هذا الشخص أو صفته السياسية أو الاجتماعية، نحن وكما هو معروف عنا مجتمع مسالم، يميل إلى الهدوء ويتجنب الفوضى وخلق الأزمات حتى في الكتابة، وإن اختلفنا مع الآخر في فكرة أو قضية فذلك لا ينسف الود بيننا، وإن حدثت بعض الاستثناءات أو الشذوذ عن هذه القاعدة، فلكل استثناء ظرفه وأسبابه".

وتتابع "لا أدعي المثالية أو الفضيلة في مجتمعي، هناك ضغوط يعاني منها الكاتب في كل مكان، وقد تكون الضغوط المجتمعية أكبر من الضغوط السياسية، فالمثقف واقع بين سندان المجتمع ومطرفة السياسة، فهو لا يمكن أن يخلق مع السرب ولا يسير مع القطيع ولا أن يصفق في محافل التصفيق، لا يمكن أن يكون طبا في حفلات الرقص، دائما للمثقف رأيه المختلف، وما أكثر الذين دفعوا ضمن اختلافهم وضريبة أفكارهم".

تطور شامل

توضح كاتبتنا بأنه ليس هناك أصعب من تغير الأفكار، وسلطنة عمان قبل السبعينات من القرن الماضي عانت من عزلة ثقافية واجتماعية نتيجة للظروف السياسية التي كانت تعيشها البلاد آنذاك.

تقول "بعد النهضة الحديثة وبعد الانتعاش الاقتصادي والقفزة المادية التي عاشتها السلطنة كونها دولة بترولية، أصبح لا بد أن يتساوى التطور الاقتصادي مع التطور الاجتماعي، وقد ساهمت الأقدام بدور كبير في تغيير

تنتفتح الثقافة العمانية بهدوء شديد على العوالم المحيطة بها، ورغم خفوت المناير الإعلامية إلا أن المثقف فرض نفسه في العديد من المناير والمحافل مؤكدا على أن الإبداع ليس بروباغندا يتسلقها المدعون، وإنما هي مشاركة حقيقية للمجتمع المحلي قبل الانطلاق للعالم العربي والعالمي. في هذا الحوار نفتح مع القاصة والكاتبة العمانية شريفة التوبي بعض التوافد على المشهد العماني.

وأجمل حكايات الحب سردها كتاب رجال، قد تغلب على المرأة اللغة العاطفية بحكم عاطفة الأمومة لديها، ولكن ليس إلى درجة الغرق في الرومانسية، نحن في زمن متغير والمرأة بشكل عام تغيرت من الجانب النفسي والسيكولوجي والعاطفي، لم تعد هي المرأة التي كانت عليه في السابق، وينطبق ذلك على المرأة الكاتبة، فلم تعد العاطفة هي الهم الأول للمرأة الخليجية في كتابتها ونصوصها".

وتضيف "المرأة الكاتبة اليوم تعيش هموم أمتها العربية وهموم عالمها المتناحر، لقد تجاوزت ذلك العيب العاطفي لتتلمس عيبا أكبر، عيب هذا العالم بكل ما فيه من قتل وموت ودمار، فلو بحثت عن تلك الرومانسية في كتابات المرأة فربما لن تجدها. شيء فينا تغير كما تغير كل شيء في هذه الحياة". ترى التوبي أن جميع الكتاب يجهدون إلى كتابة الرواية، فالجميع -بحسب تعبيرها- يريد أن يكتب رواية حتى يسجل اسمه في قائمة الأديب.

تقول "هناك كذبة أو شائعة ثقافية حتى في الوسط الأدبي مفادها أنك إن لم تكتب رواية فأنت لم تكتب شيئا ولن يتم الاعتراف بك كاسم أدبي، وكان الأدب بكل ما فيه من فنون ليس أكثر من رواية، رغم أن القصة القصيرة مازالت حاضرة ومازالت أسيرة، ومازال هناك من يكتبها بجمال وعشق، وهناك من يبدأ قاصا وينتهي راويا، لكنني لا أعتبر القصة القصيرة هي العتبة الأولى للكاتب أو الأديب للوصول إلى الرواية التي يراها البعض في قمة الهرم الأدبي، فالقصة فن أدبي مستقل بذاته، له خصوصيته وشروطه الفنية وقواعده السردية، فهي ليست بالسهولة التي يتوقعها البعض، بل هي أصعب من الرواية، فتكتشف الفكرة أشد صعوبة من كتابة تفاصيلها، فما كتبه في خمسمئة صفحة بالرواية عليك أن تكتبه في صفحة واحدة في القصة القصيرة".

تكتب التوبي عمودا أسبوعيا بعنوان "وتر" في جريدة عمان، وعمودا

زكي الصدير
كاتب سعودي

تشتمل مجموعة "عين السواد" الصادرة مؤخرا عن دار سؤال على خمسة عشر نصا قصصيا، وقد أتى العنوان من اسم المكان الذي دارت فيه أحداث القصص، وهي حارة عين السواد. ومعظم ما جاء في القصص يرتكز على حكايات حقيقية، سمعتها الكاتبة من جدتها وجدها، فأعدت صياغتها وفق متطلبات الاستغلال السردي وشروط الكتابة الأدبية.

تقول التوبي عن ذلك "أغلب الأحداث في تلك القصص ليست سوى خيالا، لا يربطه بالواقع إلا الفكرة التي بنيت عليها أحداث القصة، والمكان في عين السواد بطبيعته وتاريخه ملهم للكتابة، ففي كل درب من دروب تلك الحارة حكاية، حتى ساقية الفلج لو جلست بالقرب منها ستحدّثك عن النساء اللواتي كن يحملن 'الجلحة' على رؤوسهن وهن متجهات إلى فرضة الفلج ورائحة البخور والياسمين تعطر الدرب".

زمن متغير

لا تتفق التوبي مع الرأي القائل إن معظم نصوص الكاتبات العربيات مشغولة بالهم العاطفي، فالجميع (رجل أو امرأة) يكتب بمحبة وعاطفة صادقة. وتعتقد أن الكاتب كائن عاطفي وحساس وتطغى عليه عاطفته ويتعامل مع الأشياء والأفكار بعاطفة وإحساس كبيرين، فالعاطفة -برأيها- هي المحرك الأول لكتابة أي نص أدبي.

شريفة التوبي
نحن في زمن متغير والمرأة تغيرت ولم تعد كما كانت سابقا

تقول "لا يوجد نص سردي مجرد من حكاية حب حتى لو كان نصا سياسيا، والكتابة العاطفية ليست حكرًا على المرأة، فأجمل وأعذب قصائد الحب والهجر والعذاب كتبها شعراء رجال،

جدل عن شعرية اللغة الروائية

مستوى تجديد وإثراء أدوات التعبير ومعجم اللغة في كل من القصيدة والسرد الحكائي. الشعر لم يتوقف تأثيره على لغة الرواية ومنظورها السردي وحسب، بل نجده ماثلا في الفنون والأجناس الأدبية الأخرى. وهكذا يمكن أن نتحدث عن السينما الشعرية كما يمكن أن نتحدث عن تأثير الشعر في الفن التشكيلي والمسرح.

لقد كانت شاعرية السرد الروائي هي أحد الإنجازات الأسلوبية الخاصة للرواية العربية، وهي شاعرية يمكن أن نجدها في الصورة والشاعرية الصوتية في الرواية، لذلك فالمشكلة التي يتحدث عنها أصحاب هذا الاتجاه لا تتعلق بشعرية السرد بقدر ما ترتبط بقدر الروائي/الروائية في توظيفها الناجع بحيث لا تتحول عينا على تنامي هذا السرد وتطور إيقاعه، عندما ينشغل الروائي أو الروائية على حساب الاهتمام

ببنية العمل الروائي وتكامل عناصر بنائه، ما يجعل هذه اللغة تشكل مساحة من الانقطاع في حركة السرد. لذلك يمكن حذف هذه المساحات دون أن يؤثر ذلك على بنية العمل الروائي، إن لم يكن يسهم في تحريره من الانقطاع في حركته كما هو الحال في بعض الأعمال الروائية كـ"ذاكرة الجسد" على سبيل المثال، في حين أن شاعرية التصوير في هذه الرواية تضيف جمالية خاصة على الوصف وتزيد من تأثير اللغة الوصفة.

بالمقابل يتجاهل كتاب وكاتبات الرواية المدافعون عن شعرية الرواية، وهو ما سيظل حاضرا في أعمالها الروائية التالية ما يعني أن شخصية الشاعرة التي كانت حاضرة في كتابتها الروائية. كذلك يستندون إلى تلك المقدمات الشعرية التي صدر بها الروائي السوري حيدر حيدر فصول روايته "وليمة لأعشاب البحر" ورواية "الزمن الموحش" ما يظهر ولعه بالشعر وتأثير ذلك على الرواية عنده.

وهو ما سيظل حاضرا في أعمالها الروائية التالية ما يعني أن شخصية الشاعرة التي كانت حاضرة في كتابتها الروائية. كذلك يستندون إلى تلك المقدمات الشعرية التي صدر بها الروائي السوري حيدر حيدر فصول روايته "وليمة لأعشاب البحر" ورواية "الزمن الموحش" ما يظهر ولعه بالشعر وتأثير ذلك على الرواية عنده.

إن هذه المحاولة من الفصل بين الأجناس الأدبية تتجاهل الاستخدام

وهو ما سيظل حاضرا في أعمالها الروائية التالية ما يعني أن شخصية الشاعرة التي كانت حاضرة في كتابتها الروائية. كذلك يستندون إلى تلك المقدمات الشعرية التي صدر بها الروائي السوري حيدر حيدر فصول روايته "وليمة لأعشاب البحر" ورواية "الزمن الموحش" ما يظهر ولعه بالشعر وتأثير ذلك على الرواية عنده.

وهو ما سيظل حاضرا في أعمالها الروائية التالية ما يعني أن شخصية الشاعرة التي كانت حاضرة في كتابتها الروائية. كذلك يستندون إلى تلك المقدمات الشعرية التي صدر بها الروائي السوري حيدر حيدر فصول روايته "وليمة لأعشاب البحر" ورواية "الزمن الموحش" ما يظهر ولعه بالشعر وتأثير ذلك على الرواية عنده.

وهو ما سيظل حاضرا في أعمالها الروائية التالية ما يعني أن شخصية الشاعرة التي كانت حاضرة في كتابتها الروائية. كذلك يستندون إلى تلك المقدمات الشعرية التي صدر بها الروائي السوري حيدر حيدر فصول روايته "وليمة لأعشاب البحر" ورواية "الزمن الموحش" ما يظهر ولعه بالشعر وتأثير ذلك على الرواية عنده.

وهو ما سيظل حاضرا في أعمالها الروائية التالية ما يعني أن شخصية الشاعرة التي كانت حاضرة في كتابتها الروائية. كذلك يستندون إلى تلك المقدمات الشعرية التي صدر بها الروائي السوري حيدر حيدر فصول روايته "وليمة لأعشاب البحر" ورواية "الزمن الموحش" ما يظهر ولعه بالشعر وتأثير ذلك على الرواية عنده.

وهو ما سيظل حاضرا في أعمالها الروائية التالية ما يعني أن شخصية الشاعرة التي كانت حاضرة في كتابتها الروائية. كذلك يستندون إلى تلك المقدمات الشعرية التي صدر بها الروائي السوري حيدر حيدر فصول روايته "وليمة لأعشاب البحر" ورواية "الزمن الموحش" ما يظهر ولعه بالشعر وتأثير ذلك على الرواية عنده.

على كتاب الرواية في العالم، ويبرر هؤلاء الكتاب استخدام هذه اللغة في الكتابة السردية بالتأثير السحري الذي تخلفه عند القارئ، إذ تقوم بتحرير الدال وتركه مفتوحا على تأويلات مختلفة تختلف باختلاف القارئ، ما يخلق ثراء دلاليا في الرواية الشعرية.

يتجاهل أصحاب الموقف الأول حقائق مهمة في الكتابة الروائية وأهمها أن ليست هناك وصفة وحيدة جاهزة لكتابة الرواية لأن ذلك يفقر تجربة الكتابة ويضعها داخل إطار من المحددات المفروضة على لغتها ومقارباتها للواقع والأشياء، وهذا يضر بالرواية وفاق الكتابة الجديدة كما هو حاصل في هذا الموقف، كذلك يتجاهلون مسألة مهمة تتعلق بانزياح الحدود بين أجناس الكتابة والفنون المختلفة، وهي مسألة ليست حديثة وإن كانت اتخذت بعدا أوسع في الأدب والفنون الحديثة.

إن فرض نوع من اللغة على الكتابة الروائية هو سعي لإغلاق أفق التجريب من جهة، ومنع الرواية من الاستفادة من الفنون الأخرى كما استفاد الشعر من تقنية السرد والقصة من الشعر من جهة أخرى.

مفيد نجم
كاتب سوري

يكثر الجدل بين عدد من الدارسين وكتاب الرواية حول الوظيفة التي تقوم بها شعرية اللغة في الرواية وأثرها على بنيتها السردية والحكاية. يتهم أصحاب الموقف المناهضة لهذه اللغة كتاب الرواية الذين يستخدمون شعرية اللغة في كتابة الرواية بأنهم يستخدمون هذه اللغة لتغطية على ضعف البنية السردية للرواية، بل خلال توظيف جماليات هذه اللغة وتوترها في تحقيق التأثير المطلوب في المتلقي على حساب تنامي حركة السرد وتطوره من خلال تطور أحداث الرواية.

ويضيف أصحاب هذا الموقف أن كتاب هذا النوع من الروايات هم شعراء فاشلون جاؤوا إلى الرواية من عالم الشعر، ولذلك يحاولون من خلال استخدام هذه اللغة الجازية والمتوترة تحقيق ما عجزوا عن تحقيقه في عالم الشعر.

بالمقابل يدافع أصحاب شعرية الرواية عن استخدام هذه اللغة بأنها تشكل علامة أساسية من علامات الرواية الحديثة، بل يعتبرونها أنها هي التي أسهمت في ظهور هذه الرواية في ستينيات القرن الماضي. ويرجع هؤلاء الكتاب ظهور هذا الاتجاه في الكتابة الروائية الحديثة إلى تأثير الرواية الجديدة التي ظهرت في فرنسا، وأثرت

الرواية والشعر ليسا متناقضين (لوحة للفنانة غلناز فتحي)

النظام الغذائي النباتي يخفض معدلات ذكاء الأجيال القادمة

نقص العناصر المغذية في الحماية الغذائية النباتية يؤثر على نمو الأطفال السليم



يتبع العديد من الناس الحماية الغذائية النباتية لتجنب زيادة الوزن والأمراض المترتبة عنها مثل السمنة، الأمر الذي جعل هذا النظام الغذائي موضة تكسح العالم، غير أن العديد من الدراسات الحديثة اكتشفت سلبيات التغذية النباتية وأبرزها أنها غير متوازنة، وبالتالي تنقصها مواد غذائية أساسية وضرورية لنمو الطفل عموماً ولنمو أدمغة الأجنة. وخلص خبراء تغذية في بحث جديد إلى أن اتباع الحوامل والأمهات للحماية الغذائية النباتية يخفض معدلات الذكاء عند الأجيال القادمة.

لندن - حذرت خبيرة غذائية بارزة من الحميات الغذائية النباتية العصرية التي يمكن أن تتسبب في خفض متوسط معدل ذكاء الجيل القادم، وقالت الدكتورة إيما ديربيشاير إن "موضة الحميات الغذائية النباتية تهدد صحة متبعميها، فهي تفتقر للكولين الذي يعتبر من المواد الأساسية المغذية للجسم والضرورية لنمو الدماغ".

ويؤكد خبراء الصحة أن مادة الكولين، الموجودة في اللحوم والأسماك والبيض ومشتقات الألبان، مهمة في فترة الحمل، إذ تساهم في تطور دماغ الجنين.

يفتقر النظام النباتي إلى عدد من العناصر الغذائية الرئيسية للأطفال، مثل فيتامين بي 12 الموجود في الحليب والبيض

ولا تتم الإشارة إلى الكولين في قواعد بيانات تكوين الأغذية في المملكة المتحدة والمبادئ التوجيهية الغذائية. وإذا لم يتحصل جسم الإنسان على نسبة الكولين المطلوبة من المصادر

الغذائية التي توفرها، سترتد الحاجة إلى اتباع استراتيجيات مكملة، وخاصة خلال المراحل الحياتية الرئيسية مثل الحمل الذي تحتاج فيه الأم إلى توفير كل ما يحتاجه جسمها وحجم جنينها في نفس الوقت.

وتشير الأبحاث التي طالت بياناتها سجلات السوق إلى نقص في تناول اللحوم، وذكرت شركة أبحاث درست سلوك المستهلكين في المملكة المتحدة أن 21 بالمائة من الأسر قلصت من استهلاكها من اللحوم في العامين الماضيين.

وتتبع 10 بالمائة من الأسر نظاماً نباتياً مرناً يشمل اللحوم من حين إلى آخر، بينما يمكن أن يشمل النظام الغذائي الذي تتبعه 5 بالمائة من العائلات مشتقات الألبان، وتخلت نسبة

وحذرت ديربيشاير في مقال نشرته مجلة "بي.إم.جي" البريطانية الطبية الأسبوعية من النتائج غير المرغوب فيها التي يسببها الابتعاد عن الوجبات الغذائية المبنية على اللحوم ومنتجات الألبان. وقالت إن الفرائض على أهمية الكولين تؤكد ضرورة عدم تجاهل مصادره في الأنظمة الغذائية.

كما أضافت موضحة "أصبح دور هذا العنصر الغذائي واضحاً مما يجعله أكثر أهمية من أي وقت مضى في زمن ينتج فيه الناس نحو الأنظمة الغذائية النباتية التي يمكن أن تخلق نقصاً في هذه المادة المهمة داخل الجسم". وتابعت "نحن معرضون لخطر تقليل نسبة ذكاء الجيل القادم".

مؤشرات الذكاء في تراجع

في المقابل يجادل البعض قائلين إن أطنمة أخرى غير حيوانية (مثل الفاصولياء والعدس والحمص) غنية بهذه المواد الغذائية الضرورية.

وقالت الأخصائية في تغذية الأطفال، لوسبي أبتون، لصحيفة ديلي ميل البريطانية، إن تناول الكثير من الألياف قد يؤدي إلى شعور الأطفال بالتخمة بسرعة، مما يحرمهم من الحصول على ما يكفي من المغذيات.

وقالت خبيرتان في مجال التغذية في جامعة كارديف متروبوليتان في مدينة ويلز، شيرلي هند وروث فيرتشايلد، إن النظام الغذائي النباتي يمكن أن يكون صحياً لبعض الرضع. وأشارت إلى إمكانية إبقاء الطفل في صحة جيدة مع نظام غذائي نباتي متنوع يشمل العديد من العناصر الغذائية.

في الحليب والبيض، والحديد والكالسيوم والزنك.

وكتب باحثون في مجلة طب الأطفال أن نقص فيتامين بي 12 يمكن أن يؤخر عملية النمو عند الرضع. كما خلص خبراء في كلية لندن الجامعية إلى أن هذا النقص يمكن أن يؤدي كذلك إلى مجموعة من الأمراض الناتجة عن سوء التغذية ويمكن أن يلحق أضراراً لا يمكن علاجها على مستوى أنظمتهم العصبية.

ويمنح لنقص الحديد أن يعيق قدرة الطفل على زيادة وزنه، ويمكن أن يؤثر على شهيته وأن يصعب بفقر الدم الذي قد يهدد حياته في بعض الحالات الشديدة. وحذر خبراء التغذية على مر السنين من خطر استهلاك كميات قليلة من البروتين على النمو.

نظاماً غذائياً نباتياً على الحصول على معظم العناصر الغذائية التي يحتاجونها لنموهم. ومع ذلك، يفتقر النظام الغذائي النباتي إلى عدد من العناصر الغذائية الرئيسية للأطفال، مثل فيتامين بي 12 الموجود



1 بالمائة من الأسر عن جميع المنتجات الحيوانية.

وتناول الأشخاص غير النباتيين حوالي 9 من كل 10 وجبات نباتية في المملكة المتحدة في العام 2018. ويصل عدد النباتيين في المملكة المتحدة إلى 3.5 مليون شخص، أي ما يعادل حوالي 7 بالمائة من السكان، وفقاً للتقديرات. لكن، هل تعتبر

النظم الغذائية النباتية آمنة للرضع والأطفال؟

تختار المزيد من الأمهات فرض النظام الغذائي النباتي على أطفالهن تزامناً مع ارتفاع شعبيته.

ولم تنكر هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة قدرة الأطفال الرضع والصغار الذين يتبعون

مقاطعة الملح مدة أسبوع تعالج احتباس السوائل بالجسم

مكونات تساعد على امتصاص بعض الفيتامينات الأساسية والحد من التهابات.

كما يجب شرب الماء وغيره من السوائل الصحية على غرار الشاي والمشروبات الخاصة بتخليص الجسم من السموم، والتي تحفز عملية التخلص من السوائل الزائدة، فضلاً عن أنها تساهم في تحسين أداء الدورة الدموية ووظائف الكلى للتقليل من السوائل في الأنسجة.

ويشجع الباحثون على الحد من استهلاك الصوديوم لأنه ليس من المستحسن لمن يعانون من احتباس السوائل في الجسم أن يستهلكوا الملح، فالصوديوم الزائد يساهم في تفاقم هذه المشكلة.

ويُنصح بتجنب استخدام ملح الطعام والأطعمة الأخرى عالية الصوديوم، على غرار السجق، والسلع المخبزة، والأغذية المعلبة أو المجمدة والمشروبات الغازية.

وتساعد المواد الغذائية المدرة للبول على تخفيف احتباس السوائل بشكل طبيعي نظراً إلى أنها غنية بالماء والبوتاسيوم والمغنيسيوم التي تساهم بدورها في تحسين وظائف الكلى.

ومن بين الأطعمة التي يمكن أن تساعد الجسم على التخلص من السوائل الخرسوف والأناناس والموز والبقدونس والكرفس والزنجبيل والقرصة، هذا إلى جانب اتباع نمط حياة صحي يقوم على الجمع بين النظام الغذائي المناسب وزيادة النشاط البدني.

الهرمونية التي يشهدها جسم المرأة خلال هذه الفترات.

ومن الناحية الطبية فإن احتباس السوائل مرتبط أساساً بالكليتين وأداء الجهاز الليمفاوي اللذين يلعبان دوراً رئيسياً في تخليص الجسم من كميات الماء الزائدة والتي ينخفض أدائها في حال اعتماد نمط حياة غير صحي ونظام غذائي غير متوازن يقوم على تناول الأطعمة الغنية بالدهون والصوديوم والسكر.

وينصح مختصون في الصحة الأشخاص المصابين بمشكلة احتباس السوائل في الجسم المزمنة بإدخال بعض التعديلات في نظامهم الغذائي، ومن بينها استهلاك كميات معتدلة من زيت الزيتون بمعدل لا يتجاوز ثلاث ملاعق يومياً، لاحتوائه على

ويعرف احتباس الماء في الجسم بأنه حالة يحدث فيها تراكم غير عادي للسوائل الشفاف في أنسجة وأعضاء الجسم، وهو عبارة عن تسرب السوائل إلى أنسجة الجسم من الدم، وعدم قدرة الجسم على التخلص من تلك السوائل

وغالباً ما تكون أعراضه تورم في أجزاء الجسم خاصة القدمين والكاحلين واليدين، وزيادة في الوزن، وعموماً يكون بسبب تناول كميات كبيرة من الملح أو الكافيين وعدم شرب كمية كافية من الماء.

ويقول خبراء صحة إن مشكلة احتباس الماء تعد حالة عرضية عند النساء إذا ما رافقت الحمل أو فترة الدورة الشهرية، وحينها تمثل مجرد مشكلة صحية عابرة تزول بزوال أسبابها ويفسر ذلك بالتغيرات



التعديل ضروري



أوردت مجلة "الصيدليات الحديثة" أن كبار السن أكثر عرضة لسوء التغذية؛ حيث تتسبب بعض الأدوية أو الالام الناتجة عن الأمراض المزمنة في فقدان الشهية. لذا يتعين عليهم إمداد أجسامهم بالفيتامينات والمعادن على نحو كاف من خلال اتباع نظام غذائي صحي يتسم بالتنوع والتوازن.



يقول باحثو جامعة "ستيرلينغ" في اسكتلندا، إن طباعة العبارة التحذيرية "التدخين يقتل" على السجائر يمكنها أن تقني الناس عن التدخين. واختبر الباحثون الفكرة على 120 مدخناً، بلغت أعمارهم 16 عاماً فأكثر، وشعر المشاركون أن التحذير على السجاجة سيؤدي إلى إطالة أمد الرسالة الصحية.



يزداد خطر الإصابة بسرطان الثدي بنسبة ضئيلة عند النساء اللواتي يتبعن علاجاً بالهرمونات للحد من آثار انقطاع الطمث، وفق ما كشفت دراسة واسعة النطاق خلصت إلى أن كل علاجات انقطاع الطمث الهرمونية تؤدي إلى تزايد خطر الإصابة بسرطان الثدي، من خلال مساحيق الإستروجينات.



يزداد خطر الإصابة بسرطان الثدي بنسبة ضئيلة عند النساء اللواتي يتبعن علاجاً بالهرمونات للحد من آثار انقطاع الطمث، وفق ما كشفت دراسة واسعة النطاق خلصت إلى أن كل علاجات انقطاع الطمث الهرمونية تؤدي إلى تزايد خطر الإصابة بسرطان الثدي، من خلال مساحيق الإستروجينات.

الأخبار السيئة تنفر الجمهور من متابعة النشرات الإخبارية

باحثون: غلبة الأخبار السيئة تؤدي إلى تقديرات خاطئة للواقع



غرف الأخبار تبالغ في التركيز على الأحداث السيئة

ولكن روموند يعتقد أنه من الممكن أن يتلقى المشاهد الأخبار السلبية باهتمام أكثر من تلقيه الأخبار السارة. ومع ذلك فإن التركيز بشكل أقوى على الأحداث السلبية أمر إشكالي. حيث إن غلبة الأخبار السيئة يمكن أن تؤدي مجتمعا إلى تقديرات خاطئة للواقع. وتابع أن أخبار الجريمة والإرهاب تحتل في التغطية الإعلامية مساحة أكبر مما تستحق، وقال "لذلك فإن الناس يفرطون في تقييم هذه الأخبار، وهو ما يؤثر على تكوين الرأي السياسي". ونوه "هناك أحزاب تستغل ذلك وترتج لنفسها اعتمادا على خوف الناس من الأحداث السلبية".

أن "نتائج الدراسة تؤكد نظرية أن للسلبية قيمة عالية جدا في الأخبار، وبشكل مشترك بين المجتمعات المختلفة". واعتبر الباحث الألماني، أخصائي علم نفس الإعلام والاتصالات، ذلك أمرا منطقيا من ناحية تطور الإنسان، "غير أن الدراسة يعترضها عدد من مواطن القصور الإجرائي"، مبررا ذلك بأن عدد الأشخاص الذين اعتمد عليهم الباحثون كعينات كان قليلا في معظم البلدان. كما رأى روموند أن أصحاب الدراسة لم ينتقوا الأخبار السارة والأخبار السيئة التي عرضوها على المتطوعين، بشكل متوازن بما يكفي، من حيث العلاقة المحتملة للمتطوعين مع هذه الأخبار.

وللتغطية الإعلامية السلبية، حسبما أوضح الباحثون. غير أن معدي الدراسة عثروا أيضا على اختلافات فريدة واضحة بين أبناء الثقافة الواحدة، وهو ما يدل على أن وسائل الإعلام ليست مضطرة للتركيز بشكل أساسي على الأخبار السلبية. وقال الباحثون "حتى وإن كان التوجه السائد هو أن المشاهد يهتم أكثر بالأخبار السلبية، إلا أنه يبدو أن هناك عددا كبيرا من الناس لهم اهتمامات أخرى، أو ربما اهتمامات قابلة للتأثير". وهذا ما على المؤسسات الصحافية أخذه بعين الاعتبار. ويرى توباس روموند، من جامعة فيينا الألمانية، في سياق تقييمه للدراسة،

وتعلقت الأخبار الإيجابية، على سبيل المثال، بفايزين في اليانصيب، ونجاح عملية جراحية لطفل أو أشخاص يريدون تعليم الكلاب قيادة السيارة. وقاس الباحثون أثناء مشاهدة الأخبار المقاومة الكهربية لجلد الإنسان، في عدة أصابع لدى المشاهد، إضافة إلى معدل ضربات القلب، حيث إن كلا منهما يعطي مؤشرا على رد الفعل العاطفي للمشاهد. وجاء رد فعل المشاركين من معظم البلدان، سواء من خلال القدرة التوصيلية للجلد أو تنوع النضج لديهم، أقوى على الأخبار السيئة منه على الأخبار السارة، "وتبرهن هذه الدراسة على أن الناس على مستوى العالم يستجيبون بشكل أقوى

يتأثر الناس بأخبار الصراعات والحروب والكوارث بشكل أكبر من الأخبار الإيجابية، كما أنها تحمل أهمية كبرى للمؤسسات الصحافية باعتبارها تهتم الجمهور بالدرجة الأولى فيسعى إلى متابعتها، لكن دراسة جديدة خلصت إلى أن هذه الأخبار تتسبب في نفور الجمهور وعزوفه عن متابعة النشرات الإخبارية عموما.

وأوضح الباحثون أن التغطية الإخبارية تلعب دورا محوريا بالنسبة للديمقراطيات، حيث أن من واجب الصحفيين كتابة أخبار عن الصراعات وعن الأحوال السيئة، ولكن التركيز الدائم على هذا النوع من الأخبار يدفع الجمهور للإعراض عنها. وأكد الباحثون ضرورة تفسير السبب وراء غلبة الأخبار السلبية على التغطية الإعلامية، وأشاروا في هذا السياق إلى تفسيرات مختلفة لهذه الظاهرة. ويرى بعض الباحثين أن التركيز على المعلومات السلبية يشير إلى المخاطر المحتملة، مما يجعل هذه الأخبار تغير انتباه المواطنين.

واشنطن - من المعتاد أن تستدعي الأخبار السيئة ردود فعل أقوى لدى الناس مقارنة بالأخبار السارة، ولكن التركيز الدائم على الصراعات والأحوال السيئة قد يصدّ المواطن عن متابعة هذه الأخبار ويجعلهم يعزفون عنها. وقال باحثون من عدة دول بينها الولايات المتحدة وكندا، إن تأثير الأخبار السيئة موجود لدى شعوب العالم باختلاف ثقافتهم، ولكن ليس بالضرورة لدى جميع أبناء الشعب الواحد. وتوصل الباحثون إلى نتائج الدراسة التي نشروها في العدد الأخير من مجلة "بروسيدنجز" المتخصصة الصادرة عن الأكاديمية الأميركية للعلوم، بعد إجراء تجارب على مواطنين من 17 دولة. وقال خبير الماني مستقل في سياق تقييم نتائج الدراسة إن النتائج منطقية، ولكنه رأى أن الدراسة تعترضها بعض مواطن القصور الإجرائي.

من واجب الصحفيين كتابة أخبار عن الصراعات والأحوال السيئة ولكن التركيز الدائم عليها يدفع الجمهور للإعراض عنها

وكثيرا ما يبدو العالم في نشرة الأخبار مكنانا مخيفا، وذلك لأن الأخبار السلبية هي التي تغلب عادة على التغطية الإخبارية. ويقول الباحثون تحت إشراف ستوارت سوروكا، من جامعة ميشيغان بمدينة آن آربر الأميركية، إن أهمية المواقف السلبية للأخبار واضحة نسبيا، لذلك تؤثر على اختيار المواضيع وعلى إنتاج الأخبار في نفس الوقت.

روترز تناقش قيم الصحافة العالمية في برنامج القيادات الإعلامية بدبي

من الشهر ذاته. ويهدف البرنامج، إلى تطوير جيل من المواهب الإعلامية الشابة، والمؤثرين الإعلاميين، يقود الإعلام العربي مستقبلا، حيث يشارك في هذه النسخة 100 شاب وشابة من شتى أرجاء المنطقة، جرى اختيارهم من بين أكثر من 1200 طلب للمشاركة التي تلقاها مركز الشباب العربي، وذلك بعد قيام لجنة تحكيم مختصة تضم نخبة من الخبراء والإعلاميين البارزين بدراسة كافة الطلبات المقدمة وتقييمها، ومراجعة المواد الإعلامية للمتنافسين عن تجاربهم الحالية، وتطلعاتهم المستقبلية. وتخلل اليوم الثاني أيضا 4 ورش عمل تناولت العديد من القضايا والموضوعات الأساسية في جوانب العمل الإعلامي الاحترافي بما فيها ورشة حول "قواعد الصحافة" وورشة أخرى بعنوان "أساسيات نقل الأخبار"، استعرض خلالها فريق من خبراء مؤسسة تومسون رويترز العوامل الرئيسية التي يتعين أخذها بعين الاعتبار عند نقل الأخبار والتقارير الصحافية عبر القنوات المختلفة، سواء كانت وسائل تقليدية أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

وناقش البرنامج عدة مواضيع في ما يخص أخلاقيات العمل الإعلامي وأهمية الالتزام بمبادئ العمل لتطوير مستقبل مهني ناجح مبني على الثقة والمصداقية، وذلك خلال المحاضرة التي ألقاها قنديل بعنوان "الصحافة العالمية: القيم والمبادئ". وتواصل فعاليات "برنامج القيادات الإعلامية العربية الشابة" من خلال ورش عمل ومحاضرات والدورات التدريبية التي قدمتها مجموعة من الخبراء والمختصين البارزين في مجال الإعلام في العالم العربي. وانطلق البرنامج في نسخته الثالثة الأحد في دبي، ومن المقرر أن تنتقل إلى أبوظبي في الثامن من سبتمبر الجاري وتستمر حتى الـ15

دي - أكدت هيئة قنديل المستشارة الإعلامية في مؤسسة تومسون رويترز للأبناء أنه "في ظل التحول الكبير الذي يعيشه المشهد الإعلامي، وتزايد مصادر الأخبار وإقبال العديد من الأفراد على إنتاج المحتوى، من المهم جدا التمسك بأصول الصحافة والإعلام والمبادئ الأساسية التي رسخت عليها هذه المهنة لضمان النوعية والثقة". وأضافت قنديل في ورشة عمل ضمن فعاليات "برنامج القيادات الإعلامية العربية الشابة" المقامة في دبي، أن هذه المبادئ تساعد على فرز الأخبار والتحقق منها بمنهجية واضحة مبنية على أسس علمية موثوقة، وأنا أشجع الشباب على التفكير النقدي وطرح الأسئلة الصحيحة لإنتاج محتوى نوعي موثوق.



تأهيل الشباب لقيادة الإعلام

الصحافة تتعلم لغة التفرغ

ومقاتلتهم الصحافية في تويتر في شكل تغريدات مركزة، وبذلك وجد الصحفيون أنفسهم مأخوذون إلى لغة التفرغ وصارت الصحافة تتعلم لغة التفرغ وتمارسها في عناوينها وملخصاتها من جهة وما يغرر به الصحفيون من جهة أخرى. الموقف السياسي ورؤية الإدارة الأميركية وعلى رأسها الرئيس دونالد ترامب صارا علامة فارقة في ولوج كبار الساسة عالم التفرغ، واستخدامه أداة لإيصال المواقف والتوجهات السياسية. الصحافة من جانبها صارت تقتفي أثر تغريدات الرئيس الأميركي، وتستند إليها وتعيد نشرها وتعلق عليها وتبني عليها مقالات الرأي. في العادة يعتمد الساسة على الإيجازات الصحافية وكذا المتحدثون الصحفيون، أما في حالة الإدارة الأميركية الحالية فقد صارت التغريدات بمثابة خطاب رسمي، وصارت منصة تويتر هي منصة المتحدث الرسمي مع أن ذلك لم يبلغ وظيفة أولئك المتحدثين الرسميين، لكن تغريدات الرئيس كانت تستيق البلاغات الصحافية في كثير من الأحيان.

ولعل من الخصائص الاتصالية غير المسبوقة في هذه المنصة هي خاصية التفاعل المباشر من طرف الجمهور العريض في إبداء الرأي، بل إن تغريدات الرئيس الأميركي مثلا تواجه بشكل فوري وحال نشرها برودود أفعال متباينة، وخاصة في ما يتعلق بالقضايا الخلافية الحادة. في سلسلة الجرائم التي وقعت في الولايات المتحدة مؤخرا بادر الرئيس الأميركي إلى التغريد معلقا ومواسيا ولكنه واجه سيل من ردود الأفعال الملحقة بتغريداته، ردود أفعال أغلبها غاضب من سياسات الرئيس تجاه قضية الهجرة وشعبوية الخطاب وصولا إلى اتهام الرئيس بالعنصرية. كانت تلك المشاعر الغاضبة تصل إلى الرئيس وتظهر أمام عينيه ملتصقة بتغريداته وهو مظهر غير مسبوقة من مظاهر المنصات الاتصالية، أن يتسلم زعيم سياسي لدولة عظمى مواقف سلبية وغازبية ومنتقدة تلقى عليه في وجهه مباشرة. لم تكن الخطابات والمواقف والتصرحات التي تنشر من خلال الصحافة تتيح مثل هذه التقييمات بهذه السعة ومساحة الحرية في التعبير وبشكل فوري. أما الصحافة من جهتها فهي صارت تعول في بعض الأحيان على تلك المواقف من خلال خاصية التعليقات المتاحة للقراء، ولكنها لا تشبه ولا تصل إلى ضخامة التعليقات على التغريدات التي تلحق بصفحات الساسة وأصحاب القرار والشخصيات العامة. لقد صار الاندفاع الشعبي وجمهور الملتقن الذي يعد بعشرات الآلاف الذين يعلقون على التغريدات في زمن قياسي قصير ظاهرة جديدة وغير مسبوقة وهو ما جعل الصحافة تطور أدواتها فتلقا إلى أسلوب التفرغ بشكل أو بآخر من أجل اجتذاب مزيد من الجمهور لصالحها.

كأن قصة التوينيات بحاجة إلى زمن كاف لكي تتضح وتتحوّل إلى أداة تواصلية فاعلة وتصنع لها جيلا من المستخدمين، ثم لتقترب بالتدريج من لغة الصحافة من خلال بث الخبر والمخيل إلى القصة الصحافية. أما اليوم فتمه ما بين لغة التوينيات القصيرة وتويتر وبين الصحافة وتلازم غير مسبوقة بينهما. تستشهد الصحافة بتغريدات تويتر وتستند إليها مصدرا موثوقا، وخاصة عندما تصدر عن سياسيين وعن زعامات سياسية أو شخصيات ذات وزن إعلامي أو فني أو شخصيات اجتماعية بل والمشاهير بصفة عامة. هذا الإطار والمنصة الاتصالية شكلا تجمعا غير مسبوقة لكل هؤلاء في إطار السطور والكلمات القليلة التي تقيد المغردين. في المقابل صار المغرودون يقتبسون من الصحافة قصصا الأكثر أهمية أو تلك التي تحمل معلومات استقصائية ذات أهمية خاصة.

طاهر علوان
كاتب عراقي
مقيم في لندن

لم يكن المعنويون بالصحافة يعلمون شيئا عن لغة التفرغ أو لغة التوينيات القصيرة - تويتر قبل مطلع العام 2006. ومن كاف لكي تتضح وتتحوّل إلى أداة تواصلية فاعلة وتصنع لها جيلا من المستخدمين، ثم لتقترب بالتدريج من لغة الصحافة من خلال بث الخبر والمخيل إلى القصة الصحافية. أما اليوم فتمه ما بين لغة التوينيات القصيرة وتويتر وبين الصحافة وتلازم غير مسبوقة بينهما. تستشهد الصحافة بتغريدات تويتر وتستند إليها مصدرا موثوقا، وخاصة عندما تصدر عن سياسيين وعن زعامات سياسية أو شخصيات ذات وزن إعلامي أو فني أو شخصيات اجتماعية بل والمشاهير بصفة عامة. هذا الإطار والمنصة الاتصالية شكلا تجمعا غير مسبوقة لكل هؤلاء في إطار السطور والكلمات القليلة التي تقيد المغردين. في المقابل صار المغرودون يقتبسون من الصحافة قصصا الأكثر أهمية أو تلك التي تحمل معلومات استقصائية ذات أهمية خاصة.

الصحافيون وجدوا أنفسهم مأخوذون إلى لغة التفرغ وصارت الصحافة تتعلم لغة التفرغ وتمارسها في عناوينها وملخصاتها من جهة وما يغرر به الصحفيون من جهة أخرى

«الحرّة» تنبش قضايا الفساد المقدس وتويتر يرصد العاصفة في العراق

إدارة القناة تطالب صحافييها في بغداد بأقصى درجات الحذر



تقرير يدخل المناطق المحرمة

الزمامة، كلام منطقي لأن الفساد مستشر في الوقف السني والوقف الشيعي وعلى المستمع الإصاف لم يتطرق لفساد المرجعية العليا.

وأضاف ناشط:

@omartvsd
#الحرق_تحتري - الفساد الديني في العراق وثانقي مهم وخطر عن إمبراطوريات الفساد في: الوقف السني، الوقف الشيعي، العتبة الحسينية، العتبة العباسية والمافيا المتكونة من ممثلي السيستاني الصافي والكريلاني.

وكانت سفارة واشنطن في بغداد قد علقت على الغضب الذي أثاره تحقيق قناة «الحرّة عراق» في الأوساط العراقية، مؤكدة أن «وزارة الخارجية الأميركية لا تملك سلطة رقابية على محتوى القناة التي تتناول بشفاافية وحيادية القضايا الهامة في المنطقة والسياسات الأميركية، مع الحرص على عرض كافة وجهات النظر بشأن القضايا التي تهم المتابعين». وأضافت السفارة في بيان الأحد أن «وزارة الخارجية والسفارات الأميركية حول العالم لا تملك سلطة رقابية على محتوى البرامج في قناة الحرّة عراق». وأشارت إلى أن «للحكومة العراقية حق الرد ومساءلة قناة الحرّة عراق على أي تقرير تشرى أنه تضمن معلومات غير دقيقة أو بعيدة عن المهنية أو تتعارض مع السياسات الأميركية».

وبدأت قناة «الحرّة عراق» البث في سبتمبر عام 2004 لتكون قناة مختصة في تغليبه أخبار الشأن العراقي، وهي إحدى عائلة شبكة «الشرق الأوسط للإرسال» التي تضم أيضا قناة «الحرّة» ورايو «سوا»، وكلها مموله من الإدارة الأميركية.

الدينية والوطنية ورموزها في العراق، بكلام باطل على وجه باطل فيه الكثير من الظلم والإجحاف». وأضاف أن التحقيق «افتقر إلى المصداقية والعدل والإنصاف»، نافيا «كل ما جاء فيه حول بعض الأمور الإدارية في مؤسسة الوقف السني وإدارتها».

واختتم بيانه قائلا «نحن على قناة بأن ما عرض في هذه القناة من أكاذيب وتزوير للحقائق هو جزء من مشروع أميركي صهيوني يراد من خلاله الإساءة إلى المؤسسة الإسلامية؛ لذا فإن ديوان الوقف السني يحتفظ بحقه القانوني بمقاضاة قناة الحرّة عراق ومن يقف خلف البرنامج قانونيا».

ولم يوضح ديوان الوقف السني الإجراءات التي سيخضعها المقاضاة العراقية أم أمام القضاء الأميركي؟ لكن هذا البيان لم يلق الكثير من الاهتمام بين الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، ولم يفتحهم وكتب ناشط:

@marzoog_yousif
#الحرّة_تحتري - الفساد الديني في العراق وثانقي مهم وخطر عن إمبراطوريات الفساد في: الوقف السني، الوقف الشيعي، العتبة الحسينية، العتبة العباسية والمافيا المتكونة من ممثلي السيستاني الصافي والكريلاني.

@Mohamed33790727
#الحرّة_تحتري - الفساد الديني في العراق وثانقي مهم وخطر عن إمبراطوريات الفساد في: الوقف السني، الوقف الشيعي، العتبة الحسينية، العتبة العباسية والمافيا المتكونة من ممثلي السيستاني الصافي والكريلاني.

وتوجه آخر إلى السلطات الرسمية في بلاده، وتواطؤ القضاء مع الشخصيات الدينية بالقول:

@Mohamed33790727
#الحرّة_تحتري - الفساد الديني في العراق ما معنى أن رئيس الوقف السني حكم بالسجن لمدة سنة واحدة من قبل محكمة ولكنه لم يسجن وغرّم 200 دينار فقط ولا يزال في وظيفته خلافا للقانون ولا يخضع الوقف السني لهيئات الرقابة وهناك دعوة قضائية ضده.

وعلق ناشط على أولئك الذين ينساقون وراء خداع تجار الدين، وكتب:

@YaserHarith
#الحرّة_تحتري - الفساد الديني في العراق ما معنى أن رئيس الوقف السني حكم بالسجن لمدة سنة واحدة من قبل محكمة ولكنه لم يسجن وغرّم 200 دينار فقط ولا يزال في وظيفته خلافا للقانون ولا يخضع الوقف السني لهيئات الرقابة وهناك دعوة قضائية ضده.

ومن جهته، أعلن ديوان الوقف السني في العراق، الإثنين، أنه يعزّم مقاضاة قناة «الحرّة عراق» الأميركية؛ على خلفية بث القناة التحقيق الذي اعتبره «مسيئا للمؤسسات الدينية» في البلاد.

وقال في بيان نشره الإثنين، إن التحقيق تضمن «إساءات تجاوزت القصد وتحريفا للحقائق وتزويها للوقائع بسيناريو مفضوح يُراد من ورائه التوظيف السياسي وسوء القصد على أي حال بما ينال من المؤسسة

رصد تحقيق استقصائي بثته قناة «الحرّة عراق» قضايا فساد رجال الدين في العراق، ما أغضب المرجعيات الدينية التي وجدت نفسها أمام دائرة الاتهام، بينما يعيش الصحفيون العاملون في مكتب قناة الحرّة في بغداد أوقات عصيبة بسبب التهديدات المتواصلة، رغم أن التحقيق أنجز بمقر القناة في واشنطن.

بغداد - «أقانيم الفساد المقدس في العراق» تقرير تلفزيوني لا تتجاوز مدته النصف ساعة، أشار زلزالا عاصفا في العراق ترصد صدها على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب نبشها القضية الأكثر «حرمة» وهي فساد رجال الدين الذين تتبعهم ميليشيات طائفية مسلحة والآلاف من الأتباع سواء من السنة أو الشيعة في البلاد.

ومنذ عرض التقرير التلفزيوني على قناة الحرّة السبب الماضي، لا تزال تتصاعد ردود الفعل الشعبية والرسمية على التقرير، فيما يتعرض طاقم العمل وصحافيو القناة في بغداد إلى تهديدات وضغوط كبيرة.

وتقلت مصادر صحافية عراقية عن فريق عمل برنامج «أقانيم الفساد في العراق» في قناة الحرّة بأنهم يتعرضون إلى حملة ضغوط مخيفة وياتوا بشعرون بالذعر من كمية التحريض التي تدفع بها بعض الجهات ضد المكتب ومنتسبيه، علما وأن التقرير أعد في مركز القناة الرئيسي في العاصمة واشنطن.

وتقول المصادر إن «إدارة القناة طالبتهم بتوخي الحذر وعدم تناول الموضوعات التي توفر غطاء مناسباً لبعض الجهات لافتعال أزمة». وتجمع غالبية التعليقات على موقع تويتر على أن التقرير استقصائي ذكر حقائق يعلمها الكثير من العراقيين، وأكدها بوثائق رسمية وشهاديات لأشخاص بعضهم أدلى بشهادته بوضوح والبعض الآخر أتر إخفاء شخصيته حفاظا على أمنه، وأكد الصحافي عدي حاتم في تغريدة:

@Odayh14
#الحرّة_تحتري - قناة الحرّة في العراق، وعلى الرغم من أنه لا يقدم معلومة جديدة، إلا أنها خطوة مهمة وجيدة على طريق كسر تابوهات الدينية.

وتداول الفساد المالي والانحلال الخلقي للمشايخ الدينية السنية والشيعة. وقالت مغردة:

@umyous08549155
#الحرّة_تحتري - قناة الحرّة عراق، تجاهلت تماما محتوى التحقيق والوثائق الفاضحة لفساد جزء من المنظومة الدينية، وانشغلت بالتباكي على قدسية الأشخاص. أذكر أن عمر بن الخطاب قال يوما «أبها الناس من رأى في أعوجاجا فليقومه» فردوا عليه «بالسيف نقول».

وعبرت مغردة عن شكرها لقناة الحرّة على التقرير الذي كشفت فيه حقائق مهمة، قائلة:

@Oma_q_Ran
#الحرّة_تحتري - عاشت أيديكم على التقرير وأكد هو جزء بسيط من الفساد الديني المستشري في العراق، هناك فساد أكبر من هذا، أسوأ نهب من قبل الأوقاف والعاملين في العتبات المقدسة، هناك من أصبح تاجرا باسم الدين واليوم يظهر من يستنكر الكلام ويقول إنه تعد على المرجعية. لا وإنما هو تعد على من استغل المرجعية.

وقال آخر:

@raidali555
#الحرّة_تحتري - تقرير صحافي شجاع لقناة الحرّة يفضح الفساد داخل الوقف السني والشيعي والعتبة العباسية والحسينية، أين الشعب نام ومن يدري أين تذهب أمواله... أرقى تقرير بنظري.

تطبيق لاقتباس شخصية المشاهير ينتهك خصوصية المستخدم

دبي - حظي تطبيق جديد يتيح للمستخدمين تبديل وجوههم بالمشاهير أو النجوم من الرياضيين أو أي شخص آخر ضمن مقطع فيديو بالملادين من التزييلات، لكن سعادة المستخدمين باحتمال أن يصبحوا نجوما سرعان ما تحولت إلى توتر عندما بدأت تداعيات الخصوصية بالظهور.

وأثار تطبيق «زاو» (ZAO) الصيني انتقادات حول مسألة الخصوصية، وسلط الضوء على زيادة شعبية مثل هذه التطبيقات من قبل بعض المستخدمين، وكيف تثير نقليات الذكاء الاصطناعي مخاوف جديدة تحيط بالتحقق من الهوية، وفق ما ذكر موقع البوابة العربية للأخبار التقنية.

وجرى إطلاق التطبيق مؤخرا ويتصدر حاليا قائمة التطبيقات المجانية على متجر آي أو أس في الصين، وساعدت شعبيته في وصول تطبيق آخر لتبديل الوجه يسمى «يانغي» إلى المركز الخامس في القائمة. ووفقا لتدوينة من صانعي التطبيق على منصة ويبو الصينية المشابهة لتويتر في الصين، فقد تعطلت خوادم «زاو» تقريبا بسبب زيادة عدد الزيارات.

وتطور تطبيق بواسطة شركة ملوكة بالكامل لشركة خدمات البث المباشر «مومو إنك» (Momo Inc)، واشترك المستهلكون في «زاو» عبر رقم الهاتف، مع تحميل صور وجوههم المنتظمة بواسطة هواتفهم الذكية.



تكلفة عالية لتبديل الوجه

أبرز تغريدات العرب

naifco

في الوقت الذي تمنني فيه أن تكون نسخة من شخص آخر، هناك آخرون يتمنون أن يكونوا نسخة منك، بدلا من السعي إلى تقليد الآخرين، طور سنخت وحسنتها لتكون نسخة فريدة منتجة في هذا الكوكب وسط عالم متشابه.

dianamoukalled

المطلوب حماية لبنان واللبنانيين من إسرائيل وحزب الله... يكفي لعب حياة الناس ومصائرهم.

elissakh

لا شيء يبزر القتل والشرف منه معلق بالبنيت وحياتها الخاصة، خلصنا رجعية.. القاتل هو السمعة السيئة، مش البنيت اللي بنحب مكلنا إسرائيل غريب..

YaMsh3L

ستخسر عافيتك إن لم تتقن فن التجاهل...!

AAlsayed1973

السلام والحب يأتيان من الداخل.. يأتيان من قلب.. لا تبحث عنهما في مكان آخر.

Azizalqenaei

الإنسان لا يولد وهو يحمل معتقده الديني معه، بل يولد إنسانا فقط، فعلمو أبناءكم الإنسانية قبل الدين، والحب قبل الكراهية، والأخلاق قبل الإيمان.

Physicist2030

طفل بطمس اسم الجمعية الخيرية التي تبرعت له بالشنطة (المحفلة). رسالة للقاتلين على كل جمعية خيرية: لا تدونوا أسماء جمعياتكم على تبرعاتكم، فلا يتكلم خير عملكم إلا بحفظ كرامة من تبرعتم لهم.

تابعوا

PresidenceTn

الحساب الرسمي لراثة الجمهورية التونسية.

السعودية تكشف أسرار طبيعتها لجذب السياح

مهرجانات وفعاليات ترفيهية تسافر بالسعوديين والأجانب إلى الجبال الخضراء



مغامرة الحبال في الجبال



استقبال الزوار بالورد



سيلفي للذكري

الله على هذه البركة، وعندما تنتهي من ذلك، ناكل الخبز المحلي بالعسل، ونساعد الزوار على الاستمتاع بالطبيعة ونسبنا بقية العالم والعيش في الوقت الراهن". وكان للمهرجان أيضا نصيبه من التالف والسحر من خلال الحفلات الموسيقية التي أحيائها كبار نجوم الشرق الأوسط بما في ذلك المغنية الإماراتية أحلام والمطرب العراقي كاظم الساهر. وقال منظمو المهرجان إن العروض الفنية جذبت الآلاف من المعجبين وحقق حفل الساهر بمفرده 1.5 مليون ريال سعودي من مبيعات التذاكر. ويعتبر مهرجان السعودية واحدا من 11 مهرجانا يقام في أنحاء مختلفة من البلاد هذا العام، وتهدف هذه المبادرة التي يطلق عليها اسم "ساودي سيزن" أو مواسم السعودية إلى تطوير السياحة وتزويد السعوديين بوظائف مؤقتة ودائمة.

وقال المدني، الرئيس التنفيذي لمهرجان السعودية، إن 515 شابا وشابة على الأقل قد تم توظيفهم من المجتمع المحلي للمساعدة في هذا الحدث الذي يستمر لمدة شهر، وحصلت الشركات المحلية أيضا على دفعة من خلال العمل في عربات الغذاء والخدمات الأخرى.

الشاي مع السكان المحليين، من الواضح أن هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة القادمة من الولايات المتحدة الأمريكية، وأنا هنا لأظهر وأثبت أن هذه المفاهيم غير صحيحة، وأمل أن يحصل الجميع على فرصة لزيارة هذا المكان في يوم من الأيام".

كان الجو هادئا في هذا المهرجان، حتى أن الوليد القائد، الذي يدير شركة سعودية للمشي لمسافات طويلة، نظم جلسة تأمل في الصباح وسط الجبال. وقال "نبدأ صباحنا بجلسة تأمل في هذه البيئة الرائعة حيث نشكر

حوالي 160 كيلومترا في الساعة. وقد أقيم المهرجان على بعد أقل من 50 كيلومترا من المطار في أبها، عاصمة منطقة عسير، التي استهدفها المتحمرون اليمينيون المتحالفون مع إيران، ومع ذلك، قال الزوار في المهرجان إنهم شعروا بالأمان التام.

وقالت باريس فييرا، الزائرة الأمريكية البالغة من العمر 24 عاما، "لم أشعر بمثل هذا الأمان من قبل. المدينة نابضة بالحياة، وكنت أسير في الشوارع في الساعة الواحدة والثانية صباحا، وأتناول

الثلوج على أجزاء من سلسلة جبال المنطقة ما يجعلها مزارا سياحيا في الصيف والشتاء. وتقع السودة على جزء من سلسلة جبال السروات في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية، على ارتفاع حوالي 3 آلاف متر فوق مستوى سطح البحر. وتغطي مرتفعات هذه الجبال أشجار العرعر الخضراء، وتعد المنطقة أيضا موطننا لقردة الرياح، الذين ظلوا بعيدا عن المهرجان بمساعدة من مؤسسة "هيومان وايلد لايف سوليوشنز" ومقرها كيب تاون، جنوب أفريقيا.

وقالت نورا المعمر، وهي من سكان مدينة جدة، إنها فوجئت بمناخ المنطقة، "لم أفكر أبدا أن بلادي غنية بطبيعتها، إنه لأمر مدهش بالنسبة لنا أن نكتشف ونرى الثقافات والمناظر الطبيعية المختلفة والطقس في منطقتنا السعودية الجميلة".

وفي قرية "رجال المع" القريبة، كان الرجال يرتدون التجان أو أكابيل الزهور المصنوعة من الزهور والأعشاب المحلية. هناك يتم الترحيب بالزوار وتقديم أكابيل الزهور لهم، ثم يستمتعون بعد ذلك بمشاهدة الرقصات القبلية المحلية ويشربون القهوة والشاي، كما تزين القرية مساءً بالأنوار التي تنعكس على المباني الطينية والهياكل الحجرية والخشبية المتميزة التي يعود تاريخها إلى 500 عام.

واستقطب المهرجان أيضا عشاق الرياضة، بما في ذلك لاعبو الطيران ببذلة الجناح. وقد أفادت وسائل الإعلام السعودية أن المغامر البريطاني ومهندس الفضاء أنجيلو جروببيتش توفي أثناء قفزته بجانب منحدر في المهرجان عندما واجه صعوبات في الوصول إلى موقع الهبوط بسرعة

تسعى المملكة العربية السعودية إلى تنويع اقتصادها استعدادا لمرحلة ما بعد النفط، ومن بين الخيارات التي انطلقت في العمل فتح بوابة السياحة اعتمادا على جمال طبيعة المملكة وما تمتاز به المدن والقرى من تراث وعادات وتقاليد تستهوي السعوديين والأجانب.

عمرو نبيل

السودة (السعودية) - على قمة سلسلة من الجبال الخضراء في المملكة العربية السعودية، اجتذب مهرجان استمر لمدة شهر مجموعة متنوعة من عشاق اليوغا والباحثين عن المغامرة والسياح والعائلات السعودية يرتدي العديد منهم تيجان الزهور الملونة في منطقة تبحت المملكة عن طرق وأساليب لتجديد صورتها وإرساء النشاط السياحي بها.

وقد أتاح مهرجان السودة، الذي استمر طوال شهر أغسطس، الفرصة للزوار لاكتشاف منطقة فريدة من نوعها في السعودية، والمشاركة في أنشطة رياضية متعددة، مثل المشي لمسافات طويلة وركوب الدراجات في الجبال والطيران المظلي وركوب الخيل والقفز بالحبال، كما حضر الآلاف حفلات موسيقية تحييها نخبة من مطربي نجوم الشرق الأوسط.

وتعد مشاهد النساء والشابات السعوديات وهن يمارسن التزلج بالحبال من جبل آخر ويحضرن الحفلات الموسيقية، رغم أنهن في قرية نائية، خروجاً صارخاً عن سياسات المحافظين الذين ظلوا على مدى عقود يمنعون الحفلات الموسيقية والخلط بين الجنسين، فضلا عن الرياضات النسائية المنبوذة في المملكة.

ويتم دفع خطة الإصلاحات من طرف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، حيث يتطلع إلى تجديد اقتصاد البلاد ليصبح أكثر مرونة في مواجهة انخفاض أسعار النفط. ويُنظر إلى زيادة الإنفاق

السعودية، التي تمتلك مساحات محدودة لممارسة الرياضة في الهواء الطلق، وخاصة بالنسبة للنساء اللائي يجب عليهن ارتداء اللباس الطويل المعروف باسم "العبايات" في الأماكن العامة، ارتدت النساء السعوديات في السودة بنظارات جينز وأحذية رياضية مجهزة تحت عباياتهن لتتسلق الجبال، وقد حافظت الكثيرات منهن على اللباس الشرعي وهن يخطين وجوههن وشعورهن.

وتتمتع قرية السودة، الواقعة في جنوب غرب منطقة عسير، بطقس معتدل في شهر أغسطس بدرجة حرارة 22 درجة مئوية، على عكس العاصمة الرياض أو مدينة جدة الساحلية، حيث تتجاوز درجات الحرارة 43 درجة مئوية طوال فصل الصيف، وفي فصل الشتاء، تتساقط

الرياح أو مدينة جدة الساحلية، حيث تتجاوز درجات الحرارة 43 درجة مئوية طوال فصل الصيف، وفي فصل الشتاء، تتساقط

الرياح أو مدينة جدة الساحلية، حيث تتجاوز درجات الحرارة 43 درجة مئوية طوال فصل الصيف، وفي فصل الشتاء، تتساقط

حداد فلسطيني يزين المنازل والمكاتب بتحف الخردة

البيعض منها إلى دورتها الطبيعية والاستفادة منها. وبحسب الدراسة التي أعدت في العام 2018، فإن القطاع المنزلي في الضفة الغربية ينتج يوميا 1.722 طن من النفايات، أي ما يعادل 4.4 كيلوغرام/أسرة يوميا، كما ينتج قطاع المنشآت الاقتصادية 2.527.5 طن نفايات يوميا، وفي المقابل يرد يوميا 2.506 طن من النفايات الصلبة إلى 161 مكبا في جميع محافظات الضفة الغربية.

في مجالات التدوير الذي أصبح أمرا واقعا، وأصدرت التشريعات والقوانين التي تنظم هذا النشاط. وبين أن إعادة استخدام المخرجات لإنتاج منتجات أخرى تدعم اقتصادها وتساهم في المحافظة على البيئة وصحة الفرد والحد من استنزاف مواردها الطبيعية، وأن جميع أنواع النفايات يمكن التخلص منها دون أضرار بيئية عن طريق معالجتها أو إعادة

صحيح أن المواد المستعملة هي بمثابة خردة لا تصلح لشيء في نظر البعض، لكن مع الخيال وطول البال والمهارة، تصبح تلك القمامة ذات قيمة فنية، يقول جهاد "حتى لو كان التسويق خفيفا، يكفي أن انظر إلى التحف، فأكون سعيدا بما صنعت، أعرض تحفي على صفحة "تفاصيل" على الفيسبوك".

وفي دراسة "إعادة التدوير في فلسطين ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية"، يرى الباحث محمد فوزي أبوظه أن أهمية إعادة التدوير بشكل عام تكمن في التخلص من النفايات بشكل سليم وحضاري، وخلق فرص عمل جديدة والحد من التلوث والحفاظ على الموارد البيئية وتقليل تكلفة الإنتاج باستخدام مواد معاد تدويرها.

في هذه المواد بدلا من إهمالها وتلويث البيئة بها". ويتابع "المجسمات الصغيرة تحتاج إلى ما يقارب خمس ساعات عمل، وأحيانا تستغرق يوما كاملا، ويعتمد ذلك على الدقة في التفاصيل وبحسب المزاج والحالة الصحية والمواد المتوفرة".

وحول جهاد جزءا من منزلته إلى متحف يضم أدوات الزينة التي يصنعها، ويقول "إن الهدف من عمله تحويل الخردة إلى أدوات زينة، هو المحافظة على البيئة بالدرجة الأولى وتزيين المنزل، ويمكن استخدامها كهدايا مميزة لشخص عزيز، وللذكري".

تعتبر قضية تدوير النفايات من القضايا الحارقة المطروحة على الدول العربية، فالقمامة تصبح مصدر ثروة وكثرت الأفكار المبدعة بعد أن كانت مصدر إزعاج تساهم في تفشي الأمراض وتعكير أمجة الناس، فالأفكار تحول ما كان يراه الناس قبحا إلى شيء جميل كما فعل الحداد الفلسطيني جهاد أحمد الذي حول خردة ورشته إلى تحف تزين المنازل والمكاتب.

سلفيت (الضفة الغربية) - من بقايا قطع الحديد الصلبة "الخردة" المرمجة، برع الحداد جهاد أحمد من قرية مسحة غرب سلفيت، في تصنيع قطع فنية بلمسات مبدعة، توفر للناظر مساحة للتأمل والاستمتاع بأشكالها المختلفة. لم يعلم أحد هذا الفن، فهو منذ بداياته الأولى عام 1999 عمل حدادا في ورشة صغيرة، ومن مخلفات ورشته، وفي أوقات فراغه يحول محل الحدادة إلى ورشة فنية لإعادة تدوير بقايا الخسائت المستخدمة إلى قطع فنية فريدة بهدف حماية البيئة وخلق جمال من أشياء زائدة لا تهم أحد.

كانت بدايته إنتاج تحف على شكل قارب صنعها لأحد الأصدقاء، ففسجعه على الاستمرار وصنع المزيد من التحف، ثم تعرض لإصابة عمل داخل أراضي عام 1948، فقد على إثرها أحد أصابع يده، وتعرض لعملية زراعة عظم في اليد الأخرى، فأصبح يجد بعض الصعوبة في العمل. كثيرة هي الأفكار التي يجسدها

ويضيف جهاد أن الخردة تمثل مصدر قلق حين ترمى في القمامة، لكنها تصبح تحفا مضية لا يمكن حتى استيرادها، "أتمنى أن يصل عملي إلى كل العالم، فيمكن إعادة الروح من جديد بأسعار رخيصة.



تحف من الزبالة

وقال أبوظه "يعتبر نشاط إعادة التدوير واستثماره من الأنشطة المهمة التي اهتمت بها الكثير من الدول واستثمرت إمكاناتها الاقتصادية والعلمية في تطوير تقنياته والحلول المبتكرة

مزاينا أزرق: كيف يغزو الحبر ألوان الأثاث هذه الأيام

الأزرق الداكن يستحضر الشعور بالرفاهية والفخامة



الأزرق سيد الألوان

“ستارك 1 بار” التي تصممها شركة “ديورافيت” باللون الأزرق الداكن، والشكل غير العادي يجعله خياراً متميزاً. تتوفر كل من خزانة كتب “بيلي”، ومكتب “الكس” من “نيكيا” باللون الأزرق الداكن. كما تقدم شركة “فورميكا” ألواح تغليف بلاستيكية ذات لون أزرق داكن، حتى تتمكن من تغطية أي شيء تريده. وفي شركة “بوتري بارن”، تجد كرسي “إيرفينغ” ذا الجلد الأزرق النيلي. وتنتج شركة “أرتيريورز”، مقاعد باللون الأزرق الداكن على الطراز العثماني تأخذ شكل طلبة ذات أرجل نحاسية.

والألوان الأكثر إشراقاً، وتتداخل بشكل جيد مع أساليب التزيين. وتقدم شركة “كولر” الآن مجموعة من “شادوز”، وهي عبارة عن مجموعة من منتجات المطابخ والحمام المصنوعة من الحديد المصبوب والمزخرف باللون “إنديجو بلو” ذي الصبغة الطبيعية بطريقة جديدة. ويمكنك أن تضيف اللون في وحدات الأحواض بالحمام، مثل وحدة “روبرتسون” التي تنتجها شركة “سبيجنتشر هارديور” في كلا الإصدارين مفردة ومزدوجة الأحواض. تتوفر أيضاً وحدة الأحواض من طراز

ويقول مصمم شركة فينيكس، دانييل جيرمان “أرى أن اللون الأزرق الداكن هو الاختيار المثالي لأصحاب المنازل حتى يبتعدوا عن الألوان البيج التي رأيناها تهيمن على تشطيبات وديكور المنازل في السنوات القليلة الماضية. إذا كنت تفكر في السهولة والألفة التي تشعر بهما عند ارتدائك الجينز المفضل لديك أو السترة البحرية، فإن هذه الدرجات تتمتع بنفس التنوع.”

تعاون جيرماني مع شركة “كوسبيتينو”، المتخصصة في صناعة مواد الأسطح، من أجل إمداده بمجموعة جديدة من أسطح “ديكتون كروميكا”

وتقول مصمم شركة فينيكس، دانييل جيرمان “أرى أن اللون الأزرق الداكن هو الاختيار المثالي لأصحاب المنازل حتى يبتعدوا عن الألوان البيج التي رأيناها تهيمن على تشطيبات وديكور المنازل في السنوات القليلة الماضية. إذا كنت تفكر في السهولة والألفة التي تشعر بهما عند ارتدائك الجينز المفضل لديك أو السترة البحرية، فإن هذه الدرجات تتمتع بنفس التنوع.”

تعاون جيرماني مع شركة “كوسبيتينو”، المتخصصة في صناعة مواد الأسطح، من أجل إمداده بمجموعة جديدة من أسطح “ديكتون كروميكا”

يكتسي اللون الأزرق بكافة درجاته أهمية بالغة في الموضة وديكور المنزل على حد سواء، ويعتبر من الألوان ذات الشعبية الواسعة، التي تلقى رواجاً في الديكورات الكلاسيكية والعصرية، نظراً لفخامته وتأثيره الإيجابي على الحالة النفسية للأشخاص.

والتي تكتسب شهرة كذلك في الوقت الحالي.

ومن جانبها توضح أندريا ماغنون، مديرة التسويق في شركة “بنجامين مور”، أن الدرجات الداكنة من اللون الأزرق تساعد في تشكيل العديد من الأساليب وأهداف التصميم، “يقترح مالكو المنازل بعض أفكار التصميم أكثر من أي وقت مضى، مما يؤدي إلى زيادة مستويات الثقة عندما يتعلق الأمر باختيار اللون، وخاصة الألوان الداكنة. كان اللون الأزرق الداكن دائماً يعبر عن الزعنة الكلاسيكية، لكننا نرى اليوم زيادة في استخدام هذا اللون لمجموعة متنوعة من الأثاث والتشطيبات.”

وتقول ماغنون إن اللون الأزرق الداكن المستخدم على الجدران له تأثير كبير، كما أنه يحظى بشهرة واسعة الآن. وتضيف “إنه يتناسب جيداً مع العديد من الألوان، من الأصفر الناعم إلى الجنزاري الداكن، أو حتى الأحمر، وقد يكون خياراً أكثر نعومة للخزانات والأبواب والجدران من اللون الأسود.”

وللحصول على تشكيلة متنوعة من خيارات الطلاء، فلننظر في ألوان شركة “بنجامين مور” الأكثر شهرة وهي “هيل نافي”، و“فان دويسون بلو”، و“كينسبيغتون بلو”. ويتصدر البورسلين الصيني قائمة منتجات شركة “بي.بي.جي بيتن” لعام 2020. وفي شركة “شيرون وليامز”، هناك درجات الأزرق مثل “جاي بلو”، و“موسكو ميدنايت”، و“نافال”.

كيم كوك

في الموضة، تم استبداله باللون الأسود باعتباره لون الملابس الجديد، كما أنه اكتسب شعبية كبيرة في ديكور المنازل أيضاً؛ إنه اللون الأزرق. وعلى الرغم من أن جميع درجاته، من الأفتح إلى الأغمق، شائعة، إلا أن درجاته الأغمق تكتسب شهرة أكبر في ديكور المنازل.

تقول نينا ماجون، من شركة “كونتور إنترنيور ديزاين” في هيوستن “يمكن استخدام اللون الأزرق الداكن مع العديد من الأشياء بدءاً من الأكسسوارات حتى قطع الأثاث الضخمة. يمكن أن يدخل ضمن جماليات التصميم التقليدية أو الحديثة. إنه المفضل لدي، لأنه يغير مشاعر هادئة بينما يستحضر أيضاً الشعور بالرفاهية والفخامة.”

كما أصبح اللون الأزرق الداكن شائعاً أيضاً في المطبخ. يقول ميتشل باركر، محرر موقع “هاوس دوت كوم”، “من المؤكد أننا نشهد زيادة في استخدام اللون الأزرق الغامق. عادة ما يتم استخدامه في وحدات وخزائن المطبخ مع إضافة اللون الأبيض، لكن صور المطبخ الأكثر شيوعاً التي تم تحميلها على موقع “هاوس” في الأشهر الثلاثة الماضية كانت تحتوي على خزائن باللون الأزرق. إنه لون آمن وقوي يتناغم بشكل رائع مع المقابض النحاسية اللون،



جمال

العناية السليمة بالبشرة في مرحلة الشيخوخة

تعاني البشرة في مرحلة الشيخوخة من الجفاف والتجاعيد والترهلات والبقع الصبغية، ما يسلبها نضارتها ويجرمها من إطلالتها المشرقة.

ولاستعادة شباب وجمال البشرة في الكبر، تصبح مجلة “أبوتيك أومشوا” الألمانية باستعمال مستحضرات العناية المخصصة لمحاربة الشيخوخة، والتي تحتوي على مواد تحتفظ بالماء مثل حمض الهالورونيك، الذي يعمل على ترطيب البشرة ويمنحها مظهرًا نضارًا ونضارة. كما ينبغي استعمال مستحضرات العناية المحتوية على فيتامين A، الذي يعمل على تحسين مرونة البشرة ويعيد إليها مظهرها المشدود المفع بال شباب والحيوية. ومن المهم أيضاً أن تشمل مستحضرات العناية بالبشرة على مُعامل حماية من أشعة الشمس “SPF” لا يقل عن 50؛ لأن الأشعة فوق البنفسجية تؤدي البشرة. وبالإضافة إلى ذلك، يلعب أسلوب الحياة الصحي دوراً مهماً في استعادة شباب البشرة؛ حيث ينبغي اتباع نظام غذائي صحي.



هل تحد سماعات الواقع الافتراضي من آلام الولادة والإجهاض

من مطوري البرمجيات بعد تقديم عدة مقابلات مع النساء الحوامل والأمهات الجدد. وتقوم هذه التجربة على إسماع النساء مقاطع موسيقية وعرض بعض الكلمات التاملية التي يقرأها ممثل بعد اختبار المئات من الأشخاص لتأدية هذا الدور، فضلاً عن عرض صور للأرض والماء والنار.

النساء اللاتي استخدمن سماعات الواقع الافتراضي لأكثر من خمس دقائق أثناء عملية الإجهاض اختبرن مستويات أقل من القلق

وخلال خوضهن لهذه التجربة، تنتقل النساء بين شاطئ تنساب مياهه الجارية بهدوء إلى نيران مخيم تستعمر ببطء على الأرض، ثم يجدن أنفسهن تحت شجرة مزهرة وورديّة اللون ويرتكز تصميمها على المشييمة. وفي حديثها مع صحيفة “ديلي ميل”، أفادت ميركل بقولها “لقد أردنا أن تساعد الصور على دفع شخص ما إلى الشعور بالاسترخاء ومساعدته على الاتصال بالتجربة. لا نريدهن أن ينسین أنهن على وشك إنجاب طفل، وإنما نريدهن أن يتواصلن معه ويتراپطن معه ويتخيلن ما يمر به وتصور ما يفعله بجسمهن. إنها ليست هروناً من الواقع لكنها تعق في تجربة خاصة.”

وأكد الخبراء أن هذه التجربة أكثر تعقيداً عندما يتعلق الأمر بالإجهاض، وهو إجراء أقصر ويتوفر ما يطرا على أقل من خيارات الولادة، وغالباً ما يمثل تجربة عاطفية أكثر دقة. ويمكن لبعض النساء أن يقمن بإجهاض طوعي بنطوي على ولادة جنين غير صحي بسبب تشوهات شديدة، ويمكن للنساء اللاتي يخضن تجربة الواقع الافتراضي

تبدو نوعاً من الخيال العلمي ويعيدة عما تعتقد أنه تجربة ولادة طبيعية. وفي هذا السياق تعتقد مديرات الولادة الطبيعية مثل آنا بول ميركل، التي تتمتع بخبرة 20 سنة في مجال “الولادة بالتوليم المغناطيسي” والتي ساعدت على تصميم اختبار لشركة “أبلايد في آر” الواقعة في لوس أنجلوس، أن هذه الأداة ستكون ناجحة لمساعدة النساء على نسيان التخيلات التي ستراوذهن، إلا أن الدكتورة في طب التوليد، ميليسا وونغ، إحدى المشرفات على اختبارات الواقع الافتراضي في مجال طب التوليد والنسائيات في مستشفى سيدار سينا، ليست مقتنعة بهذه الفكرة الجديدة. وأفادت وونغ في تصريح لموقع “ديلي بيست” بقولها “أنا شخص عملي للغاية ودائماً أعتمد على الأدلة العلمية والمبتدئة في جميع المجالات، لكنني متشككة بعض الشيء في هذه التجربة.”

وعندما طلب مديرو مستشفى سيدار سينا من وونغ الإشراف على الدراسة المتعلقة بالواقع الافتراضي، عبرت عن تلهفها على اكتشاف الفائدة من وراء هذه الفكرة الجديدة. وأوضحت وونغ قائلة “هناك العديد من الأشياء التي تقدم للنساء كبديل خلال المخاض لتجنب أو تأخير تخدير ما فوق الجافية. وكنت أرغب في معرفة ما إذا كانت هذه التجربة مفيدة حقاً. فالمرضى يريدون بدائل لتجنب هذا النوع من التخدير، وهذا ما نسعى لتوفيره.”

وأشارت الدكتورة وونغ إلى أن “خوض تجربة المخاض الطبيعية أمر في غاية الأهمية بالنسبة للنساء الحوامل”. ومن جهة أخرى تدعم مديرات الولادة الطبيعية مثل ميركل تجربة الواقع الافتراضي، ويعتقدن أنه يجب تصميم المزيد من الاختبارات لتوفير تدريب ما قبل الولادة للنساء، عوضاً عن المحادثات والكتب التي لديهن حالياً. واستخدم الأطباء تجربة ثلاثية المراحل ابتكرتها ميركل برفقة فريق

وتابعت تجربة الواقع الافتراضي عند الولادة التابعة لمستشفى سيدار سينا اختياراً من شركة “أبلايد في آر”، صممتها مديرة الولادة الطبيعية، آنا بولا ميركل، حسب موقع “ديلي بيست”. واستخدمت أولى تجارب الواقع الافتراضي المصممة لتشتيت الانتباه عن الألم لأول مرة خلال السنوات القليلة الماضية، وتهدف بالأساس إلى علاج الألم والحروق الحادة. وعلى الرغم من التكلفة الباهظة لهذه الأجهزة التي قد تصل إلى حوالي 700 دولار لكل سماعة، إلا أن هذا المفهوم سرعان ما أصبح محط اهتمام الجميع باعتباره وسيلة لعلاج الألم المزمع عوضاً عن المواد الأفيونية، التي تستمر معدلات الإدمان عليها في الارتفاع.

وإلى جانب ابتكار سماعات أذن أقل تكلفة بكثير في الآونة الأخيرة، أصبحت هناك العديد من الإمكانيات واسعة النطاق. كما شرع طاقم طبي من جميع المجالات في استكشاف كيفية استخدام هذه التقنية. وقال مختصون إن من المرجح أن رؤية أقسام الولادة المليئة بالنساء اللاتي يرتدين السماعات قد

لوس أنجلوس - نجحت سماعات الواقع الافتراضي في التقليل من الشعور بالقلق والألم لدى النساء أثناء المخاض والإجهاض، في المرحلة الأولى من إحدى التجارب الحديثة لاختبار مدى تأثير الواقع الافتراضي على الولادة في مستشفى “سيدار سينا” في لوس أنجلوس، وأفادت جميع النساء المشاركات بأن هذه التجربة ساعدتهن على التقليل من الشعور بالقلق، وأضافت أغليبيتهن (حوالي 57 بالمئة) أن التجربة قد قللت من شعورهن بالألم.

كما أقيمت دراسة إنجزتها جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس أن النساء اللاتي استخدمن سماعات الواقع الافتراضي لأكثر من خمس دقائق أثناء عملية الإجهاض في الأشهر الثلاثة الأولى اختبرن مستويات أقل من القلق. ومثلت الدراسات، التي قدمت في المؤتمر السنوي للكلية الأمريكية لأمراض النساء، خطوات صغيرة ولكن مهمة نحو تحقيق نهج جديد تماماً للتعامل مع الألم والقلق والانفعال والخوف لدى النساء الحوامل.



تشبثت الشعور بالألم

إنجاز تاريخي لسلة تونس في مونديال الصين

المنتخبان الصربي والإيطالي يحجزان مقعدهما في الدور الثاني



اكتساح شديد

الدوري الأميركي، على رأسهم لاعب ارتكان دنفر ناغتنس النجم نيكولا يوكيتش وصانع ألعاب ساكرامنتو كينغز بوغدان بوغدانوفيتش، لكن المدرب حذر لاعبيه الذين وقعوا في المجموعة الرابعة إلى جانب إيطاليا وأنغولا والغلبين، من ألا يكونوا "استعراضيين"، شددوا على الانضباط في كل لحظة وأنه "يجب أن يلعبوا ببساطة، معاً، بمسؤولية كبيرة". واللقب العالمي ليس هو الوحيد على المحك في المونديال الصيني، بل هناك المقاعد المؤهلة إلى منافسات أولمبياد طوكيو الصيف المقبل حيث يتاهل أصحاب أفضل ترتيب من القارات الخمس (واحد عن أفريقيا وواحد عن آسيا لينضم إلى اليابان المضيفة، وواحد عن أوقيانيا وإنسان عن كل من الأميركيين وأوروبا).

وشدد مدرب المنتخب الصربي ساشا ديوريفيتش على أن تركيز لاعبيه سيكون على أداءهم بصرف النظر عما يحققه المنتخب الأميركي الذي سيفتقد لاعبين أبرزهم "الملك" ليبرون جيمس. وقال "أنا لا أفكر بالمنتخب الأميركي، أحترمه، وأعتقد أنه أبرز المرشحين للقب. يغيب عنه بعض اللاعبين، لكنه لا يزال فريقاً كبيراً مع لاعبين كبار ومدرب كبير هو غريغ بوفيتش". وإذا كان هناك من منتخب قادر على خسارة الأميركيين على العرش، فهو المنتخب الصربي الذي يعتبر الأقوى بين المرشحين الآخرين، لاسيما أنه وصل إلى النهائي النسخة الأخيرة عام 2014 قبل أن يخسر بفارق كبير (92-129). وخلافاً للولايات المتحدة، بإمكان صربيا الاعتماد على كافة نجومها في

وسرقتين لكرة، ليقودا إيطاليا للفوز. ويلتقي بطل أوروبا عامي 1983 و1999 في المباراة المقبلة نظيره الصربي، المرشح الأبرز لخطف اللقب من الولايات المتحدة، في مواجهة منتظرة بين الطرفين الأربعة. واكتسح المنتخب الصربي نظيره الغلبيني (126-67) بينما تفوقت إيطاليا على أنغولا (92-61) في مباراة شهدت احتكاكاً بين لاعبي المنتخبين، وذلك بعد تحقيق المنتخب التونسي فوزاً على تركيا (79-67). وبيات المنتخب الصربي، أحد المرشحين لانتزاع اللقب من المنتخب الأميركي حامل اللقب في النسختين الماضيتين، أول المتاهلين إلى الدور الثاني بفوزه الكاسح ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

منافسه الإيطالي اليساندرو جنتيلي، على المباراة التي انتهت بفوز المنتخب الأوروبي (92-61). وواصل منتخب "الأتزوري" انطلاقته القوية، وحقق فوزاً ثانياً في المباراة التي أقيمت في مدينة فوشان بجنوب الصين، بعد فوزه الكبير على الغلبين (108-62) في المباراة الأولى. ومنيت أنغولا بالهزيمة الثانية بعد سقوطها أمام صربيا (105-59). ووقع الاحتكاك عندما دفع جنتيلي بقوة اللاعب الأنغولي الذي رد بداية بلفظ قبل أن "ينطح" ابن الـ26 عاماً على وكان ماركو بيلينيلي لاعب سان أنتونيو سببرز الأميركي أفضل مسجل في اللقاء بـ17 نقطة، فيما تالף زميله جيف بروكس محققاً 11 نقطة، 11 متابعاً

عزز المنتخب التونسي آماله بالتأهل إلى الدور الثاني في نهائيات كأس العالم لكرة السلة المقامة حالياً في الصين عن المجموعة الثالثة بفوزه على إيران، بينما ضمن المنتخبان الصربي والإيطالي التأهل بتحقيق كل منهما فوزه الثاني ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

بكين - نجح المنتخب التونسي في تعزيز آماله ببلوغ الدور الثاني من نهائيات كأس العالم لكرة السلة التي تستضيفها الصين حتى 15 سبتمبر، بفوزه على المنتخب الإيراني (79-67) ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الثالثة. وكان بطل أفريقيا عام 2017 قد سقط في المباراة الأولى أمام المنتخب الإسباني، حامل اللقب عام 2006، والحق بإيران الهزيمة الثانية بعد أن سقطت أمام بورتوريكو في الجولة الأولى.

دخل نسور قرطاج اللقاء بقوة لتدارك عثرة لقاء الجولة الأولى أمام إسبانيا (62-101)، وبالفعل تمكنوا من أخذ الإسبانية في الفترة الأولى التي انتهت لصالحهم بنتيجة 29-19 لتتواصل سيطرتهم على مجرى المواجهة مع نهاية الفترة الثانية أيضاً بنتيجة 44-35.

وواصل منتخب تونس تقديمه لعروض كروية مشوقة مع تالף نجمه الأول صالح الماجري، الذي كان بطل اللقاء. وفي المقابل عجز منتخب إيران عن تذليل الفارق الذي وصل إلى 11 نقطة مع نهاية الفترة الثالثة (59-48). وأنهى منتخب تونس المباراة كاحسن ما يكون، ليحقق أول فوز له في تاريخ المونديال.

تونس تلتقي في الجولة الثالثة بمنتخب بورتوريكو الأربعاء وستحاول بلوغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخها

وكان صلاح مجري، اللاعب السابق في صفوف دالاس مافريكس في الدوري الأميركي للمحترفين "إن بي إيه"، أفضل مسجل في اللقاء برصيد 22 نقطة، إضافة إلى 15 متابعاً وثلاث تمريرات حاسمة. وتجدر الإشارة إلى أن النجم صالح الماجري تحصل إثر نهاية المباراة على جائزة أفضل لاعب.

ويشارك المنتخب التونسي ضمن مجموعة صعبة مع منتخبات إسبانيا

التونسي حمدي النقاز مستمر مع الزمالك

تتويج مجهوده مع الفريق بحصد لقب الكاس، وأشار إلى أنه سعيد للغاية بعد العودة لمنتخب تونس من جديد. ومن جانبه، أعرب مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك عن اندهاشه الشديد من الشائعات التي انتشرت حول رغبة النقاز في الهروب، وقال في تصريحات صحافية إن هناك حملات مغرضة وممنهجة ضد القلعة البيضاء، خاصة بعد التأهل للدور النهائي لبطولة كأس مصر.

وأضاف رئيس الزمالك أن كل ما يتردد حول رحيل حمدي النقاز مجرد شائعات ولا أساس لها من الصحة على الإطلاق، واللاعب مستمر مع الفريق.

رئيس الزمالك أكد أن كل ما يتردد حول رحيل حمدي النقاز مجرد شائعات ولا أساس لها من الصحة

لاعبين على مستوى مميز وجهازاً فنياً محترماً للغاية. وأضاف "أشكر إدارة الزمالك على دعمها، أتمنى حصد البطولات في المرحلة المقبلة بما يتناسب مع طموحات الجماهير البيضاء". وأوضح أنه سعيد بما قدمه في مباراة الزمالك ضد الاتحاد السكندري في نصف نهائي بطولة كأس مصر، متمنياً

القاهرة - وجه التونسي حمدي النقاز، الظهير الأيمن للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك المصري، التهنية للإدارة والجماهير البيضاء على التأهل للمباراة النهائية لبطولة كأس مصر.

وقال النقاز في تصريحات صحافية إن هدفهم في الزمالك الفوز ببطولة كأس مصر والحفاظ على اللقب للعام الثاني على التوالي. وأضاف أنه يشعر بالارتياح داخل الزمالك وأنه مستمر مع الفريق ولا يتشغل بمن يتحدثون عن هروبه أو رحيله، وأنه لا توجد أي خلافات أو مشكلات له وكل تركيزه مع زملائه للفوز بالبطولات والألقاب. وأوضح النقاز أن الزمالك يملك حالياً

لوكاكو ينشد موقفاً موحداً ضد العنصرية

المباريات في حال قيام المشجعين بترداد هتافات عنصرية مسيئة بحسب أي من اللاعبين.

مكافحة العنصرية

في هذا السياق أكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) أنه سيركز نادي بوروسيا دورتموند الألماني على حرصه الشديد على مكافحة العنصرية. وأوضح اليوفيفا أن دورتموند اشتهر بكفاحه لفكرة طويلة ضد العنصرية إضافة إلى موقفه الواضح تجاه حقوق اللاجئين وطالبي حق اللجوء السياسي.

وقال هانز يواخيم فانزكه الرئيس التنفيذي لنادي دورتموند، والذي سيتسلم الجائزة الأربعاء في موناكو "الالتزام الاجتماعي مهم للغاية بالنسبة لبوروسيا دورتموند. نشعر بالسعادة لتقدير هذا من خلال جائزة اليوفيفا".

وانتقد دانييل فران، القائد السابق لنادي كيمبسي الألماني، العبارات العنصرية والمعادية التي هتف بها مشجعون للنادي وهدد باتخاذ إجراءات قانونية في حال استخدام اسمه في مثل هذه التصرفات. وكتب فران على فيسبوك "هذه العبارات غير المعقولة، لا يمكن قبولها تماماً، وهؤلاء الأشخاص يجب أن يتم استبعادهم من النادي".

ويدلاً من التقدم نترجع، وأعتقد أنه علينا كلاعبين أن نتحد ونتخذ موقفاً من هذه المسألة للحفاظ على اللعبة نظيفة وممتعة للجميع".

وتشكل مكافحة العنصرية هاجساً أساسياً في كرة القدم الأوروبية، لاسيما بعد تزايد الأزمات المرتبطة بها في المواسم الأخيرة، إن كان على أرض الملعب وفي الأيام الماضية، تعرض لاعبا مانشستر يونايتد الإنجليزي ماركوس راشفورد والفرنسي بول بوغبا، إلى إساءات عنصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على خلفية إضاعة كل منهما ركلة جزاء في مباراتين من الدوري الممتاز. وأشار تزايد الهتافات العنصرية في الملاعب في الأشهر الماضية، لاسيما في إيطاليا وإنكلترا، وانتقادات واسعة من اللاعبين والمسؤولين، يتقدمهم رئيسا الاتحادين الدولي (فيفا) السويسري جاني إنفانتينو والأوروبي (يوفيفا) السلوفيني الكسندر تشيفيرين.

ويعا العديد من اللاعبين، مثل مهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي ريجيم ستراينغ الذي كان بدوره ضحية لهذه الهتافات، إلى فرض عقوبات قاسية بحق مرتكبي هذه الإساءات، وصولاً إلى دعوات لوقف

دعا المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو لاعبي كرة القدم لاتخاذ موقف موحد ضد العنصرية، غداة تعرضه لـ"صيحات القردة" من مشجعين خلال مباراة فريقه إنتر ضد كالياري في المرحلة الثانية من الدوري الإيطالي. ومنح البلجيكي فريقه الفوز (1-2) بتسجيل ركلة جزاء في الشوط الثاني، واجه خلال تنفيذها صيحات عنصرية من مشجعي كالياري الذين سبق لهم أن وجهوا إساءات مماثلة في الموسم الماضي حيال لاعبين آخرين من ذوي البشرة السمراء، أبرزهم اللاعب السابق ليوفنتوس موزين كين.

وقال لوكاكو في بيان عبر مواقع التواصل "تعرض العديد من اللاعبين للإساءة العنصرية في الأشهر الماضية، وتعرضت أنا بدوري لذلك". وتابع "كرة القدم هي لعبة يجب أن يستمتع بها الجميع ولا يجب أن نقبل أي شكل من أشكال التمييز التي تجلب العار إلى لعبتنا".

ودعا المهاجم الدولي المنضم هذا الصيف إلى إنتر أتيا من مانشستر يونايتد الإنجليزي، ثلاثة أطراف إلى التحرك حيال هذه الظاهرة المتنامية، وهي اتحادات اللعبة ومنصات التواصل واللاعبين.

رد فعل قوي

أوضح "أمل في أن تقوم اتحادات كرة القدم حول العالم برد فعل قوي ضد كل حالات التمييز"، مضيفاً "على منصات التواصل الاجتماعي العمل بشكل أفضل مع الأندية لأننا نرى تعليقات عنصرية كل يوم على الأقل تحت منشور للاعب من ذوي البشرة الملونة". وتابع "نقول ذلك من أعوام ولم يتحرك أحد. سيدات سادتي، نحن في العام 2019،

فيتل يساعد لوكاير في سباق جائزة بلجيكا



وقفة حازمة

سبا فرانكورشان (بلجيكا) - وجد سيباستيان فيتل، بطل العالم أربع مرات، نفسه في موقف غير مألوف، بعدما لعب دوراً مساعداً من أجل فوز زميله الأصغر في فيراري، شارل لوكلير، بسباق جائزة بلجيكا الكبرى في بطولة الفورمولا-1. وبدأ السائق الألماني من المركز الثاني إلى جانب لوكلير، لكنه أخفق في مجاراة سرعة السائق البالغ عمره 21 عاماً، والذي فاز باللقب بعد التفوق على ثنائي مرسيدس المكون من لويس هاميلتون وفالنتيري بوتاس.

لكن انتهت تقريبا أمان فيتل في إنهاء صياحه عن الفوز منذ سباق بلجيكا العام الماضي، بعدما خدع مرسيدس منافسه فيراري وجعله يدخل حارة الصيانة بشكل مبكر. وقال فيتل الذي احتل المركز الرابع بعدما توقف للمرة الثانية في اللفات الأخيرة من السباق "بالنسبة للفريق نعم أنا سعيد. بالنسبة لنفسي أنا سعيد أنني فعلت ذلك".

فانا غير سعيد". وأضاف "من التوقف الأول كان واضحاً أنني لن أستطيع الوجود في التنافس، لذلك كل ما فعلته بعد ذلك كان من أجل خدمة الفريق". وبعد ضياع آمال المنافسة انتقل فيتل إلى أداء دور المساعد لزميله لوكلير، على انتزاع أول انتصار لفيراري خلال الموسم الجاري.

وقال لوكلير الذي فقد والده في 2017 في ليلة سباق فورمولا-2 في باكو، والذي أحرز لقبه رغم ذلك بعد الانطلاق من الصدارة "كانت هناك الكثير من المشاعر قبل السباق". وأضاف "وبعد ذلك وبمجرد الدخول إلى السيارة، وكما قلت لوالدي منذ عامين، فإن المرء يحتاج إلى ترك كل المشاعر في جانب والتركيز على عمله". وتابع "كنت سعيداً جداً بالفوز لكي أتكبره بالطريقة التي يستحقها وفعلاً أنا سعيد أنني فعلت ذلك".

نجوم الدوري الألماني يتربون مونديال 2022

وأوضح نابري "رغم أنه لا تزال هناك ثلاث سنوات كاملة على بطولة كأس العالم المقبلة ومن الصعب التخطيط لهذا اليوم، لكننا نخطط دائما في المنتخب الألماني من أجل هدف واحد فقط وهو المنافسة على الألقاب وإسعاد الجماهير". وأضاف "لأول مرة، سنشاهد بطولة كأس العالم في منطقة الشرق الأوسط وهذا حدث فريد في حد ذاته. لهذا، نتطلع لاعبين إلى ما ستقدمه قطر من تنظيم لبطولة كبيرة بحجم كأس العالم لأول مرة وهي تجربة لن تكون سهلة على الإطلاق".

نسخة تاريخية

وقال غابرييل لاعب موناكو الفرنسي سابقا والمحترف حاليا في ماينز الألماني "أتمنى أن أكون ضمن قائمة المنتخب الفرنسي في كأس العالم 2022 حيث لعب حاليا مع منتخب الشباب (تحت 21 عاما). وأتطلع إلى الحصول على مكان في تشكيلة المدرب ديشامب وسأجتهد من أجل ذلك".

وأضاف "شيء جيد للغاية أن تقام كأس العالم في الشرق الأوسط لأول مرة وهذا لم نشاهده من قبل وأعتقد أن الجميع سينتظر ما تقدمه قطر في هذه النسخة التاريخية". وتوقع اللاعب أن تقدم قطر تنظيما مميزا للحدث من خلال الاستعدادات والتحضيرات المكثفة التي تقوم بها. وختم تصريحه "قطر لديها ملاعب جيدة للغاية، وإقامة المباريات في الشتاء ستكون أمرا جيدا للغاية بالنسبة للاعبين الأوروبيين بالتحديد غير المعتادين على الأجواء الحارة في الصيف".

وكشف عدد من نجوم اندية الدوري الألماني للعبة (بونديسليغا) خلال الفترة الماضية عن رغبتهم في المشاركة بالمونديال القطري. ويأتي على رأس نجوم بونديسليغا الشبان الذين يتطلعون إلى المونديال القطري (اللاعبان: الألماني سيرغ نابري (24 عاما) لاعب بايرن ميونيخ والفرنسي الشاب بيير غابرييل (21 عاما) لاعب ماينز. ويعد نابري، الفائز مع منتخب ألمانيا بلقب كأس أمم أوروبا للشباب (تحت 21 عاما) في 2017، من الركائز الأساسية المهمة في تشكيلة المنتخب الألماني (مانشافت) فيما يتطلع غابرييل إلى لفت انتباه الفرنسي ديشامب مدرب المنتخب الفرنسي حيث لا يزال لاعبا مع منتخب الشباب الفرنسي.

وقال نابري لاعب أرسنال الإنجليزي سابقا، والذي عاد إلى بايرن بعد تجربة احترافية مخيبة للأمل مع أرسنال، عقب الفوز مع بايرن على فريق ماينز 6-1 في المرحلة الثالثة من بونديسليغا، إنه يتطلع إلى أن يكون ضمن تشكيلة المانشافت في المونديال القطري والذي سيخذه الفريق الألماني بطموحات كبيرة للمنافسة على اللقب بعد النتائج المخيبة للفريق في كأس العالم 2018 بروسيا.



تجربة مثيرة

شهدت الفترة الماضية تصريحات عدد من النجوم البارزين عن حلمهم بالمشاركة في مونديال 2022 وخوض هذه التجربة المثيرة في الشرق الأوسط لاسيما وأن مونديال قطر سيكون أول بطولة كأس عالم في ملاعب مقاربة المسافات، ما سيوفر الكثير من الجهد والوقت على جميع المنتخبات المشاركة في البطولة كما سيمنح فرصة فريدة للاعلاميين والمشجعين لحضور أكثر من مباراة في كل يوم من أيام البطولة بل إن الفرصة ستكون سانحة لكل من يحضر البطولة بحضور معظم مباريات هذه النسخة.

فان دايك يواصل تحدي رونالدو وميسي

بينما ضمت قائمة المرشحات لجائزة أفضل لاعبة في العالم، الإنكليزية لوسي برونز لاعبة ليون الفرنسي والأميركية أليكس مورجان لاعبة أورلاندو برايد الأميركي، الأميركية الأخرى ميجان رابينو لاعبة رين أف. سي. الأميركية.

الهولندي فيرجيل فان دايك، مدافع ليفربول، حقق عدة أرقام مميزة عقب تتويجه، بلقب لاعب العام في أوروبا

كما أن المدافع هو أول لاعب من البريميرليغ يصبح الأفضل في أوروبا منذ كريستيانو رونالدو، نجم مانشستر يونايتد السابق، في موسم 2007-2008. وأضافت الشبكة أن فان دايك هو أول هولندي على الإطلاق يحصل تلك الجائزة كما أنه أول مدافع أيضا يحصل على لقب أفضل لاعب في القارة الأوروبية.

ويتنافس في قائمة المرشحين لجائزة أفضل مدرب، الإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي والألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول

ديوكوفيتش يودع بطولة أميركا المفتوحة

النجم السويسري روجيه فيدرر الذي صعد إلى دور الثمانية بالفوز على البلجيكي ديفيد جوفين. يرى ديوكوفيتش أن موسم لم ينته بعد، حيث يركز على العودة إلى المشاركة من جديد في البطولات بعد 4 أسابيع من الآن، عبر بطولة طوكيو، قبل أن يبدأ حملة الدفاع عن لقبه في بطولة شنغهاي للأساتذة. كما يتطلع للعودة إلى المنافسة معادلة الرقم القياسي للايمركي بيت سامبراس، أكثر من انتهى العام في صدارة التصنيف العالمي بواقع 6 مرات، وهو الهدف الذي لن يتحقق إلا بتحقيق المزيد من الانتصارات.

وقال ديوكوفيتش "لم ينته الموسم بعد، لا يزال هناك المزيد من الأهداف التي أريد تحقيقها". وأضاف "أنا سعيد بما حققته في هذا العام، ولكنني أريد أن أكون في أفضل حالاتي في العام المقبل". وقال "أنا سعيد بما حققته في هذا العام، ولكنني أريد أن أكون في أفضل حالاتي في العام المقبل". وقال "أنا سعيد بما حققته في هذا العام، ولكنني أريد أن أكون في أفضل حالاتي في العام المقبل".

ديوكوفيتش يودع بطولة أميركا المفتوحة، وهو في دور الثمانية بالفوز على البلجيكي ديفيد جوفين. يرى ديوكوفيتش أن موسم لم ينته بعد، حيث يركز على العودة إلى المشاركة من جديد في البطولات بعد 4 أسابيع من الآن، عبر بطولة طوكيو، قبل أن يبدأ حملة الدفاع عن لقبه في بطولة شنغهاي للأساتذة. كما يتطلع للعودة إلى المنافسة معادلة الرقم القياسي للايمركي بيت سامبراس، أكثر من انتهى العام في صدارة التصنيف العالمي بواقع 6 مرات، وهو الهدف الذي لن يتحقق إلا بتحقيق المزيد من الانتصارات.

وقال ديوكوفيتش "لم ينته الموسم بعد، لا يزال هناك المزيد من الأهداف التي أريد تحقيقها". وأضاف "أنا سعيد بما حققته في هذا العام، ولكنني أريد أن أكون في أفضل حالاتي في العام المقبل". وقال "أنا سعيد بما حققته في هذا العام، ولكنني أريد أن أكون في أفضل حالاتي في العام المقبل".

ديوكوفيتش يودع بطولة أميركا المفتوحة، وهو في دور الثمانية بالفوز على البلجيكي ديفيد جوفين. يرى ديوكوفيتش أن موسم لم ينته بعد، حيث يركز على العودة إلى المشاركة من جديد في البطولات بعد 4 أسابيع من الآن، عبر بطولة طوكيو، قبل أن يبدأ حملة الدفاع عن لقبه في بطولة شنغهاي للأساتذة. كما يتطلع للعودة إلى المنافسة معادلة الرقم القياسي للايمركي بيت سامبراس، أكثر من انتهى العام في صدارة التصنيف العالمي بواقع 6 مرات، وهو الهدف الذي لن يتحقق إلا بتحقيق المزيد من الانتصارات.

ديوكوفيتش يودع بطولة أميركا المفتوحة، وهو في دور الثمانية بالفوز على البلجيكي ديفيد جوفين. يرى ديوكوفيتش أن موسم لم ينته بعد، حيث يركز على العودة إلى المشاركة من جديد في البطولات بعد 4 أسابيع من الآن، عبر بطولة طوكيو، قبل أن يبدأ حملة الدفاع عن لقبه في بطولة شنغهاي للأساتذة. كما يتطلع للعودة إلى المنافسة معادلة الرقم القياسي للايمركي بيت سامبراس، أكثر من انتهى العام في صدارة التصنيف العالمي بواقع 6 مرات، وهو الهدف الذي لن يتحقق إلا بتحقيق المزيد من الانتصارات.

ديوكوفيتش يودع بطولة أميركا المفتوحة، وهو في دور الثمانية بالفوز على البلجيكي ديفيد جوفين. يرى ديوكوفيتش أن موسم لم ينته بعد، حيث يركز على العودة إلى المشاركة من جديد في البطولات بعد 4 أسابيع من الآن، عبر بطولة طوكيو، قبل أن يبدأ حملة الدفاع عن لقبه في بطولة شنغهاي للأساتذة. كما يتطلع للعودة إلى المنافسة معادلة الرقم القياسي للايمركي بيت سامبراس، أكثر من انتهى العام في صدارة التصنيف العالمي بواقع 6 مرات، وهو الهدف الذي لن يتحقق إلا بتحقيق المزيد من الانتصارات.



رقم يكشف فوضى الانتقالات

نظام الإعارة.. سوق ثانية في انتقالات اللاعبين

كبار أوروبا تحت مجهر قواعد اللعب المالي النظيف

ذلك بقيمة 120 مليوناً. وحسب التقديرات الصحافية، سيدفع بايرن لبرشلونة 8,5 ملايين يورو (يضاف إليها راتب اللاعب)، وهو مبلغ زهيد للاعب على هذا المستوى. من جانب آخر بات ما تتطلع إليه الأندية مع الاعتماد المتزايد على نظام الإعارة، هو البقاء ضمن متطلبات قواعد اللعب المالي النظيف التي يفرضها الاتحاد الأوروبي (ويفا)، والتي تهدف بشكل أساسي إلى عدم إنفاق الأندية أكثر من عائداتها خلال دورات زمنية محددة بثلاثة أعوام.

مجهر القواعد

أحد أبرز الأندية التي وجدت نفسها تحت مجهر هذه القواعد هو باريس سان جيرمان الفرنسي الذي أنفق مبالغ طائلة في صيف العام 2017. فقد تعاقد النادي الملوك من شركة قطر للاستثمارات الرياضية، مع البرازيلي نيمار أتيا من برشلونة الإسباني لقاء 222 مليون يورو، ما جعل منه أعلى لاعب في تاريخ اللعبة. وبعد أيام قليلة، أبرم النادي تعاقدًا كبيرًا ثانياً يضم المهاجم الشاب كيليان مبابي من موناكو. لكن انتقال الأخير تم بصفقة مزبوجة تقوم على استعارته لموسم واحد، قبل التعاقد معه بشكل ثابت، في عملية قدرت كلفتها بـ180 مليون يورو. وعلى الرغم من ذلك، فتح الاتحاد الأوروبي تحقيقاً بشأن احتمال مخالفة النادي لقواعد اللعب المالي النظيف.

سبب آخر بات يدفع الأندية إلى اعتماد نظام الإعارة، هو تحقيق أعلى عائد ممكن من بيع لاعبيهم إلى طرف آخر. فعلى سبيل المثال، انضم الأرجنتيني جيوفاني لوسيلسو بشكل نهائي إلى ريال بيتيس الإسباني هذا الصيف، لكن النادي قرر ترحيله إلى توتنهام الإنكليزي عبر الإعارة لموسم لقاء 16 مليون يورو، والانتقال النهائي في صيف العام المقبل.

لكن بيتيس يستفيد من هذه الصفقة عبر الحد من البديل المالي الذي يحصل عليه نادي لوسيلسو السابق، باريس سان جيرمان، وذلك من خلال خفض القيمة الفعلية لـ"انتقاله"، بما أن مبلغ الـ16 مليون يورو سيسحب من القيمة النهائية لصفقة البيع في صيف 2020.

أجريت نقاشات عديدة في الأشهر الماضية، من أجل إصلاح نظام الانتقالات في كرة القدم، ويسدر الفيفا جدياً إلغاء أو تعديل القواعد المنظمة لعملية إعارة اللاعبين بين الأندية، لما شهدته من فوضى كبيرة في الفترة الماضية.

إلى طرف آخر والاستفادة من الإيرادات المالية لصفقاتهم، وتتفاوت تقديرات التقارير الإنكليزية بشأن عدد اللاعبين المعارين من تشيلسي إلى أندية أخرى في هذه الفترة، وتراوح بين 23 و40 لاعباً. وعلى سبيل المثال، عاد إلى صفوف تشيلسي هذا الموسم مهاجمه البلجيكي ميتشي باتشواي (25 عاماً) بعد سلسلة إعارات على مدى العامين الماضيين، منها ستة أشهر في بوروسيا دورتموند الألماني، ومثلها في فالنسيا الإسباني وكريستال بالاس الإنكليزي.

ويرى باير-هوفمان أن خطوات كهذه "هي إشكالية. الوضع يصبح هشاً جداً بالنسبة إلى اللاعبين الذين يتم إعارتهم كل عام إلى فريق مختلف، ولا يتمكنون من فرض أنفسهم أو التأقلم بشكل ملائم مع المدينة". وعلى الرغم من أن الاتحاد الدولي (فيفا) هو الناظم لانتقالات اللاعبين بين الأندية، لكن نظام الإعارة لا يزال يخضع لمعايير مختلفة بحسب كل بلد.

اللعب المالي

استفادت الأندية، ولاسيما الكبرى منها، من نظام الإعارة للتحلص من لاعبين نجوم يحصلون على رواتب مرتفعة، في ظل صعوبة انتقالهم بالطريقة التقليدية إلى فرق أخرى نظراً لارتفاع كلفة ذلك. وعلى سبيل المثال، ضم بايرن المتوج بطلا للدوري الألماني في المواسم السبعة الماضية، الكرواتي إيفان بيريتشيتش من إنتر ميلان الإيطالي، والبرازيلي كوتينو من برشلونة الإسباني، علماً بأن الأخير انضم إلى النادي الكتالوني في يناير 2018 من ليفربول الإنكليزي، في صفقة قدرت وسائل الإعلام بأن قيمتها قد تصل إلى 160 مليون يورو.

ودفع برشلونة 120 مليون يورو للتعاقد مع كوتينو، تضاف إليها 40 مليون يورو من المكافآت والحوافز. أما الصفقة بشأنه مع بايرن، فتشمل الإعارة لعام واحد، مع خيار شراء نهائي بعد

برلين - تعاقد إنتر ميلان الإيطالي وبايرن ميونيخ الألماني مع اسمين بارزين هما التشيلي اليكسيس سانتيز والبرازيلي فيليبي كوتينو، لقاء بدلات مالية زهيدة نسبياً، مستفيدين من نظام الإعارة الذي تحول إلى سوق انتقالات ثانية بين أندية كرة القدم. ويوضح يونس باير-هوفمان، المدير العام لرابطة اللاعبين المحترفين "فيفيرو" في تصريحات لوسائل إعلام "في الأعوام الماضية، باتت الإعارات سوق انتقالات ثانية" في اللعبة الشعبية.

ويضيف "على سبيل المثال، تم استثمار أكثر من 500 مليون دولار في الإعارات عام 2017، وهذا لم يكن الهدف لدى بدء اعتماد هذا النظام". في بدايته، يهدف هذا النظام إلى منح اللاعبين الشبان في صفوف الأندية الكبرى، وقتاً أطول للعب، من خلال إعارتهم إلى أندية أخرى أقل شأنًا، توفر لهم فرصة خوض مباريات لفترة أشهر أو أكثر، على عكس الماتح لهم في أنديةهم الأصلية التي عادة ما تضم لاعبين أفضل منهم ولديهم خبرة أكبر، وتالياً مكانهم لمخوز في التشكيلة الأساسية. لكن أندية عدة، ولاسيما تشيلسي الإنكليزي، أفادت من نظام الإعارة بشكل كبير من خلال جذب العشرات من اللاعبين المحترفين الشبان، وتوزيعهم على أندية أخرى، ما يوفر لها مخزوناً كبيراً من الخيارات.

أندية عدة ولاسيما تشيلسي الإنكليزي، استفادت من نظام الإعارة من خلال جذب العشرات من اللاعبين الشبان

وتتيح هذه المقاربة اختبار اللاعبين الشبان في الأندية الأخرى، واختيار من أثبتوا جدارتهم لرفعهم إلى مصاف الفريق الأول، في مقابل بيع الآخرين

نابولي يعيد يورينتي إلى الدوري الإيطالي

روما - أكد نادي نابولي الإيطالي لكرة القدم أنه تعاقد مع الإسباني فيرناندو يورينتي، وذلك في صفقة انتقال حر بعد رحيله عن صفوف توتنهام الإنكليزي في نهاية الموسم الماضي. وكان يورينتي المولود في بامبلونا عام 1985، قد بدأ مسيرته الاحترافية مع فريق أتلتيك بيلباو الإسباني، وأعلن عن نفسه بقوة عبر تسجيل ثلاثة (هاتريك) في شبك لانتاروتي في كأس إسبانيا. ولعب يورينتي أكثر من 320 مباراة

مع فريق بيلباو سجل خلالها أكثر من 100 هدف في كل المسابقات. وانضم يورينتي إلى يوفنتوس الإيطالي في يناير عام 2013 وقضى معه عامين توج خلالها بلقب الدوري الإيطالي مرتين. وعاد يورينتي إلى اللعب في إسبانيا عبر الانضمام إلى فريق إشبيلية الذي توج معه بلقب الدوري الأوروبي في موسم 2015-2016. بعدها انتقل يورينتي إلى سوانزي سيتي الإنكليزي وسجل 15 هدفاً خلال 35 مباراة بالدوري لينتقل بعدها إلى توتنهام. وصعد مع

توتنهام إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، وكان قد سجل هدفين في المباراة النهائية. وكان قد شارك في 100 مباراة مع النادي الإنكليزي. وكان قد سجل هدفين في المباراة النهائية. وكان قد شارك في 100 مباراة مع النادي الإنكليزي. وكان قد سجل هدفين في المباراة النهائية. وكان قد شارك في 100 مباراة مع النادي الإنكليزي.

صباح العرب

حكيم مرزوقي



«رجع أيلول»

الخريف على الأبواب، فاللهم قنا سماجة قارضي الشعر الرديء وصاندي الرومانسية البلهاء الذين يبداون في مثل هذا الوقت من كل عام، بسن أقلامهم، وشحن السنتهم ليمطرونا على مواقع التواصل الاجتماعي، بقصائد حب وردية وأغان عاطفية، قادمة من عصر الأبيض والأسود أو ما اصطلح على تسميته بـ"الزمن الجميل".

ليت شعري، ما هو "الزمن الجميل"؟ بالمناسبة، تضككني وتحيرني كلمة "ليت شعري".. أحسن أن غالبية مستخدميها متحذلقون، وقادمون، بدورهم من "الزمن الجميل".

أنا على يقين من أن مجتمعات كل العصور، تقول عن سابقاتها في نوع من التحسّر على حاضرها والحنين إلى ماضيها، بانها تنتمي إلى الزمن الجميل.. فسا ليت شعري، أين ومتى وكيف كان ذلك الزمن الجميل؟

لا شك أن "رومانسي العصر البرونزي" كانوا يحثون إلى أقرانهم في العصر النحاسي أو الطباشيري، والذين كانوا يدورهم، يتحسّرون على الزمن الجميل في العصر الحجري، حيث كانت تخط القصائد داخل الكهوف، على جدرانها "التواصل الاجتماعي" الخاصة بهم، وتُشَد الأغانى العاطفية خلف الطراند في البراري بل ربما كانت حياة ما قبل اكتشاف النار، في نظر المصابين بالرومانسية المزمّنة، أكثر حميمية، وهم يتناجون تحت ضوء القمر، ويهدي الواحد لحبيبتة فخذ ثور طازج.

وبناء على ما تقدم، فإننا نحن الآن، ننتمي إلى "الزمن الجميل" في نظر من سيأتي بعدنا من أجيال، وسوف تنصّر صورنا ونحن ننسلى بالموبايلات، مواقع التواصل المقترضة في المستقبل، وقد كتبت تحتها تعليقات على شاكلة "أبناء الزمن الجميل".

ومهما يكن من أمر، فإن الخريف يبقى أهم ما يميّن إنسان العصور الحديثة، لما يمثله من سعة التجرد في الطبيعة، لذلك جعلته البشرية فصلا للديابات والوقوف عند النهايات في نوع من الشجن الذي يغري بالكتابة.. اليس الشعر وحده، هو الذي يجعل الحزن عبئا وجيلا.

كفك مكابرة، إذن، ولا تتخلف عن ركب جحافل من يحتفلون بمواسم الشعر والرومانسية، فرادى وجماعات، محترفين وهواة. لا تسخر وتنصّر من كثرتهم أو تصهّم بالسطحية والتهافت، فلولا حب الشعر لتبست البشرية أكثر مما تراها عليه الآن.

هيا.. انفض من بين الأموات فانت أجمل الأحياء والمختنمين لهذا "الزمن الجميل".. أشعل غلبنك بهوء المكسرين وأناقهم، واجلس إلى كرسي العمر عند رصيف الذاكرة وراقب ضجيج أطفال المدارس الذين كنتهم، والباعية المجولبين الذين أوشكت أن تكونهم، راقب هذا الاصفرار المدهج مثل زهرة نازق شمس.

تذوق ونخشاك أيها الخريف، نهايك ثمّ تمنّك مثل شبيب، مثل واجب.. أنت جميل، شامخ وعذب مثل كل الأشياء الحزنية.

كف إسباني يتيح للسياح تجربة الحياة على المريخ

كاتابريا (إسبانيا) - أصبح من الممكن للسياح حاليا تجربة الحياة على كوكب المريخ في رحلة مماثلة للرحلة إلى الكوكب الأحمر، وذلك بفضل ما يسمى محطة أريس، الخاصة بوكالة أسترولاندا، التي تحاكي بيئة كوكب المريخ في كهف بشمال إسبانيا.

وعمل علماء ومهندسون معماريون ومطورون على تحويل الكهف الذي تبلغ مساحته نحو 1.5 كيلومتر مربع وارتفاعه 60 مترا قرب أريوندو في منطقة كانتابريا لمستعمرة بشرية تماثل تلك التي ستكون ضرورية للحياة على المريخ.

ويخضع المشاركون في التجربة لدورات تدريب عبر الإنترنت لمدة 26 يوما إضافة إلى تدريب مكثف في سانتاندير قبل أن يدخلوا الكهف لمدة أربعة أيام.

وخلال فترة إقامتهم يقوم المشاركون، الذين يُطلق عليهم وصف أسترولاندرز، بجولات سير في الفضاء ومحاكاة الشعور بانعدام الوزن ويتعلمون كيف يمنون الطعام في مختبرات متخصصة.

الفنان الافتراضي يعوض الإنسان في عروض السيرك الخطرة



الاستفادة من التطور التكنولوجي

التي فتحت أبوابها في مونتريال سنة 1981، بحسب أنتوني فونيس مخرج عرض شارع أعد خصيصا للمهرجان. وأضاف فونيس أن "ميزة المدرسة الوطنية للسيرك كونها تركّز كثيرا على التقنية، فضلا عن صقل المهارات الفنية".

ويتيح هذا النهج فرصا كثيرة، "ما يدفع بعض الفنانين إلى تفضيل السيرك على المسرح أو الرقص"، بحسب مارشان.

أعماله بواسطة تقنيات رقمية على شاشة عملاقة يتحرك وسطها بهلوانيون حقيقيون.

وقدم "بوش دريمز" في مهرجان السيرك في مونتريال في يوليو الماضي وكل البطاقات فُتحت لعروضها الجارية. ويمكن للفريق العاملة بمونتريال أن تستخدم من فناني "رقصي المستوى" يتمتعون بمهارات بهلوانية عالية. تدرّبوا في المدرسة الوطنية للسيرك

وتضاف إلى ذلك "تقنيات تسمح لنا بمزج أشكال مختلفة من العروض وإبهار الجمهور"، وفقا لغيبيير.

"بوش دريمز" مثال آخر على هذا النهج التوليقي في مجال العروض، وهو عرض يمزج بين التكنولوجيا والسرد المسرحي وفنون السيرك. وهو من تأليف فرقة "7 دوا" من مونتريال وإخراجها ويتيح الغوص في عالم الرشام جبروم بوش من خلال إضفاء حياة على أشهر السيرك في مونتريال.

تسعى فرقة "سيرك دو سولبي" الكندية إلى تحويل مونتريال إلى عاصمة للترفيه من خلال مزج فنون السيرك التقليدية بأحدث التكنولوجيات المتطورة، حيث شهدت المدينة افتتاح العشرات من الأستوديوهات لتقديم عروض تعتمد على ممثلين افتراضيين وشاشات عملاقة.

شهدت مدينة مونتريال الكندية انطلاق فرقة "سيرك دو سولبي" وافتتاح العشرات من الأستوديوهات للألعاب الفيديو فيها، وهي تعول على هذه المكتسبات لبلورة نوع جديد من عروض السيرك تنصهر فيها الفنون التقليدية مع التكنولوجيات المتطورة.

ووسط المرفأ القديم في كبرى مدن مقاطعة كيبك، بين جسر جاك كارتيه الضخم على نهر سان لوران والعجلة الكبيرة، تم خلال الصيف المنقضي تشييد هرمين لونهما أبيض.

وهذه المنشأة الفنية التي تحمل اسم "بي 1" هي من تصميم غي لالبرتيه مؤسس فرقة "سيرك دو سولبي" الذي أنشأ شركة جديدة اسمها "لون روج" بعدما باع مجموعته الأولى لمستثمرين صينيين وأميركيين سنة 2015.

وقال جان غيبير، مدير الابتكارات في "لون روج"، وهو فرنسي انتقل إلى مونتريال في مطلع الألفية بالتعاون مع "سيرك دو سولبي"، إن "مونتريال عاصمة السيرك وعاصمة الترفيه".

مشروع "بي 1" هو باكورة مشاريع الشركة الجديدة التي تسعى لإحداث ثورة في مجال الترفيه وتقديم أولى عروضها تحت عنوان "أو-دولا ديزيكو" (بعيدا عن الأصداء)، وهو يستعرض خلال ساعة "التاريخ من نشأة الكون حتى بزوغ التكنولوجيا"، بحسب غيبير. ويحول الهرم إلى شاشة عملاقة لها أربع واجهات مثلثة الشكل تعرض عليها

معرض ألماني لصور النفايات الرقمية

التي يتم التلاعب بها في عصر وسائل التواصل الاجتماعية. ويتنقل زوار المعرض عبر الصور الخاصة وهم يتساءلون: هل يمكن لصوري أيضا تعليقها هنا؟ ويرى البعض من الناقدون للمعرض أن مصدر الصور المعروضة مشكوك فيه، لأن باعقادهم أنه عبر برنامج استرداد مجاني غير قانوني وشراء وسائل البيانات المستخدمة، ويشمل ذلك كل من أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الذكية، بمقدور حتى الشخص العادي كشف البيانات الأكثر حساسية بأقل جهد فني ومالي.

وبحسب تقرير ألماني سابق، فإنه بالنسبة لأجهزة المرزودة بنظام أندرويد يمكن استرداد الصور المحذوفة بفتح تطبيق غوغل "فوتوز" واستدعاء القائمة بحركة مسح من الحافة اليسرى للشاشة، وبعد ذلك اختيار "سلة المهملات"، ويتم الاحتفاظ بالصور ومقاطع الفيديو في هذا المجلد لمدة سنتين يوما وبعد ذلك تزال الملفات نهائيا.

الصور لا يراها سوى الشخص أو الشخصين الذين قاما بتحميل الفيلم في معمل الصور. اليوم هناك الكثير من الصور الحميمة على هاتفك الذكي ولكنك تعاملها بإهمال كبير.

ومن الممكن حذف البيانات بالكامل. ويتم تخزين الصور والمعلومات الرقمية على حاملات البيانات كتابعات من الأصفار والآحاد في مجموعات مختلفة. وإذا كان سيتم إزالتها من وسيط التخزين، فيجب إحلال سلاسل الأرقام هذه بمجموعات جديدة. وهذه هي الطريقة الوحيدة للتأكد من أن الصور لا ينتهي بها الحال في متحف في يوم من الأيام.

ومن المقرر أن يستمر المعرض الذي انطلق في أغسطس الماضي إلى غاية السادس من شهر أكتوبر المقبل، وهو مكثف من وجهة نظر فنية، عبر الصور ومقاطع الفيديو ومستندات "بي دي أف" التي تبدو غريبة في بعض الأحيان، عن سياقات جديدة تظهر حقائق الآخرين، لكنها تعارض مع عادات المعروضات المعتادة، لاسيما مع تنامي هيمنة صور

بعدما قام عرض بمسح بعض الصور بعد جلسة تصوير. إنه لم يتمكن من استعادة تلك الصور فحسب، ولكن أيضا الصور التي تعود إلى ثلاث أو أربع سنوات ماضية.

ويقدر غيرنر بأنه من الناحية القضائية يعتبر عرض هذه الصور "منطقة رمادية"، مضيئا "ولكننا نريد صدم الزوار ومواجهتهم بالواقع. ونريد جذب الانتباه إلى الثغرات الأمنية".

وقال إن المشكلة تصبح مرئية فقط عندما يتم تعليقها فعلياً على الحائط أمام الأشخاص.

وتابع دوداس الذي يقيم في برلين "يمكننا أيضا تعليق بيانات البطاقة الائتمانية المحذوفة. يجب أن يعي الأشخاص هذا".

ويشعر دوداس بالاندحاش من مدى قلة ما يعرفه الأشخاص عن حذف البيانات الشخصية، موضحا "نعرف جيدا أنه يجب أن ألا نلقي حقيبة اليد في أي مكان ولكننا ليست لدينا أي فكرة عن كيفية التعامل مع بياناتنا". ويضيف "الأمر لم يعد كما السابق، عندما كانت

برلين - يحب الناس التقاط الصور بالهواتف الذكية، أما الصور التي لا يريدونها فيقومون بحذفها. ولكن هل حذفنا حقاً، أم هل نعتقد ذلك لأننا فقط قمنا بنقلها إلى النفايات الرقمية؟ وفي هذا الإطار يعرض معرض بمدينة شتوتغارت بعنوان "لا شيء يفقد في الأرقام" مجموعة من الصور والمقاطع المصورة التي تم حذفها على ما يبدو.

وقام الفنانان فيليكس غيرنر ورومانو دوداس وهما من شتوتغارت بألمانيا وبلغان من العمر 28 عاماً، بشراء 31 بطاقة ذاكرة من مختلف أنحاء العالم كان يفترض أنها فارغة، ثم استخدموا برنامجاً عادياً لاستعادة البيانات وملفات النصوص ومقاطع الفيديو.

ومن بين ما تمت استعادته صور التقطت في العطلات وكذلك صور لرحلة جوية وحريق في قرية صحراوية، ومؤخراً، اختبر غيرنر وهو مصور فوتوغرافي مقيم حالياً في لندن، كم من السهل استعادة البيانات المحذوفة

نفت الممثلة المصرية ياسمين صبري خبر مشاركتها كضييفة شرف بمسلسل «حواديت الشانزليزية» المقرر عرضه بعيدا عن السباق الرمضاني، حيث علقت ساخرة من مروج الخبر، مؤكدة أنها لا يمكن أن تتخذ هذه الخطوة بعدما خاضت البطولة المطلقة من خلال مسلسل «كايتي».



شركة تعرض 17 دولارا مقابل تذوق حلوياتها

لندن - نشرت شركة لصناعة الحلويات ومقرها لندن إعلانا عبر موقع "لينكد إن" الإلكتروني، تبحث من خلاله عن مرشحين لشغل وظيفة مميزة بدوام جزئي تتمثل في تذوق الحلوى لمدة ثلاثة أشهر مقابل 17 دولارا في الساعة.

ووفقا لموقع "مترو" البريطاني، فإن المرشح الذي سيفوز بهذه الوظيفة سيكون عليه تناول حلوى البودينغ التي سترسلها الشركة إلى منزله بشكل يومي. كما تشمل مواصفات المرشح المطلوب، الشغف بجميع أنواع ونكهات الحلويات، إلى جانب تمتعه بصحة جيدة.

ويتوجب على متذوق الحلوى المرتقب، أن يرسل ملاحظاته على نكهة الحلوى، إضافة إلى إبداء رأيه حول أنواع الحلويات الجديدة التي تطورها الشركة باستمرار.



شارك طلاب الصف الأول بروسيا، أمس، في إحياء حفل بمناسبة بدء الفصول الدراسية في إحدى المدارس الواقعة في سانت بطرسبرغ كجزء من الافتتاح التقليدي للعام الدراسي المعروف باسم "يوم المعرفة"، في كافة المدارس الروسية.